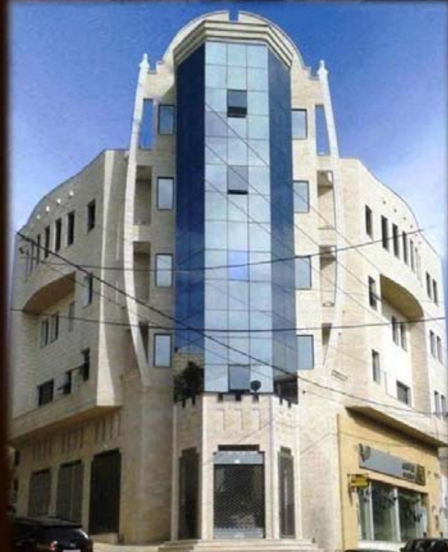
قلقيلية بين الأمس واليوم

مختارات من تاريخ قلقيلية












2016م

قلقيلية بين ألأمس واليوم

- مختارات من تاريخ قلقيلية -



مجلس محلي وبلدي قلقيلية

1908-2015م



ألغرفة ألتجارية ألصناعية في قلقيلية

1972-2015م



دواوين ومخاتير ألعشائر في قلقيلية

1900-2015م



ألمسيرة ألتعليمية في قلقيلية

1885-2015م



معلومات موجزة وشاملة عن مدينة قلقيلية

1813-2015م





إعداد:

سمير زهير ألصوص

قلقيلية- ألضفة ألغربية

فلسطين- 2016م

بلدية قلقيلية

تاريخ وانجازات

1908-2015م

ألمجلس ألمحلي والبلدي في مدينة قلقيلية

1908-2015م



مجلس محلي وبلدي قلقيلية

1908-2015م

***

يعتبر ألحكم ألمحلي في فلسطين حديث ألنشأة، حيث لم يكن معمولا به إلا قبل نهايات ألعهد ألعثماني، حين ضعفت سيطرة الدولة العثمانية على الإمبراطورية المترامية الأطراف، وبرزت الحاجة إلى تشكيل هياكل إدارية لإدارة الأقاليم

وقد صدر أول قانون ينظم قطاع الحكم المحلي في العهد التركي في العام 1877، وسمي "قانون التقسيمات الإدارية"، ومن ضمنه قانون البلديات والمجالس المحلية. وشهدت هذه المرحلة تشكيل بعض البلديات، وبخاصة في التجمعات السكانية الكبيرة نسبيًا، ولاحقا تشكلت المجالس المحلية في القرى ذات التجمعات السكانية الصغيرة.

وقد اقتصرت مهامها في تلك المرحلة على تقديم بعض الخدمات الأساسية للمواطنين.

وبعد حلول الانتداب البريطاني على فلسطين عام 1918م، أبقت الإدارة البريطانية على ما كان متبعاً في العهد العثماني وهو نظام المختار، وبادرت إلى إنشاء هيئة محلية تتوفر فيها صفة تمثيلية لهذه المجالس، فصدر سنة 1921 قانون المجالس المحلية الذي قرر تأليف مجلس محلي لكل مجموعة من القرى، وخوله بعض السلطات، الا انه كان للقائمقام سلطة كبيرة في الإشراف على أعمال هذه المجالس، وتعيين أعضائها.

وكان يتم اختيار أعضاء البلديات، بالتعيين، إلى أن جرت الانتخابات البلدية لأول مرة عام 1926م

وفي عام 1934م صدر قانون البلديات، وحدد طريقة السير بأعمال البلديات، ويحدد سلطات المجالس البلدية ووظائفها والحد الأعلى للعوائد والرسوم التي يحق لها أن تفرضها، والخدمات التي يصبح لها أن تقوم بها، والموظفين الذين يجوز أن تعينهم. وبموجب هذا القانون اعتبر كل حاكم لواء مسؤولاً عن عمل السلطات المحلية الواقعة في لوائه..

ويبين قانون 1934م طريقة السير بأعمال البلديات، وحدد سلطات المجالس البلدية ووظائفها والحد الأعلى للعوائد والرسوم التي يحق لها أن تفرضها، كما نص القانون على ضرورة وجود هيئة من موظفي البلدية يضطلعون بأعمالهم طيلة الوقت، وان لكل بلدية الحق في تعيين عدداً من الموظفين المحليين.

خلال هذه المرحلة بدأت تتضح بعض معالم عمل البلديات، وأخذت تتوسع في تقديم الخدمات للمواطنين، حتى باتت أجسام تساهم في تلبية حاجات المجتمع المحلي. وأولت سلطات الانتداب البريطاني اهتمامًا كبيرًا لإنشاء وتطوير قطاع الحكم المحلي بهدف السيطرة على مناحي حياة الفلسطينيين كافة، في محاولة منه لصبغ النظام الإداري المحلي بالصبغة البريطانية. وسعى إلى تعزيز اللامركزية في هيئات الحكم المحلي، وتوسيع صلاحيات الهيئات الإدارية في أطر الحكم المحلي.

بعد انتهاء الانتداب البريطاني، وقيام دولة إسرائيل فوق الأراضي الفلسطينية عام 1948م، أصبحت باقي ألأراضي الفلسطينية الضفة الغربية تحت الحكم الأردني، وبقي قانون البلديات الانتدابي ساري المفعول، حتى صدر عام 1954م قانون بلديات أردني شامل، يظهر من خلال بنوده أن المنطلق الأردني لكيفية تنظيم عمل السلطة المحلية لم يختلف عن المنطلقات العثمانية والانتدابية البريطانية، وهذا القانون يستهدف بالأساس تمكين السلطة المركزية من إحكام سيطرتها وبسط هيمنتها على السلطة المحلية. أهم البنود الايجابية لقانون البلديات الأردني لعام 1954 م هي: تقليص الشروط الضريبية، وتخفيض السن القانونية للانتخاب والترشيح؛ منح أعضاء المجلس البلدي المنتخبين حق

اختيار الرئيس ونوابه؛ ضرورة إجراء انتخابات تكميلية عند حدوث شاغر في المجلس البلدي؛ تمكين المجلس البلدي من تعيين لجان وإقرار توصيات دون الحاجة إلى الحصول على الموافقة المسبقة لممثل السلطة المركزية. أما من ناحية صلاحيات البلديات، فقد بقيت على حالها المتوارثة منذ زمن الانتداب، حيث تنحصر صلاحيات السلطة المحلية في القيام بوظائف تنفيذية روتينية في المجال الخدمي على المستوى المحلي. وكانت مسؤولية الرقابة على المجالس البلدية حسب هذا القانون من مهمة السلطة المركزية. بموجب قانون البلديات الأردني لعام 1954 ، تمتع وزير الداخلية بصلاحيات واسعة وشبه مطلقة في مجال السلطة المحلية، فللوزير الحق في إلغاء أية هيئة بلدية، وتقرير عدد أعضاء المجلس البلدي وتعديله بموافقة مجلس الوزراء، وتعيين موعد إجراء الانتخابات البلدية، وتقسيم المناطق إلى دوائر انتخابية، وتحديد عدد الأعضاء الذين يمثلون كل دائرة، ووضع الأنظمة المتعلقة بتحديد طرق الترشح والانتخاب وأعطى القانون الحق لمجلس الوزراء صلاحية إقالة رئيس البلدية، وأجاز لوزير الداخلية إقالة نائب رئيس البلدية، ولوزير الداخلية الحق في تحديد رواتب رئيس البلدية ونوابه، وتنفيذ أية أنظمة تتعلق بشؤون الموظفين في البلدية. أما من ناحية صلاحيات البلديات، فقد بقيت على حالها المتوارثة منذ زمن الانتداب، حيث تنحصر صلاحيات السلطة المحلية في القيام بوظائف تنفيذية روتينية في المجال الخدمي على المستوى المحلي. وكانت مسؤولية الرقابة على المجالس البلدية حسب هذا القانون من مهمة السلطة المركزية .

وفي عام 1955م، صدر قانون البلديات الأردني رقم 29 لسنة 1955م، وقد اعتبر هذا القانون بمثابة الإطار القانوني والتنظيمي لتركيبة المجالس المحلية في فلسطين والأردن حتى الوقت الحاضر. وبموجب هذا القانون تم إعطاء السلطة المركزية ممثلة بوزير الداخلية، موافقة مجلس الوزراء صلاحية تعيين عضوين إضافيين يتمتعان بكامل حقوق العضوية إلى أي مجلس بلدي (مادة 27)، كما أعطى القانون مجلس الوزراء حق تعيين رئيس البلدية من بين الأعضاء المنتخبين أو المعينين، وتقرير راتبه، وإقالته بقرار يكون قطعيًا غير تابع لأي طريقة من طرق الطعن (المادة 34).

واتبعت الحكومة إصدار قانون عام 1955، بإصدار سلسلة من الأنظمة المتعلقة بتنظيم عمل البلديات.

وفي عام 1962م، ثم تعديل قانون البلديات لعام 1955م، فأصبح يجيز حل المجلس البلدي قبل انتهاء مدة دورته، وتعيين لجان تقوم مقام المجلس المنحل لمدة لا تزيد عن سنة يجري خلالها انتخاب المجلس الجديد.

لم تتمكن المجالس المحلية من أن تلعب دورًا فعالاً ومؤثرًا في الحياة السياسية في الضفة الغربية خلال الحقبة الأردنية، بل كان دورها مقصورًا على المهام التنفيذية والخدمية، وبعد حرب عام 1967م أبقت قوات الاحتلال الإسرائيلية القوانين الخاصة بالبلديات من الناحية الرسمية على ما كانت عليه قبل الاحتلال، أما من الناحية العملية، فان سلطات الاحتلال الإسرائيلية قامت بإدخال التعديلات التي تتلاءم ومصالحها وأهدافها، وذلك بإصدار العديد من الأوامر العسكرية. وبقي الأمر كذلك حتى قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية.

وتبنّت السلطة الفلسطينية القانون الأردني للبلديات مع التعديلات التي جرت عليه قبل عام 1967م، وبقيت الصلاحيات التي تتمتع بها الهيئات المحلية بموجب القانون الفلسطيني رقم (1) سنة 1997م بشأن الهيئات المحلية محدودة جدا، كما كانت عليه في العهد الأردني، ولم يسمح لها القانون بهامش معقول من الاستقلال الإداري والمالي، واقتصر عمل معظم الهيئات المحلية علي تقديم الخدمات التقليدية كالمياه والكهرباء والنفايات والصرف الصحي، ومشاريع البنية التحتية، وبناء وتوسيع المدارس، وتنظيم الأسواق العامة.. الخ.

وتمارس وزارة الحكم المحلي التي تأسست عام 1994م، الرقابة الإدارية والمالية والقانونية على أداء المجالس البلدية والقروية في فلسطين.

***

المجلس المحلي في قلقيلية

1908-1955م



عبد الرازق أبو بكر العلي شريم
أول رئيس لأول مجلس محلي في قلقيلية
1908-1911م

**

كانت قلقيلية قبل عام 1908م تدار من قبل مجلس مكون من وجهاء العائلات في البلدة، شكل فيما بعد النواة الأولى لأول مجلس محلي في قلقيلية عام 1908م، حيث تسلمت إدارة المجلس لجنة مكونة من كاتب، وجاويش (عسكري)، ورئيس اللجنة وهو المرحوم عبد الرازق أبو بكر، وكان في حينها مختار قرية قلقيلية 1900-1910م. وكانت تقتصر مهام المجلس في تلك المرحلة على تقديم بعض الخدمات الأساسية للمواطنين.

وعندما كانت قلقيلية قرية صغيرة أيام العهد العثماني، كان عليها ان تختار مختاراً واحدا للقرية، وكان عبد الرازق ابو بكر العلي شريم أول مختار لقرية قلقيلية في مطلع القرن العشرين، وبقي مختارا لها حتى عام 1910م، حين طالبت باقي العشائر المسؤولين الأتراك بان يكون لكل عشيرة مختارا من أبنائها، وان يُعتمد من الجهات الرسمية، فأصبح لقرية قلقيلية أربعة مخاتير، يمثلون كافة عشائرها أمام الجهات الرسمية.

وكان عبد الرازق ابو بكر أول مختار لعشيرة آل شريم (1910-1918م)، والحاج إسماعيل محمد المصري- شاور- أول مختار لعشيرة آل زيد 1910-1914م، وعمر حسين نزال- أول مختار لعشيرة آل نزال- 1910-1914م، علي يوسف حمد نوفل- أول مختار لعشيرة آل داود- 1910-1915م.

***



المرحوم يونس عمر حسين نزال
رئيس مجلس محلي قلقيلية
1911-1914م

***

وفي عام 1911م أمر قائمقام طولكرم بإعادة تشكيل مجلس محلي جديد للبلدة، واختار أهالي قلقيلية أعضاء المجلس وفق النظام العائلي، واختير المرحوم يونس عمر حسين نزال لرئاسته.

وفي عهده تم فتح الشارع الرئيسي الذي يمر من وسط البلدة (وهو شارع عبد الرحيم السبع)، كما أشيد في عهده المكتب الابتدائي عام 1913م، والذي شكّل النواة الأولى لأول مدرسة أميرية خارج المسجد في العام الدراسي 1913-1914م، وبلغ عدد طلاب المكتب الابتدائي في ذلك العام 160 طالباً .

ولم يكن يصرف لرئيس المجلس المحلي أيّة رواتب في العهد التركي.

وكانت مهمة المجلس تقتصر على الإشراف على الشؤون العامة في القرية، وتقديم الخدمات للمواطنين، مثل: أعمال التنظيفات في الشوارع، وجمع النفايات من أمام البيوت، والحفاظ على الصحة العامة، وشق الشوارع، وردم الحفر، وكذلك تنظيم الأمور المتعلقة بالمياه، وتحصيل ضريبة الويركو (ضريبة الأملاك)، التي كانت تفرض على الممتلكات من أراضي وعقارات، وضريبة المعارف، التي كانت تضاف إلى ضريبة الويركو وتجبى معها. وكان المجلس يمثل البلدة أمام الجهات الحكومية.

وكانت ضريبة الأملاك وضريبة المعارف قد فرضتا على فلسطين في العهد التركي عام 1886م، ولا يزال المواطنين - منذ ذلك الحين إلى تاريخ اليوم - يدفعون هذه الضرائب!!

وكانت الحكومة التركية تمنح المجلس المحلي عُشْر ارداتها من الضرائب التي كانت تجبيها من القرية، على المحاصيل الزراعية والأراضي والأبنية.. وغيرها، وذلك من اجل تغطية مصاريف المجلس خلال العام.

وكان المجلس يكلف موظفا أو يتعهد إلى شخص ما ليقوم باستيفاء ضريبة (الباج) من البائع والمشتري على كل رأس يباع في سوق المواشي من ماعز وأغنام وأبقار ودواب. كما فرض المجلس ضريبة المبيعات في سوق الخضار بالجملة، والتي لا زالت تجبى إلى اليوم، وتسمى بـ "قلم السوق".
ولم يُعْرَفْ أحدٌ من أعضاء المجلس المحلي في عهد المرحوم يونس عمر نزال.

***

الشيخ إبراهيم أحمد حسن صبري
رئيس مجلس محلي قلقيلية
1914-1920م

***

وفي عام 1914م تم إعادة تشكيل مجلس بلدي جديد، واختلف أهالي قلقيلية على رئاسة المجلس ومن أي عشيرة يكون الرئيس، فاتفقوا على اختيار الشيخ إبراهيم صبري رئيسا للمجلس المحلي، على اعتبار ان آل صبري كانوا عائلة محايدة، ولا تنتمي إلى أي عشيرة من عشائر البلدة.
كما طالبوا بمشاركة أعضاء يمثلون كافة العشائر في المجلس. وضم المجلس إلى جانب الرئيس أعضاء من مختلف عشائر وأهالي البلدة، وهم:

1. الحاج حسن عبد الرحمن حسن سليمان داود
2. إبراهيم ناصر الحسن
3. نمر محمد محمود السبع
4. حسين احمد حمد هلال
5. صالح حمد محمد هلال
6. صالح نوفل صالح نوفل

وعمل الحاج "محمد أمين" عناية رئيسا للقلم في هذا المجلس، ولكنه ما لبث إن تم تجنيده بالجيش التركي عام 1915م.
وبسبب أحداث الحرب العالمية الأولى، وما رافقها من عدم استقرار للأوضاع في المنطقة، وانهزام الأتراك وحلول الانتداب البريطاني على فلسطين عام 1918، استمر الشيخ إبراهيم صبري رئيسا للمجلس المحلي حتى عام 1920م، حيث تم إعادة تشكيل مجلس محلي جديد للبلدة، واختير الشيخ محمد القلقيلي رئيسا له..

***

الشيخ محمد القلقيلي
رئيس مجلس محلي قلقيلية
1920-1922م
****

وفي عام 1920م أمر الحاكم العسكري الإنجليزي لقضاء طولكرم بإعادة تشكيل مجلس محلي جديد للبلدة، يتم فيه التناوب على رئاسته بين عشائر البلدة كل سنتين، وذلك بناءاً على طلب أهالي قلقيلية، واختير المرحوم الشيخ محمد القلقيلي لرئاسته.

وكان مع الشيخ القلقيلي من أعضاء المجلس:

1. يوسف العبد حسن سليمان
2. إبراهيم ناصر حسن العلي شريم
3. صالح نوفل صالح نوفل
4. حسين احمد حمد هلال
5. صالح حمد محمد هلال
6. الشيخ محمد صالح الخطيب
7. يونس عمر حسين نزال
8. قاسم محمد مصطفى نزال

وقد التحق الشيخ القلقيلي بالأزهر الشريف في سن مبكرة، وتلقى تعليمه فيه وتخرج منه عام 1916م. كما انه كان أول صحافي من قلقيلية حيث اصدر في القاهرة عام 1916م جريدة سياسية اجتماعية ثقافية اسماها جريدة الكوكب. واسم القلقيلي أطلق على الشيخ محمد أثناء دراسته في الأزهر الشريف، نسبة إلى بلده قلقيلية، لكن اسمه الحقيقي هو: الشيخ محمد عبد الرحمن حسن صبري .

وفي عهد الشيخ محمد القلقيلي أقيمت عام 1921م بجوار البئر مطحنة آلية للقمح تعمل بوقود الديزل، واستراح الناس من عناء طحن حبوب القمح في البيوت، باستخدام حجر الرحى

كما بني خزان صغير للمياه بجانب البئر الرومية، وركّبت مضخة يديرها ماتور المطحنة، لسحب الماء من البئر، وضخها في خزان المياه، ووضعت على جوانبه الأربعة ثمانية حنفيات، وأصبح بإمكان أهالي البلدة تعبئة الماء من الخزان، بدلا من نشله بالحبال من البئر، وأراحهم بذلك من عناء النشل، ووفر عليهم الكثير من الجهد والوقت. وكان الناس ينقلون الماء بالقِرَبْ الجلدية والجرار الفخارية، ويحملونها على الرؤوس او على إلى بيوتهم على ظهور الدواب.

وكانت مهمة تعبئة ونقل المياه من البئر إلى البيت في الغالب منوطة بالنساء، فكان الرجال يمنعون من المرور من عند البئر وقت تواجد النساء.

وفي عهد الشيخ محمد القلقيلي تم تعيين أول سكرتير ومحاسب لمجلس محلي قلقيلية بتاريخ 1922/1/14م، وهو المرحوم محمد أمين عناية، الذي استمر في عمله حتى تقاعده عام 1962م. وتقديرا لخدماته الطويلة في المجلسين المحلي والبلدي عينته وزارة البلديات الأردنية مشرفاً لتنظيم المجالس القروية في محافظتي نابلس والبلقاء، واستمر في هذا المجال حتى نشوب الحرب عام 1967م.

ويروي الشيخ محمد الخطيب إن محمد القلقيلي استقال من رئاسته للمجلس المحلي، قبل بضعة أشهر من انتهاء ولايته، بسبب حدوث بعض الخلافات، وكان ذلك في شهر أيار/ 5 من عام 1922م.



حسين احمد حمد هلال
رئيس مجلس محلي قلقيلية
1922-1924م

***

وفي عام 1922م اصدر الحاكم العسكري الانجليزي لقضاء طولكرم الأمر بتشكيل مجلس محلي جديد في قلقيلية، على ان تكون مدة ولاية المجلس سنتين فقط، وتم اختيار المرحوم حسين احمد هلال رئيسا له، والذي استمر حتى عام 1924م .

1. إبراهيم ناصر حسن العلي شريم
2. الشيخ يوسف العبد حسن سليمان داود
3. سعيد يوسف حمد هلال
4. صالح نوفل صالح نوفل
5. علي محمد مصطفى نزال
6. نمر محمد محمود السبع
7. يونس عمر حسين نزال

وفي عهده تم عمل تصميم لخزان مياه مرتفع في البلدة، وهو المعروف باسم الحاووز، والذي بني في حي نزال في عهد المرحوم يونس عمر نزال عام 1925م. كما أشاد غرفة لكاتب البلدية، وشق بعض الطرق في البلدة.

***



يونس عمر حسين نزال
رئيس مجلس محلي قلقيلية
1924-1927م

***

وفي عام 1924م تم إعادة تشكيل المجلس المحلي، واختير المرحوم يونس عمر حسين نزال رئيساً له، وكان معه ستة من أعضاء المجلس، حسب ما ورد في أرشيف البلدية، وهم:

1. إبراهيم ناصر الحسن شريم
2. حسن الحاج محمود عودة
3. سعيد يوسف حمد هلال
4. صالح نوفل صالح نوفل
5. علي محمد نزال - استقال بتاريخ 1926/1/26م وحل مكانه أخيه قاسم محمد نزال
6. نمر محمد محمود السبع

وفي عهده تم بناء خزان المياه (الحاووز) في حي نزال، وتم تمديد شبكة أنابيب المياه إلى كل الحارات والأحياء، وزوّدت بحنفيات خارج البيوت، ليسهل على الناس التزويد بالمياه من مكان قريب، ودون الحاجة للذهاب للبئر الرومية، واختلاط الرجال مع النساء. وفي كل حارة وضعت ماسورة مياه على شكل حرف (T) وعلى طرفيها حنفيتان، للإسراع في التعبئة، والتخفيف من وقت الانتظار.

وقد بني الحاووز من الحديد والاسمنت والحجر المقدسي، على شكل مدرّج نصف هرمي، طول الضلع الواحد منه عند القاعدة نحو 10متر وبارتفاع 3 أمتار، وكان يتسع لما يزيد عن 250 متر مكعّب من الماء. وفي البداية كانت تضخ إليه المياه من البئر الرومية، وبعد حفر البئر الارتوازي في ارض مشروع الكهرباء عام 1957م، اخذ يغذي الحاووز بالمياه، بدلا من البئر الرومية. ولم يكن بحاجة إلى مضخة لضخ المياه، حيث كانت المياه تنساب إليه بفعل الجاذبية، بسبب ارتفاع منطقة البئر الارتوازية، عن منطقة الحاووز.

وفي عام 1997م قامت البلدية بهدم الحاووز، وأقامت على أنقاضه مبنى للبلدية، وهو المبنى الحالي لجامعة القدس المفتوحة، ومكتب البريد، ومصلى القران والسنة.

رؤساء وأعضاء مجلس محلي قلقيلية
1908 - 1927م

ستة تشكيلات للمجلس المحلي

عبد الرازق أبو بكر العلي شريم	1908- 1911م
يونس عمر حسين نزال	1911- 1914م
الشيخ إبراهيم احمد صبري	1914- 1920م
الشيخ محمد القلقيلي (صبري)	1920- 1922م
حسين احمد حمد هلال	1922- 1924م
يونس عمر حسين نزال	1924- 1927م


عبد الرازق أبو بكر العلي شريم
رئيس مجلس محلي قلقيلية
1908-1911م
مختار قرية قلقيلية
1900-1910م


يونس عمر حسين نزال
رئيس المجلس المحلي
11-1914م ؛ 24-1927م
عضو المجلس المحلي
1920-1924م




حسين احمد محمد هلال
رئيس مجلس محلي قلقيلية
1922-1924م


الحاج نمر محمد محمود السبع
عضو المجلس المحلي
1914-1920م ؛ 1922-1927م


قاسم محمد مصطفى نزال
عضو المجلس المحلي
20- 1922م؛ 26- 1927م


علي محمد مصطفى نزال
عضو المجلس المحلي
1922-1926م


الحاج سعيد يوسف حمد هلال
عضو المجلس المحلي
1922-1927م


الشيخ محمد صالح الخطيب
عضو المجلس المحلي
1920-1922م


الشيخ إبراهيم احمد صبري
رئيس مجلس محلي قلقيلية
1914-1920م


الشيخ محمد القلقيلي (صبري)
رئيس مجلس محلي قلقيلية
1920-1922م


الحاج حسن عبد الرحمن سليمان
عضو المجلس المحلي
1914-1920م


صالح حمد محمد هلال
عضو المجلس المحلي
1914-1922م


صالح نوفل صالح نوفل
عضو المجلس المحلي
1914-1927م


إبراهيم ناصر حسن العلي شريم
عضو المجلس المحلي
1914-1933م


الشيخ يوسف العبد حسن سليمان
عضو المجلس المحلي
1914-1924م


حسن الحاج محمود عودة
عضو المجلس المحلي
1924- 1927م



الحاج نمر محمد محمود السبع
رئيس مجلس محلي قلقيلية
1927-1938م

***

وفي عام 1927م تم تشكيل مجلس محلي جديد في قلقيلية برئاسة المرحوم الحاج نمر محمد السبع. أما أعضاء المجلس المحلي، حسب ما ورد في أرشيف البلدية، فكانوا كما يلي:

1. إبراهيم ناصر الحسن شريم - وبعد وفاته عام 1932م عين مكانه حسين عبد الحفيظ محمود الحسن
2. الحاج اسعد نوفل صالح نوفل
3. حسين احمد حمد هلال
4. قاسم محمد مصطفى نزال
5. كايد صالح حمد هلال
6. محمد عبد الفتاح سليمان عناية
7. يونس عمر حسين نزال

وفي عهده تم أكمال مد شبكة أنابيب المياه في إنحاء البلدة، وبدأت مرحلة إيصال المياه إلى كل البيوت، حيث وضعت حنفية في كل بيت، فاستراح الناس من عناء نقل المياه من الحارة إلى البيت. وكانت يستوفي المجلس عشرة قروش فقط في السنة من كل بيت. ورفعت بعدها إلى 18 قرش في السنة، لتغطية أجور الجباة وتغطية مصاريف التمديدات إلى البيوت.

وقد وجد المجلس ان استيفاء 18 قرشا عن كل بيت ليس عادلا، حيث أن الكثير من البيوت كان فيها اسر ممتدة، وأفرادها عديدون، وتستهلك الكثير من المياه، بينما بيوت أخرى إفرادها قليلون وتستهلك القليل من المياه، وتدفع نفس المبلغ. لذلك قرر المجلس تركيب عدادات للمياه، بحيث أن العائلات التي تستهلك كميات اكبر من المياه، تدفع بالمقابل رسوم أكثر من العائلات ذات الاستهلاك الأقل للمياه.

وفي عهده بني عام 1929م مقر للمجلس المحلي مكون من ثلاث غرف، وكان يقع مكان دائرة الصحة الحالية، قبالة ديوان آل داود الجنوبي، عند بئر الماء الرومية، ومطحنة القمح الآلية التي أقيمت عام 1921م، في زمن الشيخ محمد القلقيلي. وقد تم هدم المبنى لقدمه، ونقلت المطحنة إلى منطقة المشروع، وأقيم مكانهما دائرة الصحة عام 1972م، في عهد المجلس البلدي برئاسة المرحوم مصطفى حسين نزال.

كما بنيت في عهد الحاج نمر السبع عدة صفوف مدرسية عام 1930م في مدرسة قلقيلية الأميرية (المرابطين حاليا)، وكانت تقع في الجهة الجنوبية المطلة على شارع نابلس، وقد تم هدمها عام 2006م، وبني مكانها محلات تجارية وفوقها غرف دراسية.

وفي عام 1934م تم بناء أول مدرسة للبنات في قلقيلية. وأحالت البلدية عطاء بنائها إلى المقاول الحاج عبد الرحمن أفندي المقرون - من نابلس- بمبلغ 158 جنيها فلسطينياً، وكان البناء عبارة عن غرفة كبيرة مع مرافقها.

وبسبب ثورة البراق بين العرب واليهود في القدس عام 1929م، وما تمخض عنها من اضطرابات عامة في كل فلسطين، حيث بلغ معها التوتر أقصاه في أوائل الثلاثينات، حينما ازدادت هجرة اليهود لفلسطين من جميع أنحاء أوروبا، فكانت انتفاضة يافا عام 1933م، وثورة القسّام عام 1935م، تبعها إضراب عام 1936م، الذي عمّ جميع مناطق فلسطين، وبلغت أوجها بين الأعوام 1936-1939م، وما رافقها من سلسلة من الاضطرابات العنيفة في كافة البلاد، موجهة ضد حكومة الانتداب من جهة، وضد هجرة اليهود من جهة أخرى... فلم تكن الظروف مناسبة لتشكيل أي مجلس جديد للبلدة، واستمر الحاج نمر السبع رئيسا للمجلس حتى وفاته بتاريخ 1938/11/20م.

وبعد وفاة الحاج نمر السبع، تم تعيين شقيقه عبد الرحيم السبع رئيسا للمجلس المحلي، حتى تم تشكيل مجلس محلي جديد عام 1940م.

***

رئيس وأعضاء مجلس محلي قلقيلية

1927 - 1940م



الحاج نمر محمد محمود السبع
رئيس مجلس محلي قلقيلية
1927م - 1938/11/23م





الحاج عبد الرحيم محمد السبع
رئيس مجلس محلي قلقيلية
حلّ محلّ أخيه نمر بعد وفاته
1938- 1940م



يونس عمر حسين نزال
عضو المجلس المحلي
1927 - 1940م



قاسم محمد مصطفى نزال
عضو المجلس المحلي
1927 - 1940م



الحاج اسعد نوفل صالح نوفل
عضو المجلس المحلي
1927- 1940م



كايد صالح حمد محمد هلال
عضو المجلس المحلي
1927- 1940م



حسين احمد حمد محمد هلال
عضو المجلس المحلي
1927 – 1939م

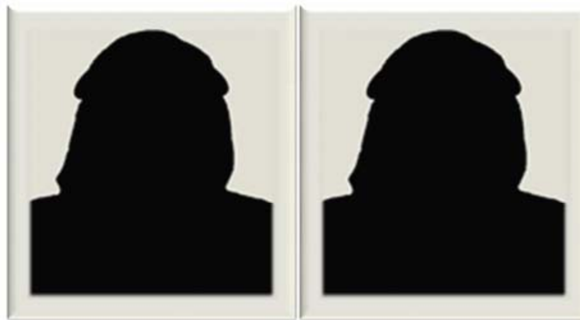


حسن احمد حمد محمد هلال
عضو المجلس المحلي
1939 – 1940م



محمد عبد الفتاح سليمان عناية
عضو المجلس المحلي
1927 - 1940م





إبراهيم ناصر حسن العلي شريم
نائب رئيس المجلس المحلي
1927 - 1932م

حسين عبد الحفيظ محمود شريم
نائب رئيس المجلس المحلي
1932 - 1940م





الحاج عبد الرحيم محمد السبع
رئيس مجلس محلي قلقيلية
1938-1955م

***

بعد وفاة الحاج نمر محمد السبع عام 1938م، تولي الحاج عبد الرحيم السبع رئاسة المجلس المحلي، واستمر رئيسا له حتى عام 1955م، وتم خلال هذه الفترة تشكيل ثلاث لجان للمجلس المحلي- 1940م؛ 1946م؛ 1950م.

ومن أهم الانجازات التي تحققت خلال الفترة من 1940-1955م ما يلي:

- توسيع ومد شبكة مياه الشرب، وإدخال المياه إلى كل بيت
- توسيع مدرسة بنات قلقيلية، وإضافة عددا من الصفوف المدرسية، بسبب الإقبال المتزايد للبنات على التعليم
- بناء الجزء الشرقي من المدرسة الأميرية للبنين عام 1945م، والذي أصبح فيما بعد المدرسة السعدية الثانوية
- شق الطرق وتعبيد الشوارع الرئيسية، وتوسيع شبكة المياه
- بعد رحيل الجيش العراقي اثر نكبة عام 1948م، طلب الحاج عبد الرحيم السبع من الصليب الأحمر الدولي إدارة مركز الإسعاف، وبدأ بالتعاون مع الاتحاد النسائي بتقديم خدماته الصحية، والتي كانت تقتصر غالباً على الإسعافات الأولية. ونظرا لعدم توفر خدمات صحية مناسبة لأهالي قلقيلية، سافر عبد الرحيم السبع في بداية عام 1950م إلى بيروت، وكانت مركزا لوكالة الغوث الدولية في الشرق الأوسط، وطلب من مسؤوليها تحويل مركز الإسعاف من إدارة الصليب الأحمر إلى إدارة وكالة الغوث، ليتسنى لها تقدم الخدمات الصحية بشكل لائق. ومنذ ذلك الحين تولّت وكالة الغوث الإشراف على هذا المركز وتحويله إلى مستشفى. وكان أول مدير له الدكتور علي عاقلة من قرية لفتا- قضاء القدس.

- وفي عام 1951م أنشات وكالة الغوث الدولية مدرسة للبنين في قلقيلية، واستأجر المجلس المحلي بعض المنازل وحولها إلى غرف دراسية، وذلك لعدم قدرة المجلس المحلي على بناء مدرسة للوكالة. وكانت المدرسة الإعدادية في بيت الحاج حسين ابو عباه ومنزل صالح احمد الخطيب. اما المدرسة الابتدائية فكانت في منزل عبد الله حمدان، ومنزل الحاج رشيد الشنطي، ومنزل عادل وأخيه محمد سعيد يونس نزال، وبيت عائلة المدني، وجزء من بيت راجي الشنطي.

- وطالب الحاج عبد الرحيم السبع السلطات الأردنية معاملة قلقيلية كمنطقة إدارية مستقلة، فاعتبرت قلقيلية مديرية ناحية بناء على قرار صادر عن مجلس الوزراء الأردني بتاريخ 1951/6/6م، ونص القرار على إحداث مديرية ناحية في قلقيلية يكون مركزها بلدة قلقيلية، وكان أول مدير للناحية فيها هو سعيد الخليل- ابو حلمي. وأتبعت لقلقيلية العديد من القرى مثل: عزون، كفر جمال، كفر عبوش، فلامية، جيوس، حبلة، وكفر ثلث.، وكانت هذه الخطوة بداية للاستقلال الإداري.

- وعندما قامت وكالة الغوث بتوزيع بطاقات التسجيل (كرت الوكالة) على اللاجئين في قلقيلية، طالب الحاج عبد الرحيم السبع وكالة الغوث بمنح أهالي قلقيلية الأصليين بطاقة التسجيل (كرت الوكالة) للاستفادة من خدمات الوكالة، لأنهم وان لم يكونوا مهاجرين فقد أنتكبوا أيضا بفقدان جميع أراضيهم الساحلية الخصبة، الواقعة وراء خط الهدنة (سكة الحديد)، والتي أصبحت جزءا من الكيان الإسرائيلي الجديد. وهكذا استفاد أهالي قلقيلية - ولا يزالون- من الخدمات الصحية والتموينية والتعليمية، التي تقدمها وكالة الغوث لنسبة كبيرة من الفلسطينيين في الداخل والخارج.

- كما طالب الحكومة الأردنية بتعبيد شارع نابلس قلقيلية، والذي لم يكن معبدا حتى عام 1953م، وكان خط المواصلات بين قلقيلية ونابلس يمر عبر مدينة طولكرم.

***

أعضاء المجلس عام 1940	أعضاء المجلس عام 1946م	أعضاء المجلس عام 1950م
الحاج عبد الرحيم محمد السبع	الحاج عبد الرحيم محمد السبع	الحاج عبد الرحيم محمد السبع
حسن احمد حمد هلال	الحاج اسعد نوفل صالح نوفل	حسين محمد مصطفى نزال
حسين عبد الحفيظ شريم	حسن احمد حمد هلال	محمد عبد الفتاح عناية - وبعد وفاته (مصطفى عناية-1952م)
قاسم محمد مصطفى نزال	حسين عبد الحفيظ شريم	الحاج اسعد نوفل - نائب الرئيس
كايد صالح حمد هلال	قاسم محمد مصطفى نزال	حسن احمد حمد هلال
محمد سعيد يونس نزال	حسين محمد مصطفى نزال	حسين عبد الحفيظ شريم
محمد عبد الفتاح سليمان عناية	كايد صالح حمد هلال	سعيد احمد الحسن شريم
الحاج اسعد نوفل صالح نوفل	محمد سعيد يونس نزال	حسين محمد نزال- وبعد وفاته شقيقه (سعيد محمد نزال- 1952م)
—	محمد عبد الفتاح عناية	محمد سعيد يونس نزال
—	—	كايد صالح حمد هلال

***

رئيس وأعضاء مجلس محلي قلقيلية

1940- 1955م

ثلاثة تشكيلات للمجلس المحلي
برئاسة الحاج عبد الرحيم السبع

1940 - 1946م
1946 - 1950م
1950 - 1955/8/16م



الحاج عبد الرحيم محمد السبع
رئيس المجلس المحلي
1940- 1955م



الحاج اسعد نوفل صالح نوفل
نائب رئيس المجلس المحلي
1940- 1955م





محمد سعيد يونس عمر نزال
عضو المجلس المحلي
1940- 1955م



قاسم محمد مصطفى نزال
عضو المجلس المحلي
1940- 1946م



كايد صالح حمد محمد هلال
عضو المجلس المحلي
1940- 1955م



محمد سعيد علي خليل برهم
عضو المجلس المحلي
1940- 1955م



حسن احمد حمد هلال
عضو المجلس المحلي
1940- 1955م



محمد عبد الفتاح سليمان عناية
عضو المجلس المحلي
1940- 1951



حسين محمد مصطفى نزال
عضو المجلس المحلي
1946 - 1952م



سعيد احمد الحسن شريم
عضو المجلس المحلي
1950- 1955م





سعيد محمد مصطفى نزال
عضو المجلس المحلي
1952- 1955م



مصطفى يوسف حسين عناية
عضو المجلس المحلي
1952- 1955م



حسين عبد الحفيظ محمود شريم
عضو المجلس المحلي
1940- 1955م

كتاب السيد هزاع المجالي وزير الداخلية الأردني الموجه لرئيس مجلس محلي قلقيلية الحاج عبد الرحيم السبع، والذي يعلن فيه تحول قلقيلية من هيئة مجلس محلي إلى مجلس بلدي بتاريخ 1955/8/16م

***

وارد
قلم مجلس قلقيلية البلدي
الرقم ٩/٢ - ٥٥
التاريخ ٥٦/٨/٢٢

وزارة الداخلية
عمان

الرقم - ٢١/٢/٢٧ - ٩٦٢٩
التاريخ - ٧/٨/١٩٥٥

متصرف لواء نابلس

اشير الى كتابكم رقم ١١٩/٥٢ - ٤٦٢٠ تاريخ ١٩/٧/١٩٥٥
استناداً الى الفقرة الثالثة من المادة الخامسة من قانون البلديات رقم (٢٩) لسنة ١٩٥٥ اقرر ما يلي :-

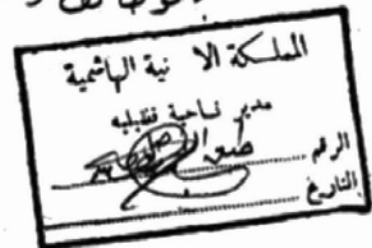
١- تعيين كل من السادة عبد الرحيم محمد السبع ومحمد سعيد يونس وكايد صالح وحسين عبد الحفيظ وسعيد محمد مصطفى واسعد نوفل ومصطفى يوسف وحسن احمد أعضاء لمجلس بلدية قلقيلية

٢- تعيين السيد عبد الرحيم السبع رئيساً للمجلس براتب شهري قدره عشرون ديناراً على أن يتقاضى العلاوات المخصصة لموظفي الدرجة السابعة

٣- تكون مدة التعيين للرئيس سنة واحدة اعتباراً من ١٦/٨/١٩٥٥

٤- أرجو تبليغ هذه التعيينات والايعاز الى المجلس الجديد بوضع مشروع ميزانية للسنة المالية الحالية وإرسالها للتصديق والمباشرة بالوظائف والواجبات المترتبة عليه.

وزير الداخلية
(التوقيع) هزاع المجالي





الحاج عبد الرحيم محمد السبع
أول رئيس لبلدية قلقيلية
1955-1956م

***

تم في عهد المرحوم الحاج عبد الرحيم السبع رئيس مجلس قلقيلية المحلي، تحويل قلقيلية من هيئة مجلس محلي إلى "مجلس بلدي"، بموجب قرار رسمي صادر بهذا الخصوص من وزير الداخلية الأردني السيد هزاع المجالي بتاريخ 1955/8/7م، وتسلم عبد الرحيم السبع مهامه كأول رئيس لبلدية قلقيلية بتاريخ 1955/8/16م، وتم وفقا لقرار وزير الداخلية تشكيل مجلس بلدي جديد، مكون من ثمانية أعضاء، وهم:

1. الحاج عبد الرحيم السبع - رئيسا للبلدية
2. كايد صالح حمد هلال - وكيل رئيس بلدية قلقيلية
3. مصطفى يوسف حسين عناية - عضوا
4. الحاج اسعد نوفل صالح نوفل - عضوا
5. حسين عبد الحفيظ محمود شريم - عضوا
6. سعيد محمد مصطفى نزال - عضوا
7. محمد سعيد يونس نزال
8. حسن احمد حمد هلال

***

وفي تاريخ 1956/12/12م، انتقل الحاج عبد الرحيم السبع إلى رحمة الله تعالى، بعد حياة حافلة بالبذل بالعطاء، وأطلقت البلدية في عهد رئيسها المرحوم عاهد قاسم نزال (1959-1963م)، اسم عبد الرحيم السبع على الشارع الرئيسي في البلدة، تكريما وتقديرا له، وتخليدا لذكراه الطيبة.

***

رئيس وأعضاء أول مجلس بلدي في مدينة قلقيلية

1955- 1956م



الحاج عبد الرحيم محمد السبع
أول رئيس لبلدية قلقيلية
1955/8/16م – 1956/12/12م





كايد صالح حمد محمد هلال
وكيل رئيس بلدية قلقيلية
1955- 1956م



سعيد محمد مصطفى نزال
عضو بلدية قلقيلية
1955-1956م



مصطفى يوسف حسين عناية
عضو بلدية قلقيلية
1955-1956م



محمد سعيد يونس عمر نزال
عضو بلدية قلقيلية
1955- 1956م



الحاج اسعد نوفل صالح نوفل
عضو بلدية قلقيلية
1955-1956م



حسن احمد حمد محمد هلال
عضو بلدية قلقيلية
1955-1956م



حسين عبد الحفيظ شريم
عضو بلدية قلقيلية
1955-1956م



رئيس بلدية قلقيلية

المرحوم محمد سعيد يونس نزال

1956-1959م

***

بعد وفاة رئيس البلدية الحاج عبد الرحيم السبع عام 1956م، شكّلت الحكومة الأردنية مجلسا جديدا لبلدية قلقيلية برئاسة المرحوم محمد سعيد يونس نزال، وعلى النحو التالي::

1. محمد سعيد يونس نزال - رئيساً
2. مصطفى يوسف عناية - أبو سامي- نائبا للرئيس
3. كايد صالح حمد هلال - عضواً
4. حسين عبد الحفيظ محمود شريم - عضواً
5. الحاج اسعد نوفل صالح نوفل- عضواً
6. سعيد احمد الحسن شريم - عضواً
7. عاهد قاسم نزال - عضواً
8. محمد سعيد برهم) أبو طلال) - عضواً

وخلال فترته قامت الحكومة الأردنية في شهر آب من عام 1957م بتعيين مدير الناحية في قلقيلية وهو السيد_نـعيم التـل، رئيسا لبلدية قلقيلية، بسبب الاضطرابات السياسية التي عمّت الضفة الغربية في تلك الفترة.

ووفقا لما جاء في الجريدة الرسمية للمملكة الأردنية الهاشمية، الصادرة بتاريخ 1958/12/20م- ص 1118، أن مجلس الوزراء الأردني قرر بتاريخ 1958/11/30م حل لجنة بلدية قلقيلية برئاسة السيد نعيم التل، واستبدالها بلجنة جديدة برئاسة الحاج محمد سعيد يونس نزال.

وفي يوم 1958/12/15م وجّه السيد_نـعيم التـل_ كتابا إلى الحاج أبو زياد يبلغه فيه بقرار مجلس الوزراء القاضي بحل لجنة البلدية برئاسته، وتعيين لجنة جديدة لبلدية قلقيلية، على النحو التالي:

1. محمد سعيد يونس نزال - ابو زياد - رئيسا
2. مصطفى يوسف عناية - أبو سامي - نائبا للرئيس
3. كايد صالح حمد هلال - عضواً
4. حسين عبد الحفيظ محمود شريم - عضواً
5. الحاج اسعد نوفل - عضواً
6. سعيد احمد حسن العلي - عضواً
7. سعيد محمد مصطفى نزال - عضواً
8. محمد سعيد برهم - عضواً

وعقدت بتاريخ 1958/12/16م جلسة استثنائية للمجلس البلدي في دار البلدية، بمناسبة تعيين لجنة جديدة للبلدية برئاسة المرحوم محمد سعيد يونس نزال.

وفي عهد الرئيس أبو زياد تم حفر البئر الارتوازي في المشروع عام 1957م، وبناء خزان للمياه على ارض المشروع - بجانب محطة توليد كهرباء قلقيلية، التي كانت تعمل سابقاً

وقدمت البلدية عام 1959م قطعة ارض لوكالة الغوث الدولية لبناء مدرسة للبنين ومدرسة أخرى للبنات. وفي عام 1961 اكتمل بناء المدرستين، وبتمويل كامل من وكالة الغوث، وأصبح مدير مدرسة الوكالة للبنين المرحوم مصطفى حسن عودة (ابو درويش).

***

وقد خاض الحاج ابو زياد انتخابات مجلس النواب الأردني عام 1963م نائبا عن قلقيلية وقضاء طولكرم، وفاز بعضوية البرلمان الأردني، مع مرشحين آخرين، كممثلين عن قضاء طولكرم، وبقي الحاج أبو زياد عضوا في مجلس النواب الأردني حتى وفاته بتاريخ 1978/4/15م.

ومن أهم الانجازات التي حققها الحاج أبو زياد في قلقيلية بصفته عضواً في البرلمان الأردني، هو تحويل قلقيلية من مديرية ناحية إلى قائمقامية عام 1964م، وكان السيد هاشم عبود من السلط أول قائمقام في قلقيلية. تبعه عام 1965م القائمقام رجاء عبد الهادي، وكان يحيى الدروبي آخر قائمقام في قلقيلية حتى نهاية العهد الأردني بتاريخ 1967/6/5م .

ومنذ مطلع عام 1965م تحولت قلقيلية إلى مركزاً لقضاء مستقل، يسمى قضاء قلقيلية، وشمل القضاء التجمعات السكانية التالية: قلقيلية؛ جيوس؛ حبلة؛ النبي الياس؛ فلامية؛ كفر ثلث؛ كفر جمال؛ كفر زيباد؛ وكفر عبوش؛ إضافة إلى الخرب والعزب التي تتبع قرى قلقيلية. وبعد حرب عام 1967م ألغت سلطات الاحتلال الإسرائيلي قضاء قلقيلية، واتبعته ثانية لقضاء طولكرم.

وخلال الفترة القصيرة التي تولاها الحاج أبو زياد في عهد الإدارة الأردنية للضفة الغربية، وهي أربع سنوات - من عام 1963م وحتى نشوب حرب عام 1967م- تم افتتاح العديد من الدوائر الحكومية في قلقيلية، كان منها:

1. المحكمة الشرعية- وكان أول قاضي شرعي هو الشيخ عدلي الجوهري من نابلس
2. دائرة المالية 3. دائرة الزراعة 4. دائرة الجوازات العامة
5. دائرة الصحة - و كان أول طبيب هو الدكتور يوسف الهندي
6. محكمة الصلح - وكان أول قاضي هو عدلي ابو زنط من نابلس

كتاب السيد نعيم التل مدير ناحية قلقيلية، الموجه إلى المرحوم الحاج ابو زياد، يبلغه فيه بحل لجنة البلدية برئاسته، وتعيين لجنة جديدة برئاسة الحاج ابو زياد، اعتبارا من تاريخ 1958/12/15م، بناءً على قرار مجلس الوزراء الاردني المنعقد بتاريخ 19587/11/30م.

مجلس قلقيلية البلدي
الرقم ٩١٠/٢-٧٥٦
التاريخ ١٥/١٢/١٩٥٨

السيد محمد سعيد اليونس المحترم

بالنظر لتبلغي حل لجنة بلدية قلقيلية الحاليه بقرار مجلس الوزراء العالي وتعيين لجنه جديده برئاستكم ،وعضوية الاشخاص التاليه اسماؤهم :

ابلغكم ذلك متمنيا لكم اضطرار السعي في تقدم البلده ورفع مستواها العمراني ،ومؤملا ان تعملوا بالاشتراك مع لجنتكم الجديده لما فيه خير البلده وقضاء مصالحها بكل امانة واخلاص .

واقبلوا فائق الاحترام .

رئيس بلدية قلقيلية
نعيم التل

١) السيد محمد سعيد يونس – رئيسا
٢) = مصطفى يوسف عنايه – عضوا – نائبا للرئيس
٣) = قايد هلال – عضوا
٤) = حسين عبد الحفيظ محمود – عضوا
٥) = الحاج احمد نوفل – عضوا
٦) = سعيد احمد الحسن – عضوا
٧) = سعيد محمد مصطفى – عضوا
٨) = محمد سعيد بوهم – عضوا

نسخه : الى مدير ناحية قلقيليه اشاره لكتابه رقم ١٦/٢/٧٧٨ – تاريخ ١٥/١٢/١٩٥٨ .
= : الى العضو السيد مصطفى يوسف عنايه
= الى سكرتير بلدية قلقيليه

وثيقة تشير الى تولي السيد نعيم التل رئاسة بلدية قلقيلية

رئيس وأعضاء مجلس بلدي مدينة قلقيلية



محمد سعيد يونس عمر نزال
رئيس بلدية قلقيلية
1956- 1959م





مصطفى يوسف حسين عناية
نائب رئيس بلدية قلقيلية
1956 - 1959م



عاهد قاسم محمد مصطفى نزال
عضو بلدية قلقيلية
1956- 1959م



كايد صالح حمد محمد هلال
عضو بلدية قلقيلية
1956 - 1959م



محمد سعيد علي خليل برهم
عضو بلدية قلقيلية
1956 - 1959م



الحاج اسعد نوفل صالح نوفل
عضو بلدية قلقيلية
1956 - 1959م



سعيد احمد الحسن شريم
عضو بلدية قلقيلية
1956 - 1959م



حسين عبد الحفيظ شريم
عضو بلدية قلقيلية
1956-1959م

أول مجلس بلدي منتخب في مدينة قلقيلية



المرحوم عاهد قاسم محمد نزال
أول رئيس منتخب لبلدية قلقيلية
1959-1963م

***

منذ تحول قلقيلية من مجلس محلي إلى مجلس بلدي، بتاريخ 1955/8/16م، كان يتم اختيار أعضاء المجلس من قبل مدير الناحية وبعد موافقة متصرف لواء نابلس ومصادقة وزير الداخلية الأردني.

إلا انه حدث عام 1959م تحول جذري في طريقة اختيار أعضاء المجلس البلدي، حيث مُنح أهالي قلقيلية لأول مرة حق الاقتراع لاختيار أعضاء المجلس البلدي بشكل مباشر، ودون تدخل السلطات الرسمية، وجرت أول انتخابات حُرّة لاختيار أعضاء مجلس بلدي قلقيلية بتاريخ 1959/9/7م.

كما منح أعضاء المجلس البلدي (وفق قانون البلديات الأردني لعام 1954م) الحق في اختيار رئيس المجلس ونائبه من بينهم، وتم اختيار المرحوم عاهد قاسم محمد نزال رئيساً للمجلس البلدي، بينما اختير الحاج حسين صبري نائبا للرئيس.

وكان أعضاء المجلس البلدي، وفق ما جاء في الجريدة الرسمية للمملكة الأردنية الهاشمية، الصادرة بتاريخ 16/9/1959م - العدد 1441، كما يلي:

1. عاهد قاسم محمد نزال - رئيسا للبلدية
2. الحاج حسين عبد الله صبري - نائبا للرئيس
3. مصطفى يوسف حسين عناية - أبو سامي- عضوا
4. محمد سعيد يونس نزال - عضواً - استقال بتاريخ 1960/2/8
5. رفيق عبد الرازق أبو بكر - عضواً
6. احمد محمد عبد الرحمن داود - عضواً - استقال بتاريخ 1961/2/25م (حسب ما ورد في وثائق أرشيف البلدية)

7. محمد سعيد علي خليل برهم -عضواً
8. الحاج اسعد نوفل صالح نوفل- عضواً
وعقدت أول جلسة للمجلس البلدي الجديد بتاريخ 1959/9/21م لتسلم مهامه، وحضر هذه الجلسة كامل الأعضاء الفائزين.
وقد منح قانون البلديات الأردني الصادر عام 1955م لوزير الداخلية - وبموافقة مجلس الوزراء الأردني- صلاحية تعيين عضوين إضافيين إلى أي مجلس بلدي يختارهما رئيس المجلس، ويكون لهذين العضوين نفس حقوق الأعضاء المنتخبين، وذلك لتعزيز موقف الرئيس عند اتخاذ أي قرار. (المادة 27).
وورد في أرشيف بلدية قلقيلية انه أضيف عضوين جديدين إلى المجلس البلدي المنتخب، بتاريخ 1959/12/5م وهما: صادق سعيد الشنطي، وسعيد احمد الحسن.
وقبل ان يحضر المرحوم صادق الشنطي أي جلسة للمجلس البلدي تم اعتقاله من قبل السلطات الأردنية. وبعد مدة سنة من الاعتقال أفرج عنه، ولم تثبت إدانته بالتهم الموجهة له، وبالتالي لم يفقد عضويته في المجلس البلدي. ووجهت له البلدية الدعوة لحضور جلسة المجلس المنعقدة بتاريخ 1961/1/1م، والتي حضرها:

1. عاهد قاسم نزال- رئيسا	5. محمد سعيد برهم (ابو طلال)	9. صادق سعيد الشنطي
2. الحاج حسين صبري- نائبا	6. الحاج احمد عبد الرحمن	10. الحاج محمود أبو صالح
3. رفيق عبد الرازق أبو بكر	7. الحاج اسعد نوفل صالح نوفل	–
4. مصطفى عناية (ابو سامي)	8. سعيد احمد الحسن	–

***

بعد استقالة الحاج ابو زياد بتاريخ 1960/2/8م، تم تعيين الحاج محمود عبد الرحمن ابو صالح خلفا له، وكان ذلك بتاريخ 1960/5/4م، ووجهت له الدعوة لحضور جلسة المجلس البلدي التي عقدت بتاريخ 1960/5/15م.
وقدم الحاج احمد عبد الرحمن استقالته من عضوية المجلس البلدي بتاريخ 1961/2/25م.
وفي تاريخ 1962/10/24م استقال مصطفى عناية (ابو سامي)، وأصبح عدد أعضاء المجلس البلدي ثمانية أعضاء فقط. وبعد استقالة مصطفى عناية تم تعيين إبراهيم صالح حمد هلال عضوا جديدا في البلدية.
وكان أعضاء المجلس البلدي في الجلسات من تاريخ 1962/12/4م وحتى 1963/8/10م كما يلي:

1. عاهد قاسم نزال- رئيسا	4. الحاج محمود أبو صالح	7. رفيق عبد الرازق أبو بكر
2. الحاج حسين صبري- نائبا	5. محمد سعيد برهم (ابو طلال)	8. سعيد احمد الحسن
3. الحاج اسعد نوفل صالح نوفل	6. إبراهيم صالح حمد هلال	9. صادق سعيد الشنطي

***

وقد بُني في عهد رئيس البلدية عاهد نزال مركز وكالة الغوث لتوزيع المؤن لحملة كرت الوكالة عام 1961م ، وفيما بعد بنيت على أنقاضه مدرسة ذكور فلسطين الأساسية عام 1991م.
كما بنيت عام 1961م مدرستان تابعتان لوكالة الغوث الدولية، واحدة للبنين وأخرى للبنات، على ارض كانت قد تبرعت بها البلدية عام 1959م، لهذه الغاية.

وأقيم مبنى سوق الخضار في مركز البلد عام 1962م، على ارض المقبرة السابقة، بعد أن تم نبش القبور ونقل رفات الموتى إلى المقبرة الحالية، بجانب مدرسة بنات قلقيلية، وذلك بموجب فتوى شرعية أجازت ذلك .

وتسلمت البلدية مبنى السوق جاهزا من المقاول بتاريخ 1962/3/28م. وضم مبنى السوق من الداخل نحو 30 بسطة لبيع الخضار، بينما بنيت على جانب السوق من الجهة الجنوبية، محلات" بيع الخضار بالجملة"، وتسمى الحسب. وبنيت على الجانب الشمالي من السوق، محلات بيع اللحوم.

وتقرر في عهد الرئيس عاهد قاسم نزال إنشاء محطة توليد الكهرباء، وصدر نظام مشروع الكهرباء لبلدية قلقيلية، وأعلن في الجريدة الرسمية للمملكة الأردنية الهاشمية بتاريخ 1961/6/17م- العدد 1555.

ويعتبر مشروع إمداد قلقيلية بالكهرباء، من أهم المشاريع الحيوية التي قامت بها البلدية، حيث طرحت البلدية على الحكومة الأردنية مشروع إمداد قلقيلية بالكهرباء عام 1960م، وفي عام 1961م وافقت الحكومة الأردنية على تمويل مشروع الكهرباء المقترح، وطرحت البلدية عطاءا لتنفيذ المشروع، ووردت أولى العطاءات من المتعهدين بتاريخ 1961/10/11م، وبوشر بتنفيذ المشروع في شهر نيسان عام 1962م، بعد تخصيص الحكومة الأردنية في ميزانية الدولة الموارد المالية اللازمة لتنفيذ المشروع. وبدأ المتعهد - وكان من مدينة نابلس- عملية تمديد شبكات الكهرباء في شوارع البلدة، وأحضرت مولدات الكهرباء لهذه الغاية. وشملت أعمال التمديدات إقامة أعمدة الكهرباء في الشوارع، وعليها ثلاثة أسلاك لنقل التيار الكهربائي، ووضعت على الأعمدة نيونات لإنارة الشوارع، وبعد اقل من شهرين من البدء بأعمال التمديدات تم الانتهاء من مد الشبكة على شارع نابلس وتم إنارة الشارع، وكلما كانت تمد شبكة الكهرباء في احد الشوارع، تتم إنارته، وتقوم البيوت والمحال التجارية التي تقع على نفس الشارع، والتي ترغب بالاشتراك في الكهرباء، بعمل التمديدات الكهربائية داخل البيت او المحل، ومن ثم تقديم طلب للبلدية، ليتم ربطها بالشبكة. وقد خطط لمد شبكة الكهرباء واشرف عليها بشكل تطوعي المهندس خليل إبراهيم داود الشنطي، الذي كان درس هندسة الكهرباء في جامعات أمريكا، وتخرج منها عام 1957م. واستغرق مد شبكة الكهرباء في شوارع قلقيلية الرئيسية والفرعية مدة سنتين، أي حتى عام 1964 م، وأصبح بإمكان كل بيت الاشتراك بالكهرباء، بعد عمل تمديدات الكهرباء الداخلية في المنزل، ودفع الرسوم المطلوبة للبلدية.

وكانت محطة توليد الكهرباء قد أقيمت في موقع مرتفع في طرف البلد الشرقي كان به بئر ارتوازية تزود المدينة بالماء، وسميّ المكان بـ "مشروع الكهرباء"، وفيما بعد درجت تسميته بـ "المشروع " فقط. وعلى جزء من ارض المشروع توجد حاليا مديرية الدفاع المدني، ومبنى لشركة الاتصالات الفلسطينية.

وتم أيضا في عهده شق طرق جديدة وتعبيد العديد من الشوارع، وكذلك توسيع المخطط الهيكلي للمدينة.

***

رئيس وأعضاء أول مجلس بلدي منتخب في مدينة قلقيلية

1959 – 1963م



عاهد قاسم محمد نزال
أول رئيس منتخب لبلدية قلقيلية
1959 -1963م





الحاج حسين عبد الله صبري
نائب رئيس بلدية قلقيلية
1959 – 1963م



محمد سعيد يونس عمر نزال
عضو بلدية قلقيلية
1959-1960م



الحاج احمد محمد عبد الرحمن
عضو بلدية قلقيلية
1959-1961م



مصطفى يوسف حسين عناية
عضو بلدية قلقيلية
1959 - 1963م



محمد سعيد علي خليل برهم
عضو بلدية قلقيلية
1959-1963م



سعيد احمد الحسن شريم
عضو بلدية قلقيلية
1959-1963م



رفيق عبد الرازق أبو بكر
عضو بلدية قلقيلية
1959-1963م



الحاج اسعد نوفل صالح نوفل
عضو بلدية قلقيلية
1959-1963م



محمود عبد الرحمن أبو صالح
عضو بلدية قلقيلية
1961-1963م





إبراهيم صالح حمد هلال
عضو بلدية قلقيلية
1962-1963م



صادق سعيد الشنطي
عضو بلدية قلقيلية
1959-1963م



المجلس البلدي المنتحب في مدينة قلقيلية



الحاج حسين عبد الله محمد صبري
رئيس بلدية قلقيلية المنتخب
1963-1972م

***

وفي تاريخ 1963/9/7م جرت الانتخابات البلدية الثانية، كما كان مخططا في موعدها، وأسفرت عن فوز الأعضاء التالية أسماؤهم:

1. الحاج حسين عبد الله صبري - رئيسا للمجلس
2. الحاج مصطفى يوسف حسين عناية – نائبا للرئيس
3 عاهد قاسم محمد نزال - عضوا.
4. الحاج احمد داود الشنطي - عضوا
5. محمد سعيد علي برهم - عضوا
6. أمين شاكر بكر نزال - عضوا
7. احمد إبراهيم نصر الحسن شريم (أبو عرسان) - عضوا
8. محمود عبد الرحمن ابو صالح (ابو الكامل) - عضوا

***

وتم بتاريخ 1963/9/16م عقد اجتماع في دار البلدية للأعضاء الفائزين، لاختيار نائب لرئيس البلدية، بإشراف مدير ناحية قلقيلية السيد عمر الجريري، واختير الحاج مصطفى يوسف عناية نائبا لرئيس بلدية قلقيلية.

وجاء في الجريدة الرسمية للمملكة الأردنية الهاشمية، الصادرة بتاريخ 1963/11/20م، العدد 1721 - قسم شؤون البلديات، ان مجلس الوزراء الأردني قرر الموافقة على تعيين عضوين إضافيين في

مجلس بلدي قلقيلية، وهما: الحاج إبراهيم صالح حمد هلال، وسعيد احمد الحسن شريم. وأصبح عدد أعضاء المجلس البلدي عشرة أعضاء:

1. الحاج حسين صبري- رئيسا	5. الحاج محمود أبو صالح	9. سعيد احمد الحسن شريم
2. مصطفى يوسف عناية- نائبا	6. محمد سعيد برهم (ابو طلال)	10. إبراهيم صالح هلال
3. عاهد قاسم نزال	7. احمد داود الشنطي	ـــ
4. احمد إبراهيم نصر الحسن	8. أمين شاكر بكر نزال	ـــ

***

وقد انتهت دورة المجلس البلدي المنتخب عام 1967م، ولكن بسبب ظروف الحرب واحتلال إسرائيل للضفة الغربية، لم تجري أية انتخابات للمجلس البلدي حتى عام 1972م.

***

ووفقا لما ورد في أرشيف البلدية، يلاحظ من جلسات المجلس البلدي، أن سعيد احمد الحسن أصبح نائبا للرئيس، بدءاً من تاريخ 1967/2/11م:

1. الحاج حسين صبري- رئيسا	5. الحاج محمود أبو صالح	9. مصطفي يوسف عناية
2. سعيد احمد الحسن شريم - نائبا	6. محمد سعيد برهم (ابو طلال)	10. إبراهيم صالح هلال
3. عاهد قاسم محمد نزال	7. الحاج احمد داود الشنطي	ـــ
4. احمد إبراهيم نصر الحسن	8. أمين شاكر بكر نزال	ـــ

***

ويلاحظ من وثائق جلسات المجلس البلدي بعد حرب عام 1967م أن المرحوم عاهد قاسم نزال لم يحضر جلسات المجلس بسبب مرضه، وحتى وفاته عام 1970م.

وبعد وفاة المرحوم إبراهيم صالح هلال عام 1968م، تم تعيين شقيقه المرحوم محمد صالح هلال خلفاً له في عضوية المجلس.

1. الحاج حسين صبري- رئيسا	5. الحاج محمود أبو صالح	9. مصطفي يوسف عناية
2. سعيد احمد الحسن شريم - نائبا	6. محمد سعيد برهم (ابو طلال)	10. محمد صالح هلال
3. عاهد قاسم محمد نزال	7. احمد داود الشنطي	ـــ

***

- استمرت أعمال تمديد شبكة الكهرباء، التي بدأت في شهر نيسان عام 1962م، واستغرق مد شبكة الكهرباء في الشوارع الرئيسية والفرعية حتى نهاية عام 1964م. وقد خطط لمد شبكة الكهرباء واشرف عليها المهندس خليل إبراهيم داود الشنطي، الذي كان درس هندسة الكهرباء في جامعات أمريكا، وتخرج منها عام 1957م.

- توسيع محطة الكهرباء بشراء مولدين جديدين للكهرباء عام 1965م وتوسيع شبكة الكهرباء.

- وفي عام 1965م تم بناء دار البلدية السابق (على شارع عبد الرحيم السبع، مقابل ديوان آل زيد الجنوبي.)، كما تم توسيع المخطط الهيكلي للبلدة، وتعبيد المزيد من شوارعها، حيث اخذ المسطح العمراني في الاتساع والامتداد شيئا فشيئا.

وخلال حرب عام 1967م تعرضت قلقيلية للقصف المدفعي والجوي الإسرائيلي، ونزح سكانها إلى مدينة نابلس والقرى المجاورة، ومُنِعَ أهالي قلقيلية من العودة إلى بلدهم بعد انتهاء الحرب.

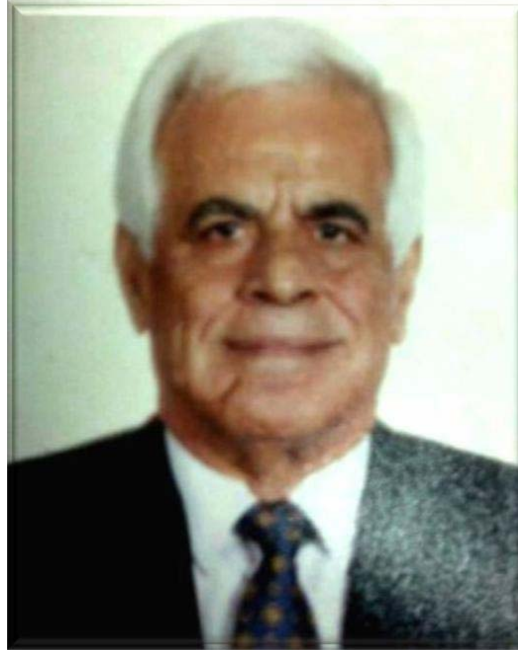
وسعى الحاج حسين صبري مع أخيه الشيخ سعيد عبد الله صبري- قاضي القدس الشرعي- في ذلك الوقت، ورئيس بلدية نابلس المرحوم حمدي كنعان، وبذلا مساعيهما لدى السفير الأمريكي في القدس، وطلبا منه الضغط على إسرائيل لوقف أعمال التدمير التي تقوم بها في قلقيلية، والسماح بعودة سكانها إليها. واتصل السفير الأمريكي بحكومته وبكبار المسؤولين الإسرائيليين، وقد تكللت تلك الجهود بالنجاح، وسُمِحَ لأهالي قلقيلية بالعودة إلى بيوتهم بعد 25 يوم من اندلاع الحرب، وقدمت الأمم المتحدة بواسطة الحكم العسكري، مساعدات مالية لمن تهدمت او تضررت بيوتهم، وتم إصلاح وإعادة بناء ما دمر منها خلال ستة أشهر.

وقد انتهت دورة المجلس البلدي المنتخب في شهر أيلول عام 1967م، ولكن بسبب ظروف الحرب واحتلال إسرائيل للضفة الغربية، لم تجرى أية انتخابات للمجلس البلدي حتى عام 1972م.

وفي عام 1970م، تم بناء مجمع دوائر حكومية في الجانب الغربي لسوق الخضار والمطلة على شارع عبد الرحيم السبع، وشمل دوائر المالية والزراعة والشؤون الاجتماعية، ومحكمة الصلح سابقا، ومحلات تجارية عديدة، ومكتب باصات الطنيب.

واستمر الحاج حسين صبري رئيسا للبلدية حتى شهر نيسان من عام 1972م، حيث جرت الانتخابات البلدية الثالثة والأولى في ظل الاحتلال الإسرائيلي، وفاز المرحوم مصطفى حسين نزال برئاسة المجلس البلدي.

***



المرحوم خليل إبراهيم داود الشنطي

مهندس كهرباء - جامعات أمريكا عام 1957م

اشرف على تخطيط ومدّ شبكة الكهرباء في قلقيلية

1962-1964م

***

رئيس وأعضاء مجلس بلدي مدينة قلقيلية المنتخب

1963 – 1972م



الحاج حسين عبد الله صبري
رئيس بلدية قلقيلية
1963 – 1972م





مصطفى يوسف حسين عناية
نائب رئيس البلدية 63-1967م
عضو بلدية قلقيلية 67-1972م



عاهد قاسم محمد نزال
عضو بلدية قلقيلية
1963 - 1967م



سعيد احمد الحسن شريم
عضو بلدية قلقيلية 63-1967م
نائب رئيس البلدية 67-1972م



الحاج أمين شاكر بكر نزال
عضو بلدية قلقيلية
1963 - 1972م



محمد سعيد علي خليل برهم
عضو بلدية قلقيلية
1963 – 1972م



الحاج احمد داود الشنطي
عضو بلدية قلقيلية
1963-1972م



احمد إبراهيم نصر الحسن
عضو بلدية قلقيلية
1963-1972م



محمود عبد الرحمن أبو صالح
عضو بلدية قلقيلية
1963 - 1972م





إبراهيم صالح حمد هلال
عضو بلدية قلقيلية
1963-1968م



محمد صالح حمد هلال
عضو بلدية قلقيلية 1968-1972م
حلّ محلّ أخيه إبراهيم بعد وفاته



المجلس البلدي الثالث المنتحب في مدينة قلقيلية



المرحوم الحاج مصطفى حسين نزال
رئيس بلدية قلقيلية المنتخب
1972-1976م

***

وجرت عام 1972م أول انتخابات للمجلس البلدي بعد الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية، فاز فيها الأعضاء التالية أسماؤهم::

1. مصطفى حسين نزال- رئيسا	4. أمين شاكر بكر نزال-	7. الحاج رشيد الشنطي
2. رفيق عبد الرازق ابو بكر- نائبا	5. الحاج حسين صبري	8. احمد محمد نصار
3. مصطفى يوسف حسين عناية	6. الحاج فايز نوفل	—

***

مع اتساع البلدة وزيادة عدد سكانها، وتسارع النشاط التجاري والصناعي فيها، لم تعد محطة توليد الكهرباء المحلية قادرة على تزويد المنازل والمصانع باحتياجاتها من الطاقة الكهربائية، وبسبب عدم سماح سلطات الاحتلال الإسرائيلي بتطوير محطة توليد الكهرباء المحلية، وتقديمها عرضا لربط البلدة بشبكة الكهرباء الإسرائيلية، أمام هذا الواقع الذي فرضه قسراً الاحتلال الإسرائيلي، لم يكن للبلدية من خيار سوى الموافقة على ربط قلقيلية بشبكة الكهرباء القُطريّة الإسرائيلية. ومنذ ذلك الحين إلى اليوم، لا زالت قلقيلية مرتبطة بشبكة الكهرباء الإسرائيلية، لعدم موافقة إسرائيل على إقامة محطة توليد كهرباء محلية في المدينة .

وفي عهد المرحوم ابو درويش تم تعبيد مساحات كبيرة من شوارع البلدة، وبناء المدرسة السعدية الجديدة في شارع غياظة، وصيانة شبكة الكهرباء ومد شبكات الكهرباء في المناطق الجديدة التي أضيفت إلى المخطط الهيكلي للمدينة؛ تركيب المحولات لتقوية التيار الكهربائي في مناطق عديدة.

كما تم بناء مركز دائرة الصحة الجنوبية، الواقع قبالة ديوان آل داود الجنوبي، عام 1972م.

***

رئيس وأعضاء مجلس بلدي قلقيلية المنتخب

1972- 1976م



مصطفى حسين محمد نزال
رئيس بلدية قلقيلية
1972-1976م





رفيق عبد الرازق أبو بكر
نائب رئيس بلدية قلقيلية
1972-1976م



مصطفى يوسف حسين عناية
عضو بلدية قلقيلية
1972-1976م



الحاج حسين عبد الله صبري
عضو بلدية قلقيلية
1972-1976م



الحاج أمين شاكر بكر نزال
عضو بلدية قلقيلية
1972-1976م



الحاج فايز محمد فارس نوفل
عضو بلدية قلقيلية
1972-1976م



الحاج احمد محمد نصار
عضو بلدية قلقيلية
1972-1976م



الحاج رشيد سليمان الشنطي
عضو بلدية قلقيلية
1972-1976م

المجلس البلدي الرابع المنتخب في مدينة قلقيلية



المرحوم الحاج أمين إبراهيم النصر
رئيس بلدية قلقيلية المنتخب
1976-1982م

***

جرت في عام 1976م الدورة الانتخابية الرابعة لاختيار رئيس وأعضاء المجلس البلدي في قلقيلية، وخاضت الانتخابات الكتلة الوطنية برئاسة الحاج أمين النصر، والتي ضمت ثمانية أعضاء، فاز منها ستة أعضاء، وعضوين آخرين من المرشحين المستقلين، وهما مصطفى حسين نزال والحاج زهير الصوص. واختير المرحوم الحاج أمين النصر رئيسا للبلدية، والأستاذ احمد عبد اللطيف عويضة نائبا للرئيس.

ومن الجدير بالذكر ان المرحوم الحاج أمين النصر كان يعمل سكرتيرا في البلدية منذ عام 1962م، بعد تقاعد المرحوم محمد آمين عناية (ابو رشيد)، وبقي سكرتيرا للبلدية حتى عام1976 م، حين استقال من منصبه تمهيدا لخوض انتخابات البلدية.. وضم المجلس البلدي ثمانية من الأعضاء الفائزين، وهم كما يلي:

1. الحاج أمين إبراهيم النصر - رئيسا للمجلس
2. الأستاذ احمد عبد اللطيف عويضة - نائبا للرئيس
3. مصطفى حسين نزال - عضوا
4. الحاج عبد الرحيم الداعور- عضوا
5. إبراهيم الحاج حسن - عضواً
6. الحاج عبد الله ابو خديجة - عضواً
7. الحاج زهير الصوص - عضواً

8. الحاج محمد عوينات - عضواً

ورغم كل المعوقات والعراقيل التي فرضتها سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمام أداء المجلس البلدي بسبب توجهاته الوطنية، إلى انه تم أنجاز عددا من المشاريع كان من أبرزها ما يلي:

- بناء مقر دار البلدية الحالي عام 1977م، وقدمت البلدية الطابق الثاني من مبنى البلدية القديم لوزارة الأوقاف، لإنشاء معهد شرعي، وتم ذلك في عام 1978 م.

- حفر بئر ارتوازية جديدة للمياه في منطقة صوفين، على ارض مستأجرة من الأوقاف الإسلامية، لتزويد البيوت الواقعة في المناطق الشرقية بالمياه. وكانت المياه تضخ قبل ذلك من البئر الارتوازي في ارض المشروع إلى خزان معدني كبير للمياه وضع في تلة صوفين، وبطريقة الانسياب يغذي المناطق الشرقية والشرقية- الجنوبية باحتياجاتها من المياه.

- بناء مدرسة الشيماء الثانوية للبنات عام 1980م، وافتتاحها عام 1981م، وكانت أول مديرة لها المربية الفاضلة السيدة كفاية اسعد قزوح، والشروع ببناء مدرسة السلام الثانوية عام 1981م، وافتتاحها عام 1982م، في عهد الرئيس السيد عبد الرحمن ابو اسنينة، وكان أول مدير لها المرحوم نزار صبري

- إضافة بعض الأبنية وصيانة العديد من المدارس.

- صيانة شبكات مياه الشرب، وشبكات مياه الصرف الصحي

- توسيع شبكة الكهرباء، وتزويد بعض المناطق بمحولات كهربائية لزيادة القدرة الكهربائية فيها.

- توسيع المخطط الهيكلي للمدينة وشق الطرقات وتعبيد العديد من الشوارع

- شق الطرقات وتعبيد الشوارع، وصيانة وتوسيع العديد من الشوارع القائمة

- شراء سيارات قلاّب وجرافة وحفارة، وسيارتان لنقل النفايات وجمع الأتربة والحجارة من شوارع المدينة، وشراء سيارة مكنسة آلية.

***

وبعد مضي عامين على انتهاء دورة المجلس البلدي المنتخب، أقالت الإدارة المدنية الإسرائيلية، رئيس وأعضاء المجلس البلدي عام 1982م، وعيَّنت بدلا منه لجنة جديدة لبلدية قلقيلية برئاسة السيد عبد الرحمن أبو اسنينة.

***

رئيس وأعضاء مجلس بلدي قلقيلية المنتخب

1976- 1982م



الأستاذ احمد عبد اللطيف عويضة
نائب رئيس بلدية قلقيلية
1976-1982م





الحاج أمين إبراهيم النصر
رئيس بلدية قلقيلية
1976 – 1982م



مصطفى حسين محمد نزال
عضو بلدية قلقيلية
1976-1982م



الحاج عبد الرحيم الداعور
عضو بلدية قلقيلية
1976-1982م



الحاج إبراهيم الحاج حسن
عضو بلدية قلقيلية
1976-1982م



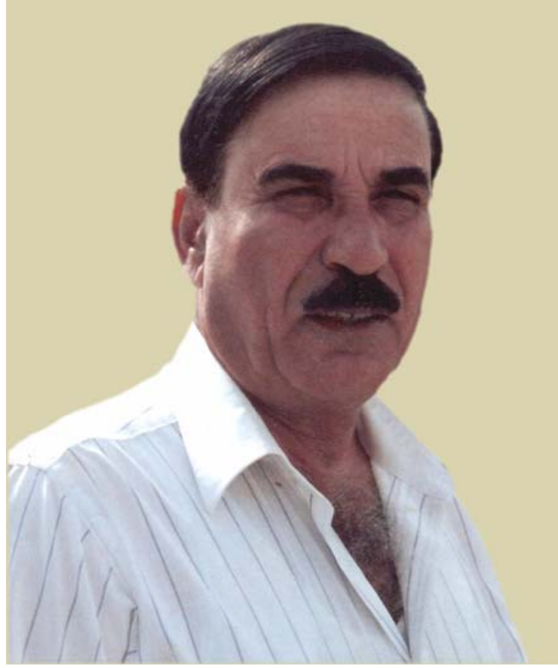
الحاج زهير يوسف الصوص
عضو بلدية قلقيلية
1976 -1982م



الحاج عبد الله أبو خديجة
عضو بلدية قلقيلية
1976 -1982م



الحاج محمد شاكر عوينات
عضو بلدية قلقيلية
1976 -1982م



السيد عبد الرحمن محمد أبو اسنينة
رئيس لجنة بلدية قلقيلية
1982-1995م
***

بعد عامين من انتهاء دورة المجلس البلدي المنتخب برئاسة المرحوم الحاج أمين إبراهيم النصر، أقالت الإدارة المدنية الإسرائيلية رئيس وأعضاء المجلس البلدي عام 1982م، وعيَّنت بدلا منه لجنة جديدة للبلدية برئاسة السيد عبد الرحمن أبو اسنينة، وكان في حينها مدير مكتب العمل في قلقيلية.

وتم في عهده تنفيذ العديد من المشاريع والمرافق الحيوية، كان من أهمها إعادة توسيع وتعبيد الشوارع الرئيسيّة، وشارع الواد الجنوبي، وشق وتعبيد شوارع جديدة في مختلف إرجاء المدينة، وكذلك بناء المحلات التجارية في الجانب الغربي لمدرسة المرابطين، التي بنيت فوقها صفوف مدرسية، كما بنيت المحلات التجارية في شارع حسين هلال، والمحلات التجارية في الطرف الغربي من الملعب البلدي، وفرش الملعب البلدي بالعشب وبناء مدرج فيه، ومركزاً للتدريب المهني، وإقامة منتزه في صوفين على ارض معسكر الجيش الأردني، وبناء خزان كبير للمياه عند بئر صوفين، وتجميل مداخل البلدة وشوارعها، وحل مشكلة مياه الصرف الصحي، التي كانت تعاني منها المدينة.

كما تم في عهده تم بناء مدرسة ذكور قلقيلية الابتدائية عام 1991، ومديرها الاستاذ عز الدين ابو لبدة، وفي عام 1994م تم تغير اسمها إلى مدرسة ذكور فلسطين الأساسية.

وفي عام 1991م تم افتتاح مكتب لمديرية التربية والتعليم في قلقيلية، وكان الأستاذ والمربي الفاضل خليل عبد القادر أبو لبدة، أول مدير لها. وكانت قلقيلية قبل ذلك الحين تتبع لمديرية التربية التعليم في قضاء طولكرم.

ويعتبر مشروع منتزه حديقة الحيوانات في قلقيلية ثالث أهم المشاريع الحيوية التي أقيمت في المدينة في عهد الرئيس عبد الرحمن ابو اسنينة بعد مشروعي المياه والكهرباء. وتعتبر الحديقة من أهم مقومات السياحة في قلقيلية، ومعلما من معالمها البارزة، حيث شكلت منذ تأسيسها عام 1986م عامل

جذب سياحي كبير للمدينة، وأصبحت مقصدا للزائرين من مختلف أنحاء الضفة الغربية، ومن أهلنا في المناطق العربية المحتلة وراء "الخط الأخضر". لزيارة هذا المعلم السياحي المتميز فيها.
كما تنظم مديريات التربية والتعليم في الضفة الغربية خلال العام الدراسي، رحلات مكثفة لطلاب المدارس، لزيارة منتزه وحديقة الحيوانات. وتمثل أشهر الصيف أوج الحركة السياحية في المدينة، وكذلك في فترات الأعياد وفي مواسم الاحتفالات والمهرجانات.
وتضم الحديقة أنواعا عديدة من الحيوانات البرية، والطيور والزواحف، بالإضافة إلى مطعم وكافتيريا ومرافق صحية ومصلى للرجال، وأخر مخصص للنساء. وداخل أسوار الحديقة توجد مساحات كبيرة محاطة بالأشجار وأحواض الزهور ونوافير المياه، وتحوي جلسات عائلية هادئة، وألعاب ترفيهية للصغار والكبار.
ومن الجدير بالذكر ان حديقة الحيوانات هي الأولى في قلقيلية والوحيدة في فلسطين، وبها تنفرد قلقيلية عن باقي المدن الفلسطينية. وغدت الحديقة خلال فترة قصيرة عنوانا لقلقيلية وسمة لها، ودليلا عليها، وشكلت عامل جذب سياحي كبير للمدينة، عاد عليها بالنفع المادي والمعنوي، حيث ساهمت الحديقة، في زيادة مداخيل البلدية بشكل جيد، واستوعبت الكثير من العاطلين عن العمل. كما كان للحديقة دور ايجابي وفعال، في تنشيط وازدهار الحركة التجارية والعمرانية في المدينة.
وخلال الانتفاضة الأولى التي انطلقت عام 1987م، فقدت الحديقة الكثير من الحيوانات بسبب تعرضها للاختناق جراء قنابل الغاز التي كان يلقيها جنود الاحتلال، وتواجه البلدية صعوبة كبيرة في إحضار حيوانات جديدة للحديقة، بسبب عدم تعاون الجهات الإسرائيلية ذات العلاقة، من اجل تطوير الحديقة وزيادة أعداد وأصناف الحيوانات فيها.
ومع مرور السنين وتعاقب المجالس البلدية، قامت البلدية بتوسيع الحديقة والمنتزه وافتتحت ثلاثة متاحف بنيت على الطراز المعماري الكنعاني، وهي: متحف الأحياء (ويضم حيوانات وزواحف محنطة)، والمتحف الزراعي (ويضم مجموعة من النباتات العشبية المجففة والنبات الطبية وخلية مجسمة للنحل)، ومتحف الفضاء والجيولوجيا (ويضم مجسم للحمم البركانية ومجسم لحيوان الديناصور المنقرض ومجسم لمكوك الفضاء الأمريكي)، مما ساهم في زيادة أعداد الزائرين للحديقة عاما بعد عام، وخاصة من طلاب المدارس.
ومن الجدير بالذكر ان حديقة الحيوانات أقيمت على أنقاض مركز الشرطة الأردني الذي نسف عام 1956م والأراضي المحيطة به، وكانت عند إنشائها لا تتعدى مساحة 10 آلاف متر مربع، أما اليوم وبعد التوسيعات المتتالية منذ إنشائها، وصلت مساحتها إلى أكثر من 40 ألف متر مربع.
وفي تاريخ 1995/9/10م قدم السيد عبد الرحمن أبو اسنينة استقالته كرئيس لمجلس بلدي قلقيلية.

***

بلدية قلقيلية في عهد السلطة الفلسطينية

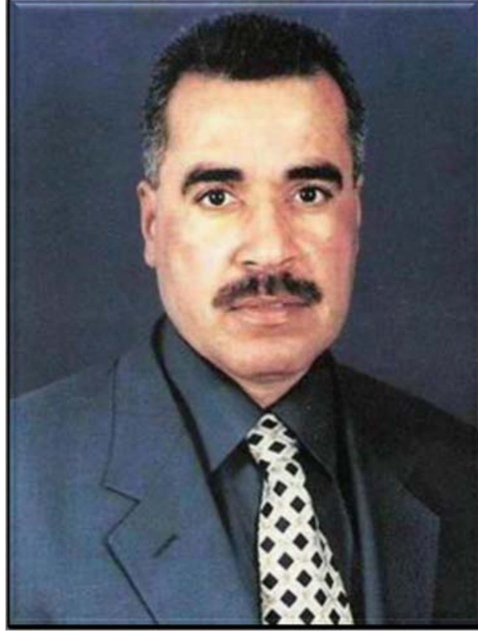


السيد غسان ضراغمه
وزارة الحكم المحلي

***

بعد استقالة السيد عبد الرحمن ابو اسنينة رئيس لجنة بلدية قلقيلية، تم انتداب السيد غسان ضراغمه من وزارة الحكم المحلي، رئيسا مؤقتا لبلدية قلقيلية خلال الفترة الانتقالية، التي انتهت بتشكيل لجنة جديدة لبلدية قلقيلية برئاسة الأستاذ معروف زهران، وتسلمت مهامها رسميا بتاريخ 1995/10/14م.

***



الأستاذ معروف محمد زهران
رئيس لجنة بلدية قلقيلية
1995-2005م

***

وخلال المرحلة الانتقالية، تم تشكيل لجنة جديدة لبلدية قلقيلية، وتسلمت مهامها رسميا بتاريخ 1995/10/14م، بحضور وزير الحكم المحلي الدكتور صائب عريقات، واختير الأستاذ معروف زهران رئيسا للجنة بلدية قلقيلية، بينما اختير المرحوم الأستاذ سامي محمد نزال نائبا للرئيس.

وضمت لجنة البلدية الجديدة الأعضاء التالية أسماؤهم:

1- الأستاذ زهير إبراهيم صالح هلال
2- الأستاذ محمود صالح سعيد ذره
3- السيد عبد الهادي أبو حامد
4- السيد رياض رشيد ولويل
5- الأستاذ صالح موسى عيسى شلويت
6 - السيدة أمنة احمد نمر نصر الحسن من عام 1998-1999م (أول سيدة عضو في المجلس البلدي)
7- السيد نسيم طاهر محمد عودة - من عام 1999-2005م

واختيرت السيدة آمنة احمد النصر (ام إيمان) عضوا في مجلس بلدي قلقيلية، وكانت بذلك أول سيدة عضو في بلدية قلقيلية، حيث اقتصرت عضوية المجالس البلدية السابقة على الرجال دون النساء.

وقد أقرت وزارة الحكم المحلي وفقا لقانون انتخاب مجالس الهيئات المحلية المعدل عام 2005م، تخصيص مقاعد للمرأة في الهيئات المحلية، وأن لا يقل تمثيل المرأة في مجالس الهيئات المحلية عن مقعدين. وهذا ما تم فعلا في انتخابات المجالس البلدية عام 2005م، حيث كان نصيب المرأة مقعدين من مقاعد المجلس الخمسة عشر، وفي انتخابات البلدية عام 2012م، كان نصيبها ثلاثة مقاعد.

واستمرت اللجنة في ممارسة أعمالها حتى شهر أيار من عام 2005م، عندما جرت أول انتخابات للبلدية في عهد السلطة الفلسطينية بتاريخ 2005/5/5م.

وخلال الفترة التي تولتها لجنة بلدية قلقيلية، والتي امتدت إلى نحو 10 سنوات، شهدت مدينة قلقيلية تطورات كبيرة، بفضل الدعم المقدم من الدول الأوروبية لتشجيع عملية السلام، واستطاعت البلدية إقامة العديد كان من المشاريع الحيوية كان من أهمها:

- مشاريع البنية التحتية (تعبيد العديد من الشوارع، وتوسيع شبكات الصرف الصحي، وشبكات الكهرباء والمياه، وبناء ثلاثة خزانات كبيرة للمياه)

- تشييد العديد من المدارس الجديدة، مثل: مدرسة الشارقة- ش. كفر سابا، ومدرسة الشهداء الأساسية للبنين، ومدرسة يوسف عودة- ش. الواد، ومدرسة الشيماء- حي الظهر، وإضافة غرف دراسية في المدارس القائمة: المرابطين، السعدية، والسلام.

- تشيد مبنى خاص لمكتبة بلدية قلقيلية العامة عام 2001م

- تطوير وتوسيع منتزه وحديقة الحيوانات بشكل كبير، وإقامة النوافير وحدائق الورود والبيوت الكنعانية ومتاحف علوم الأحياء والزراعة والجيولوجيا، إضافة إلى الكثير من العاب الصغار والكبار.

- بناء مقرّ جديد لمديرية التربية والتعليم في حي "الظهر".

- افتتاح فرع لجامعة القدس المفتوحة في قلقيلية عام 1997م، وتقديم البلدية مبنى التربية السابق ليكون مقرا لها، والذي كان قد بني عام 1996م، على أنقاض حاووز المياه القديم

- إقامة النصب التذكاري لشهداء قلقيلية عام 1997م، ونصب تذكاري آخر لشهداء الجيش الأردني الذين سقطوا دفاعا عن قلقيلية وأهلها، في الفترة من عام 48-1967م.

- تحديث المبنى الحالي للبلدية عام 2000م وتوسعة مدخله وإضافة طابق جديد له، مع قاعة اجتماع كبيرة، وذلك بتمويل من الدول المانحة.

- إقامة مهرجان قلقيلية الخضراء عام 2000م، والذي لاقى نجاحا كبيرا، وحقق النتائج المرجوّة منه.

- تحويل بلدية قلقيلية إلى بلدية (A) ، شأنها في ذلك شأن باقي المدن الفلسطينية الكبيرة.

- تشجير كافة شوارع المدينة بمختلف أنواع أشجار الزينة، وكذلك أشجار الزيتون والنخيل.

- إنشاء مركز دينموميتر لفحص المركبات - الشارع الغربي.

- بناء خزان للمياه على ارض المشروع

- شراء 46 قطعة من ألأراضي، ومن ضمنها الأرض التي أقيم عليها مستشفى الدكتور درويش نزال الحكومي عام 2009م، بالإضافة إلى ثلاثة آبار ارتوازية (بئر الطهر وغياظة وصوفين). وبلغت قيمة الأراضي التي اشترتها البلدية بين الأعوام 1995-2005م ما يزيد عن 2327183 دينار أردني.

وقدم الأستاذ معروف زهران استقالته في الأول من نيسان عام 2005م، تمهيداً لخوض الانتخابات البلدية على قائمة الوحدة الوطنية. خلفه كرئيس مؤقت للبلدية نائبه المرحوم الأستاذ سامي نزال الذي وافاه الله الأجل المحتوم، يوم 2005/4/27م وهو على رأس عمله في دار البلدية.

بعد وفاة الأستاذ سامي نزال المفاجئة، خلفه المرحوم الأستاذ زهير هلال، الذي استمر في القيام بمهام الرئيس حتى تسلّم المجلس الجديد من كتلة التغير والإصلاح برئاسة الشيخ وجيه قواس مهام البلدية بشكل رسمي بتاريخ 2005/5/16م، بعد فوزهم في الانتخابات البلدية التي جرت بتاريخ 2005/5/5م.

ونظرا لتحول بلدية قلقيلية في عام 1996م إلي بلدية (أ- A)، باعتبار ان صنّفت قلقيلية رسميا كمدينة، ومركزا لمحافظة قلقيلية، وافتتحت فيها كافة الدوائر الحكومية، أصبح المجلس البلدي يتكون من 15 عضواً بدلا من ثمانية أعضاء منذ انتخابات عام 2005م، شأنها في ذلك شأن بقية المدن الفلسطينية الأخرى.

***

رئيس وأعضاء مجلس بلدي مدينة قلقيلية
1995-2005م



أ. زهير إبراهيم صالح هلال
عضو لجنة بلدية قلقيلية
1995 - 2005م



أ. معروف محمد إبراهيم زهران
رئيس لجنة بلدية قلقيلية
1995-2005م



أ. سامي محمد مصطفى نزال
نائب رئيس لجنة بلدية قلقيلية
1995-2005م



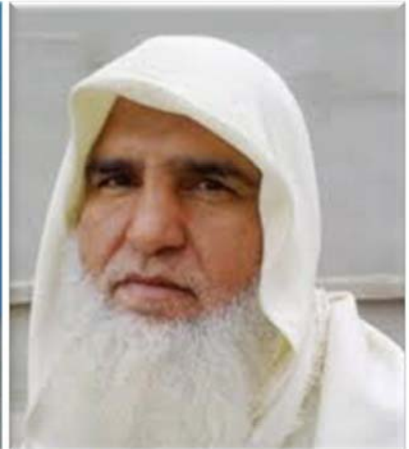
نسيم طاهر محمد عودة
عضو لجنة بلدية قلقيلية
1998-2005م



أ. محمود صالح سعيد ذرة
عضو لجنة بلدية قلقيلية
1995-2005م



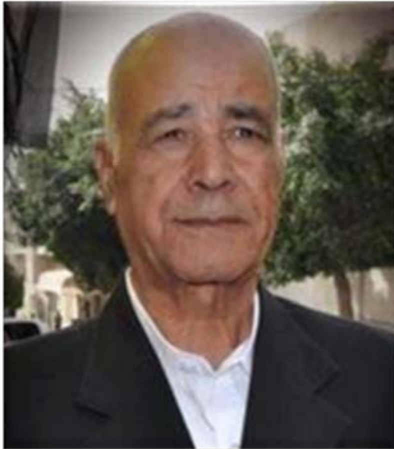
السيدة آمنة احمد نصر الحسن
عضو لجنة بلدية قلقيلية
1998 – 1999م



الشيخ رياض رشيد ولويل
عضو لجنة بلدية قلقيلية
1995-2005م



عبد الهادي حامد أبو حامد
عضو لجنة بلدية قلقيلية
1995-2005م



أ. صالح موسى عيسى شلويت
عضو لجنة بلدية قلقيلية
1995-2005م

أول مجلس بلدي منتخب في عهد السلطة الفلسطينية



الشيخ وجيه عبد الرحيم قوّاس
رئيس بلدية قلقيلية المنتخب
2005-2009م

***

جرت أول انتخابات حرة في عهد السلطة الفلسطينية لانتخاب خمسة عشر عضوا للمجلس البلدي بتاريخ 2005/5/5م، وخاضت عدة كتل وعددا من المستقلين الانتخابات البلدية، وأسفرت عن فوز مرشحي كتلة التغيير والإصلاح بكافة مقاعد المجلس البلدي، وهم:

1. الشيخ وجيه عبد الرحيم قواس – رئيساً
2. د. "محمد هاشم" أمين محمد المصري - نائبا
3. نبيل توفيق حمدان ولويل
4. ناصر علي محمود عودة
5. مصطفى علي عبد الله صبري
6. الشيخ "محمد سامح" محمود عفانة
7. بلال "محمد سعيد" عبد الرحيم سويلم
8. ياسر "محمد سعيد" عبد الرحمن حماد
9. بشير سعيد درويش ابو عذبة
10. م. ياسر توفيق شاكر جعيدي
11. عبد الهادي حامد حسين ابو حامد
12. احمد فهمي احمد جبر
13. الأستاذ مؤيد يوسف حسن شريم
14. أسماء عبد الرحيم عبد الله حوتري
15. كفاح احمد محمود نصورة

وقد اختير الشيخ وجيه عبد الرحيم قوّاس- رئيسا للمجلس، والدكتور هاشم المصري نائبا للرئيس.
وتسلمت كتلة التغيير والإصلاح مهام البلدية رسميا بتاريخ 20014/5/16م، وانتدبت الوزارة السيد حسن محمد سلاّم رئيس مديرية الحكم المحلي في محافظة قلقيلية ممثلا عن الوزير.
وكان الشيخ وجيه قواس في ذلك الوقت معتقلا إداريا في سجون الاحتلال لأكثر من ثلاث سنوات، وقام بأعمال الرئيس نائبه الدكتور هاشم المصري، إلى حين تم الإفراج عن الشيخ وجيه في شهر شباط/2006م، حيث تسلم رسميا مهامه كرئيس لبلدية قلقيلية. وقد تم اعتقال الشيخ وجيه ثلاث مرات منذ تسلمه زمام بلدية قلقيلية، وكان الدكتور هاشم المصري يقوم بمهام الرئيس.
وبعد اعتقال الدكتور هاشم المصري من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي، وكان لا يزال الشيخ وجيه قواس قيد الاعتقال، تولى المهندس ياسر جعيدي مهام الرئيس، إلى ان تم الإفراج عن الدكتور هاشم المصري، حيث عاد وتولى مهام رئيس البلدية إلى ان تم الإفراج عن الشيخ وجيه من سجون الاحتلال الإسرائيلي عام 2008م.
وفي عهد المجلس البلدي لكتلة التغيير والإصلاح، ورغم كل المعوقات، وتوقف الدعم الأوروبي، المرتبط أصلا بمدى تقدم المسيرة السلمية، تم انجاز العديد من المشاريع منها:
- إعادة تأهيل وتوسيع المدخل الشرقي للمدينة
- إقامة مبنى جديد لكراج السيارات مقابل مقرّ محافظة قلقيلية السابق - شارع نابلس
- تحديث حديقة الحيوانات وقسم الألعاب أطفال وبناء مطعم داخل الحديقة، وإنشاء منطقه المفترسات في الحديقة
- بناء مدارس مسقط، والعمريه، والتركيه، وإكمال بناء مدرسة العودة في حي النقار
- إنشاء خزان للمياه في منطقة صوفين لتغذية المنطقة الغربية الشمالية
- بناء عددا من المحلات تجارية وفوقها غرف مدرسية لمدرسة المرابطين من الجهة المطلة على شارع نابلس عام 2006م.
- شراء عدة أراضي بمساحات مختلفة، مكّنت من إقامة السوق المركزي لبيع الخضار والفواكه بالجملة، جنوب قلقيلية عام 2012م، وتنفيذ مشروع الإسكان شرق قلقيلية عام 2013م، وكان هذا سببا رئيسيا في إخراج المشروعين إلى حيز الوجود
- عمل مخطط لبناء السوق المركزي بكلفة ستة مليون دولار، بتمويل من دولة الإمارات، ولكن المشروع لم ينفدّ بسبب إقالة المجلس
- وضع حجر الأساس لمستشفى الدكتور درويش نزال
- ربط الآبار الارتوازية بالكهرباء، وشراء أبار من المواطنين
- منح ارض لتقام عليها جامعه القدس المفتوحة
- تأهيل شبكه تصريف مياه الإمطار غرب قلقيلية- مشروع مع الصليب الأحمر
وعلى اثر قرار وزير الحكم المحلي تاريخ 2009/9/10م تم إقالة المجلس البلدي المنتخب برئاسة الشيخ وجيه قواس، بعد انتهاء فترة دورته، وعيّنت بدلاً منه لجنة جديدة لبلدية قلقيلية بتاريخ 2009/9/16م، لتقوم بمهام المجلس المُقال في إدارة شؤون البلدية، وإلى حين إجراء انتخابات جديدة للبلدية.

***

رئيس وأعضاء مجلس بلدي مدينة قلقيلية المنتخب
2005 - 2009م


د. "محمد هاشم" أمين المصري
نائب رئيس بلدية قلقيلية


الشيخ وجيه عبد الرحيم قوّاس
رئيس بلدية قلقيلية المنتخب


الشيخ نبيل توفيق ولويل
عضو بلدية قلقيلية


م. ياسر توفيق شاكر جعيدي
عضو بلدية قلقيلية


الشيخ "محمد سامح" عفانة
عضو بلدية قلقيلية


أ. مؤيد يوسف حسن شريم
عضو بلدية قلقيلية

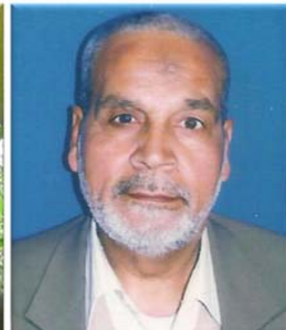

ياسر "محمد سعيد" حماد
عضو بلدية قلقيلية


مصطفى علي عبد الله صبري
عضو بلدية قلقيلية


ناصر علي محمود عودة
عضو بلدية قلقيلية


بشير سعيد درويش أبو عذبة
عضو بلدية قلقيلية


أحمد فهمي احمد جبر
عضو بلدية قلقيلية


عبد الهادي حامد أبو حامد
عضو بلدية قلقيلية


بلال "محمد سعيد" سويلم
عضو بلدية قلقيلية


أسماء عبد الرحيم حوتري
عضو بلدية قلقيلية


كفاح احمد محمود نصّورة
عضو بلدية قلقيلية



السيد سمير دوابشة
وزارة الحكم المحلي
رئيس لجنة بلدية قلقيلية
2009-2011م

***

وكانت لجنة البلدية برئاسة السيد سمير دوابشة - من وزارة الحكم المحلي في جنين- وعضوية كلاً السادة: يعقوب عصفور من وزارة الحكم المحلي- في محافظة قلقيلية، يوسف عودة - مدير مديرية التربية والتعليم في محافظة قلقيلية، احمد إبراهيم ذياب- مدير سابق للضريبة الإضافية في قلقيلية، ونصر عبد الله مفلح- مدير الارتباط المدني في قلقيلية سابقا.

***



السيد عثمان محمد داود
رئيس لجنة بلدية قلقيلية
2011-2012م



السيد ماجد محمد اسعد عباة
رئيس لجنة بلدية قلقيلية
9/20 - 2012/11/3م

***

وبعد سنتين من تولي السيد دوابشة رئاسة لجنة بلدية قلقيلية، واعتراض الفعاليات الأهلية في قلقيلية على ذلك، تم الاتفاق على تشكيل لجنة جديدة لبلدية قلقيلية لتسيير أمورها، إلى حين إجراء الانتخابات، وكانت برئاسة السيد عثمان محمد داود، وعضوية السادة: د. باسم الهاشم، محمد خضر، ساجي هلال، أ. فيصل الاقرع، المحامي محمود سويلم، حمد الله عويصي، أ. احمد عودة،ا. ماجد عباة، محمد مصطفى نزال، أ. خالد عرباس، م. درويش عامر، د. إبراهيم ابو لبدة.

***

وفي تاريخ 2012/9/10م، قدم أعضاء لجنة بلدية قلقيلية استقالتهم تمهيدا للمشاركة في الانتخابات الجديدة، وتم تكليف السيد ماجد محمد اسعد عباة، بتولي مهام رئيس لجنة بلدية قلقيلية، والسيد محمد خضر نائبا للرئيس، وذلك إلى حين انتخاب مجلس جديد للبلدية، وقد ضمت اللجنة أيضا عدداً من الأعضاء وهم: أ. فيصل الأقرع؛ د. إبراهيم ابو لبدة والسيد ساجي زهير هلال.

***

المجلس البلدي المنتخب في مدينة قلقيلية



السيد عثمان محمد داود
رئيس بلدية قلقيلية المنتخب
عام 2012م
***

تشكلت في قلقيلية ثلاث كتل انتخابية، وهي كتلة الاستقلال والتنمية (15 مرشح)، وكتلة قلقيلية أولا (8 مرشحين)، وكتلة قلقيلية للجميع (10 مرشحين).

وجرت الانتخابات في موعدها المحدد بتاريخ 2012/10/20م، وهي الانتخابات الثانية في عهد السلطة الفلسطينية، والسادسة منذ انتخاب أول مجلس بلدي في قلقيلية عام 1959م. وتم انتخاب خمسة عشر عضوا للمجلس البلدي، وفازت كتلة الاستقلال والتنمية بعشرة مقاعد، وكتلة " قلقيلية أولاً" برئاسة السيد حسن يوسف سلاّم بخمسة مقاعد، بينما لم تفز كتلة "قلقيلية للجميع"، بأيّة مقعد في المجلس البلدي الجديد .

وبإجماع الأعضاء الجدد للمجلس البلدي تم اختيار السيد عثمان محمد داود رئيسا للبلدية، والسيد محمد مصطفى نزال نائبا للرئيس.

أعضاء المجلس بلدي قلقيلية المنتخب عام 2012م:

1. عثمان محمد داوود - رئيس المجلس البلدي
2. محمد مصطفى نزال - نائب الرئيس 2012-2015م
3. درويش عبد الله عامر – عضواً (نائب الرئيس منذ شهر 2015/8م بعد وفاة محمد نزال)
4. حسن يوسف محمد شريم-عضواً
5. سوسن محمد حسين غشاش - عضواً
6. خالد هاشم عرباس - عضواً
7. محمود أحمد سويلم - عضواً
10. سناء أحمد شريم - عضواً
11. محمد سليم شريم - عضواً
12. خالد زكريا جبر - عضواً
13. د. محمود عبد الله عويصي - عضواً

8. عماد رفيق عبد الحافظ - عضواً
9. أحمد محمود عوده - عضواً
14. مجدي سعيد صبري - عضواً
15. سناء علي نصر شريم - عضواً

***

وفي تاريخ 2012/11/3م تم رسميّا استلام الرئيس الجديد والأعضاء الفائزين، مهام ومسؤوليات البلدية، بحضور وزير الحكم المحلي ومحافظ محافظة قلقيلية.

ومن أهم المشاريع التي تم انجازها خلال الفترة الماضية:

- تأهيل ساحة حديقة الحيوان، وأعمال تطويرية في الحديقة.
- إعادة تأهيل الملعب البلدي، وإقامة الملعب الخماسي
- تأهيل طرق داخلية، وتأهيل وتوسعة شبكة الصرف الصحي
- تجميل مدخل المدينة الشرقي وإنشاء الجزيرة المائية بهدف تحسين المنظر الجمالي للمدخل الوحيد في المدينة
- بناء مدرسة محمد احمد ابو غزاله في حي الظهر، والصيانة الدائمة للمرافق التعليمية
- توسعة حدود المخطط الهيكلي للمدينة
- قيام البلدية بعدة مبادرات لتنظيم منطقة السوق وشارع عبد الرحيم السبع وشارع حسين هلال
- بناء سوق الخضار المركزي الجديد والواقع جنوب المدينة ويتكون من 17 محلا تجاريا لبيع الخضار والفواكه بالجملة
- سقف الواد الجنوبي وإقامة المسلخ البلدي
- برنامج إدارة المكتبات (LIBSYS)- نظام آلي ومتخصص لإدارة المكتبات ومراكز المعلومات
- إقامة خزان للمياه في منطقة خلة نوفل، والمسلخ البلدي في شارع الواد الجنوبي
- رعاية النشاطات الاجتماعية والعلمية والثقافية، وتكريم المعلمين المتقاعدين، والمبدعين من الطلاب
- إعداد دراسة الجدوى الاقتصادية للمركز التجاري المخطط إقامته في وسط المدينة
- تبرعات ومساهمات للمجتمع المحلي، وتقديم دعم مالي وفني لبعض الجمعيات ومؤسسات العمل الأهلي داخل المدينة، منها: استئجار وتجهيز مقر للشؤون الاجتماعية - التدريب المهني بتكلفة 67,800 دينار أردني، ومنح قطعة ارض للشؤون الاجتماعية بمساحة 3500 متر مربع، بقيمة 525,000 دينار، وتبرع لمستشفى الوكالة ومستشفى الدكتور درويش نزال، وصندوق الطالب الفقير.
- المشاركة في المؤتمر الثاني للرابطة العربية لحدائق الحيوان والأحياء المائية الذي عقد في إمارة العين عام 2014م.
- إقامة بازار قلقيلية الخيري خلال شهر رمضان المبارك 2015م- على ارض المعارض، خلف متنزه وحديقة الحيوانات - شمال المدينة- على مساحة 10 آلآف متر مربع، وضم البازار 80 كشك تجاريا بمنتوجات متنوعة. وكان الهدف من وراء إقامة البازار تنشيط الحركة الاقتصادية في المدينة، وخلق فرص عمل للشباب، وتشجيع السياحة الداخلية

***

رئيس وأعضاء مجلس بلدي مدينة قلقيلية المنتخب

الدورة السادسة لانتخابات المجلس البلدي - 2012م



محمد مصطفى حسين نزال
نائب رئيس بلدية قلقيلية- 2012-2015م



عثمان محمد داود
رئيس بلدية قلقيلية المنتخب



م. درويش عبد الله ذيب عامر
نائب رئيس البلدية- شهر 8/ 2015م



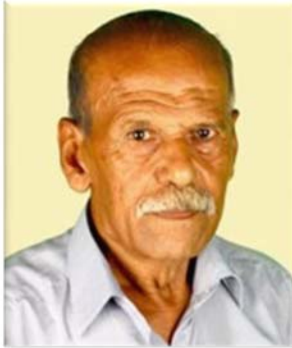
سوسن محمد حسين غشاش
عضو بلدية قلقيلية



محمد سليم عاهد عبد الرازق
عضو بلدية قلقيلية



خالد هاشم محمود عرباس
عضو بلدية قلقيلية



حسن يوسف محمد شريم
عضو بلدية قلقيلية



سناء أحمد محمد شريم
عضو بلدية قلقيلية



محمود أحمد محمود سويلم
عضو بلدية قلقيلية



أحمد محمود صالح عوده
عضو بلدية قلقيلية



عماد رفيق محمد عبد الحافظ
عضو بلدية قلقيلية



أ. مجدي سعيد أحمد صبري
عضو بلدية قلقيلية



أ. خالد زكريا عبد الرؤوف جبر
عضو بلدية قلقيلية



الدكتور محمود عبد الله عويصي
عضو بلدية قلقيلية

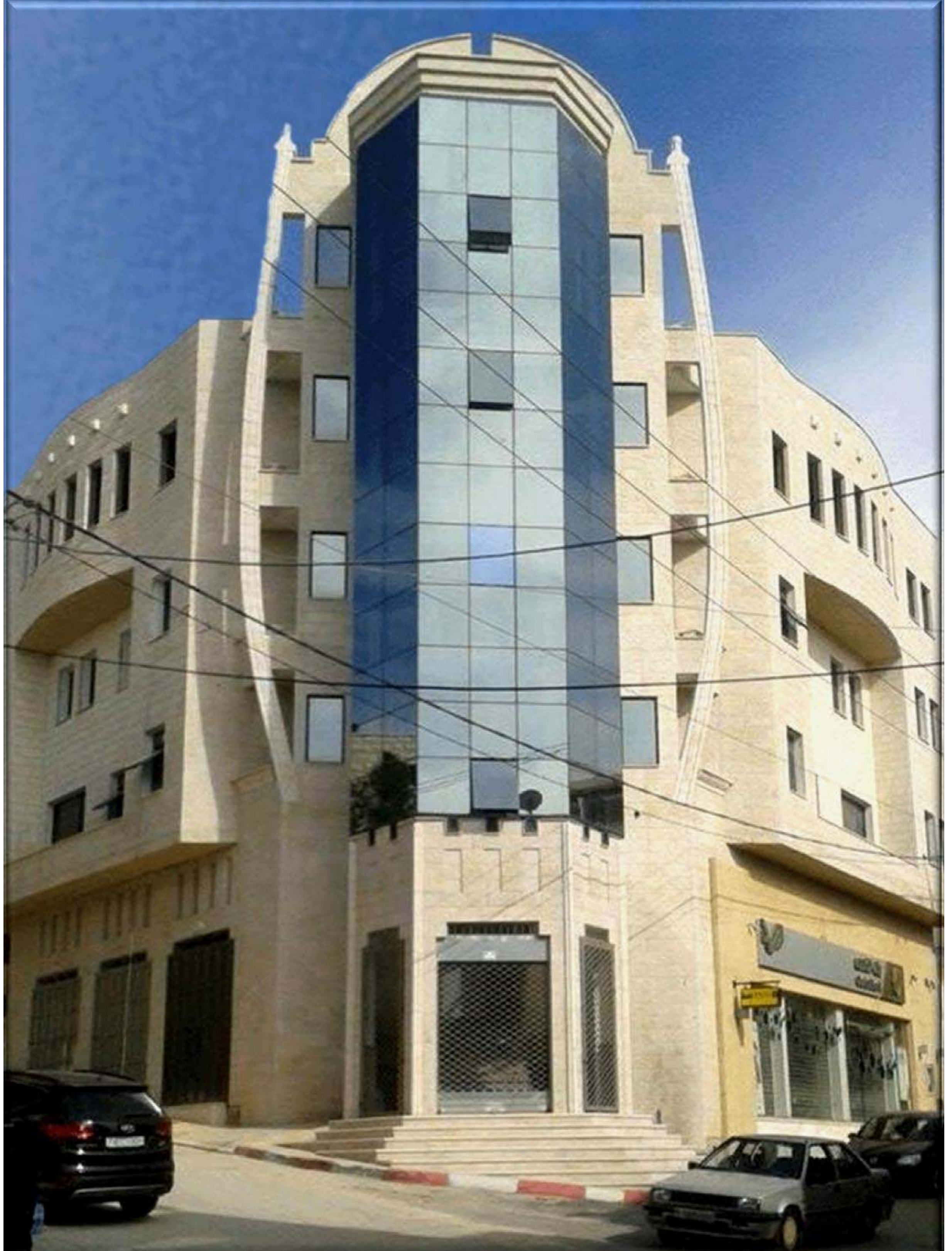


سناء علي نصر الحسن
عضو بلدية قلقيلية


اسماك ولحوم
الهنا
Bavaria
09-2940763
75-616-70

الغرفة التجارية الصناعية الزراعية في مدينة قلقيلية

تأسست عام 1972م



الغرفة التجارية الصناعية الزراعية في مدينة قلقيلية

تأسست عام 1972م



المرحوم عمر يوسف شاور
أول رئيس للغرفة التجارية في قلقيلية
1973-1992م

***

كان لغياب المؤسسات المحلية الفاعلة في ظل الاحتلال الإسرائيلي، أن بادرت مجموعة من أصحاب الأعمال في قلقيلية، إلى عقد اجتماع تشاوري عام 1972م، وطرحت فكرة إنشاء غرفة تجارية في قلقيلية، على غرار ما كان موجودا في باقي مدن الضفة الغربية، حيث تأسست غرفة تجارة نابلس عام 1943م، وغرفة طولكرم- عام 1945م، وغرفة جنين- عام 1953م .

وتم في الاجتماع تشكيل لجنة تأسيسية للغرفة التجارية، لمتابعة إجراءات إنشاء الغرفة مع المسؤولين الأردنيين.

وتكللت الجهود بالنجاح، وتوّجت بالحصول على ترخيص من الاتحاد العام للغرف التجارية الأردنية، لإنشاء غرفة تجارية في قلقيلية، واعتماد معاملاتها بصفة رسمية، وكان ذلك عام 1972م.

وتم دعوة أصحاب المنشآت العاملة في مختلف القطاعات الاقتصادية (التجاري الصناعي السياحي الزراعي وقطاع الخدمات) إلى الانتساب للغرفة التجارية، وعمل سجل للعضوية، كمتطلب أساسي للمشاركة في انتخابات الغرفة التجارية، وبلغ عدد المسجلين للعضوية عيشة الانتخابات 217 شخصا، عام 1973م

وفي عام 1973 جرت أول انتخابات للغرفة التجارية، وفاز بعضوية الهيئة الإدارية للغرفة التجارية كل من:

1. عمر يوسف شاور- الرئيس
2. إبراهيم الحاج حسن - نائبا الرئيس

3. الحاج عبد الله أبو خديجة   4. محمد رشيد عيسى هلال
5. ناجي حسين محمد نزال   6. الحاج محمد محمود عودة
7. الحاج زهير يوسف الصوص   8. الحاج محمد شاكر عوينات

**

واختار الأعضاء الفائزين المرحوم عمر شاور رئيسا للغرفة التجارية، والحاج إبراهيم الحاج حسن نائباً للرئيس.

وتم تعيين السيد محمد عبد الله عبد الرحمن داود (أبو بسام) - مديرا للغرفة التجارية، وبقي مديرا لها لمدة 38 عام (1973-2011م)

وفي عام 1987م تم تعيين السيد عدوان ملحم سكرتيرا ومحاسبا للغرفة التجارية ، واستمر في عمله حتى استقالته عام 2012م.



السيد محمد عبد الله عبد الرحمن
(ابو بسّام)
مدير الغرفة التجارية الصناعية
1973-2011م

السيد عدوان احمد ملحم
سكرتير الغرفة التجارية
1987-2011م
مدير الغرفة التجارية
2011-2012م

***

ولم يقتصر دور الغرفة التجارية منذ تاريخ تأسيسها عام 1972م على تقديم الخدمات التجارية للأعضاء المنتسبين، بل كان لها دور اجتماعي وثقافي وتعليمي فاعل، إلى جانب دورها الاقتصادي والتجاري .

وتكمن ابرز مهام الغرفة التجارية فيما يلي:

- تقديم خدمات الانتساب والتسجيل للراغبين بعضوية الغرفة، او تجديد عضوية المسجلين، وإصدار شهادة بالعضوية، مع بطاقة عضوية للتاجر.

- إصدار شهادات المنشأ لغايات التصدير وشهادات إعادة التصدير
- أعمال التصديقات على الوثائق المتعلقة بمعاملات التجار، والتسهيلات الإجرائية للمنتسبين، باعتبارها مؤسسة معتمدة لدى الجهات الرسمية، وتصديق وتجهيز معاملات جواز السفر الأردني لكافة المواطنين
- إصدار تصاريح تجارية لدخول التجار إلى أراضي عام 1948م، من خلال مكتب الارتباط المدني الفلسطيني
- إجراء الدراسات والأبحاث الاقتصادية وإعداد التقارير وتقديم المقترحات والتوصيات التي تهم أعضاء الغرفة والباحثين والجهات الرسمية.
- توفير وتطوير قاعدة للبيانات الاقتصادية عن القطاع الخاص في محافظة قلقيلية
- تنظيم المحاضرات والندوات وورش العمل حول مختلف المواضيع الاقتصادية والإدارية، التي تهم التجار والموظفين والطلبة الجامعيين
- المساهمة في تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المحافظة
- تزويد التجار والصناعيين بالمعومات المتعلقة بالمعارض المحلية والدولية، والترويج للمنتجات الوطنية) صناعية وزراعية) من خلال تنظيم او المشاركة في المعارض المحلية، وكذلك المشاركة في المعارض الدولية من خلال مؤسسة بال تريد(Pal Trade) ، وعمل المهرجانات للترويج للمنتجات الزراعية (مثل مهرجان قلقيلية الخضراء عام 2000م، مهرجان الجوافا الأول والثاني، اللذين أقيما عام 2012م و2013 م على التوالي)
- تقديم المشورة والمقترحات فيما يخص مشاريع القوانين والأنظمة واللوائح الخاصة بالتجارة والصناعة والزراعة وأية مسائل تتعلق بتطويرها.
- الدفاع عن مصالح المنتسبين للغرفة التجارية، باعتبارها الجهة التي تمثلهم أمام الجهات الأخرى.
- إتاحة مباني الغرفة التجارية لعقد الاجتماعات وتنظيم الندوات والدورات التدريبية لأعضاء الغرفة وطلاب الجامعات والعاملين في المؤسسات المحلية، وغيرهم، بما يخدم تطوير المهارات والقدرات الإدارية للمشاركين فيها.

وتندرج غرفة تجارة قلقيلية تحت مظلة "الاتحاد العام للغرف التجارية الصناعية" الذي تأسس عام 1989م، وهو المسؤول عن رسم سياساتها العامة، كما هو الحال مع بقية الغرف التجارية الفلسطينية. ويشكل الاتحاد المظلة الرئيسية لـ 14 غرفة تجارية (13 غرفة في الضفة الغربية، وغرفة محافظات غزة وفروعها الأربعة).

وتتكون الغرفة التجارية في قلقيلية من الدوائر والأقسام التالية: الإدارة العامة، دائرة المحاسبة والعضوية، الدائرة الاقتصادية، دائرة الحاسوب والانترنت، قسم الأعمال المكتبية والإدارية (السكريتاريا) ، قسم التصاريح التجارية، وقسم العلاقات العامة.

***

رئيس وأعضاء الغرفة التجارية في مدينة قلقيلية

1973-1992م

***



الحاج إبراهيم الحاج حسن
نائب رئيس الغرفة التجارية
1973-1992م

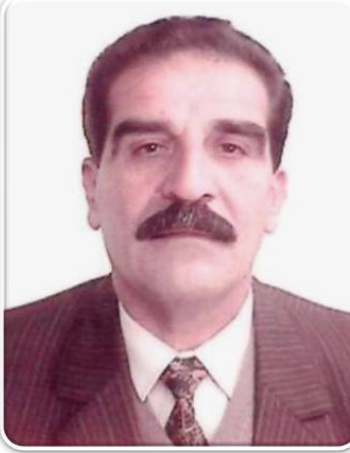




عمر يوسف شاور زيد
رئيس الغرفة التجارية
1973-1992م



ناجي حسين محمد نزال
عضو الغرفة التجارية
1973-1992م



محمد رشيد عيسى هلال
عضو الغرفة التجارية
1973-1992م



محمد محمود عودة
عضو الغرفة التجارية
1973-1992م



الحاج زهير يوسف ألصوص
عضو الغرفة التجارية
1973-1992م



الحاج عبد الله أبو خديجة
عضو الغرفة التجارية
1973-1992م



الحاج محمد شاكر عوينات
عضو الغرفة التجارية
1973-1992م



الحاج وليد عبد الرحيم السبع
رئيس الغرفة التجارية
1992-2011م

***

وفي عام 1992م جرت الانتخابات الثانية للغرفة التجارية، وفاز في هذه الانتخابات الأعضاء التالية أسماؤهم:

1. وليد عبد الرحيم السبع - رئيس الغرفة
2. نسيم طاهر عودة - نائب الرئيس
3. توفيق محمد محمود عودة
4. احمد محمود جعيدي - أمين السرّ
5. عصام سليمان الحسن
6. عدنان أمين برهم
7. حاتم ناجي حسين نزال
8. برهان إبراهيم هلال - أمين الصندوق
9. درويش الحاج حسن

واختار الأعضاء الفائزين السيد وليد عبد الرحيم السبع رئيسا للغرفة التجارية، والسيد نسيم طاهر عودة نائبا للرئيس.

وقد بلغ عدد الأعضاء المنتسبين للغرفة التجارية والمفعّلة عضويتهم 1193 عضوا (حتى تاريخ إجراء الانتخابات الثالثة في 2011/7/11م)

***

رئيس وأعضاء الغرفة التجارية في مدينة قلقيلية
1992-2011م


احمد محمود جعيدي
عضو الغرفة التجارية
1992-2011م

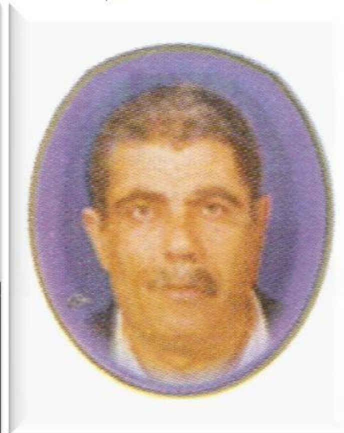

نسيم طاهر قطقط (عودة)
نائب رئيس الغرفة التجارية
1992-2011م


وليد عبد الرحيم السبع
رئيس الغرفة التجارية
1992-2011م


برهان إبراهيم صالح هلال
عضو الغرفة التجارية
1992-2011م


حاتم ناجي حسين نزال
عضو الغرفة التجارية
1992-2011م


عصام سليمان الحسن
عضو الغرفة التجارية
1992-2011م


عدنان أمين برهم
عضو الغرفة التجارية
1992-2011م


درويش مصطفى الحاج حسن
عضو الغرفة التجارية
1992-2011م


توفيق محمد محمود عودة
عضو الغرفة التجارية
1992-2011م

الغرفة التجارية في عهد السلطة الفلسطينية



السيّد إبراهيم احمد نزال - أبو احمد
رئيس الغرفة التجارية
عام 2011م

***

وفي تاريخ 2011/7/11م جرت الدورة الانتخابية الثالثة للغرفة التجارية الصناعية، والأولى في عهد السلطة الوطنية الفلسطينية، وفازت فيها كتلة التطوير والتنمية بكافة أعضائها، وهم:

1. أ. إبراهيم احمد إبراهيم نزال – رئيس الغرفة
2. طارق عمر شاور - نائب الرئيس
3. أسامة مصطفى صبري - أمين السّر
4. جمال غالب ابو حامد
5. ثائر فايز حسن سليم
6. وائل احمد العدل
7. نائل محمد اسعد منصور
8. حسن شريف شقيرو (عوينات)
9. فاطمة ريان (الجدع)

واختار أعضاء الهيئة الإدارية السيد إبراهيم نزال رئيساً للغرفة التجارية، وطارق شاور نائبا للرئيس، وأسامة صبري أمينا للسرّ، ووائل العدل أمينا للصندوق .

وفي تاريخ 2011/7/12م، تسلم رئيس وأعضاء الغرفة التجارية الفائزين مهام إدارة الغرفة التجارية، وأقيم في مقر الغرفة التجارية حفل تكريم لرئيس ومدير وأعضاء الغرفة التجارية السابقين، تقديرا لجهودهم وعرفانا بفضلهم في إدارة وتطوير الغرفة التجارية خلال 19 عاما مضت (1992-2011م). وقد حضر حفل التكريم محافظ محافظة قلقيلية السيد ربيح الخندقجي.

ومن الجدير بالذكر ان السيد إبراهيم أحمد نزال حاصل على شهادة بكالوريوس في الاقتصاد من جامعة النجاح الوطنية عام 1982م، وماجستير اقتصاد إسلامي من جامعة بغداد عام 1988م. عمل في القطاع الخاص، وكان المدير العام للشركة العربية للدهانات لأكثر من 12 عام منذ تأسيسها. وقد أسس عام 2005م شركة إبراهيم نزال للتجارة وصناعة الدهانات، ومقرها في مدينة قلقيلية كما يعمل السيد إبراهيم نزال مدرساً غير متفرغ في جامعة القدس المفتوحة- منطقة قلقيلية التعليمية- منذ عام 2000م.

***

وبعد تقاعد السيد محمد عبد الله عبد الرحمن بتاريخ 2011/07/12 م، تم تعيين السيد عدوان احمد ملحم قائماً بأعمال مدير الغرفة التجارية، وبقي في هذا المنصب حتى نهاية عام 2011م، حيث قرر مجلس إدارة الغرفة التجارية تعيين السيد عدوان ملحم مديرا عاما للغرفة اعتبارا من تاريخ 2012/1/1 م، لكن السيد عدوان استقال من منصبه بتاريخ 2012/4/12م، ليتفرغ لإدارة مؤسسة ملحم للتأمين.

وكان السيد عدوان ملحم قد قضى 25 عاما سكرتيرا ومحاسبا للغرفة التجارية (1987-2012م)، شغل خلالها منصب نائب مدير الغرفة التجارية. وقائما بأعمال المدير، ومديرا للغرفة التجارية.

وفي تاريخ 2012/6/23م تم اختيار السيد محمد سفيان قطقط مديراً جديدا للغرفة التجارية.



السيد محمد سفيان محمد قطقط

مدير الغرفة التجارية - عام 2012م

***

وقد نظمت الغرفة التجارية بالتعاون مع البلدية مهرجان الجوافا الأول عام 2012م، وحضره وزير الزراعة الأردني السيد أحمد آل حطاب، ومهرجان الجوافا الثاني عام 2013م، وحضرة وزير الزراعة الأردني عاكف الزعبي، وبمشاركة واسعة في كلا المهرجانين من المسؤولين الفلسطينيين، والمواطنين من شتى محافظات الضفة الغربية.

وكان الهدف من المهرجان تسليط الضوء على الواقع الزراعي الذي تعيشه محافظة قلقيلية، وإبراز ما تنتجه قلقيلية من ثمار الجوافا، التي تعتبر الأجود على صعيد فلسطين والأردن. كما تعتبر قلقيلية اكبر منتج للجوافا في الضفة الغربية، وثاني اكبر منتج للجوافا - بعد قطاع غزة - على مستوى الوطن.

وأكد الوزيران على دعم الأردن ملكا وحكومة وشعبا للشعب الفلسطيني، واعتزام الأردن فتح السوق الأردني على مصرعيه أمام جميع المنتجات الفلسطينية.

***



الغرفة التجارية الصناعية الزراعية في مدينة قلقيلية

2011م



أسامة مصطفى صبري
أمين السّر
-2011م



طارق عمر يوسف شاور
نائب رئيس الغرفة التجارية
-2011م



إبراهيم احمد إبراهيم نزال
رئيس الغرفة التجارية
-2011م



نائل محمد اسعد منصور
عضو الغرفة التجارية
-2011م



ثائر سليم فايز حسن سليم
عضو الغرفة التجارية
-2011م



جمال غالب أبو حامد
عضو الغرفة التجارية
-2011م



حسن شريف شقيرو (عوينات)
عضو الغرفة التجارية
-2011م



وائل احمد العدل
أمين الصندوق
-2011م



فاطمة عبد الرحيم ريان (الجدع)
عضو الغرفة التجارية
-2011م








دواوين ومخاتير العشائر في قلقيلية

1900- 2015م





مضافات ودواوين عشائر قلقيلية

***

على امتداد العصور ظل الترابط الأسري والتماسك العشائري صفة ملازمة لمجتمعاتنا العربية، التي تتخذ من بيت شيخ القبيلة منبراً تنظر فيه شؤونها وتتابع أمورها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ومنه تنطلق قراراتها، ولهذا صار لكل شيخ عشيرة مضافة عامة في جزء من بيته، وهي عبارة عن مكان عام لاستقبال الضيوف وللالتقاء بالأقارب والجيران والأصدقاء ولمناقشة الأحداث وتبادل الأحاديث وسرد الحكايات في أوقات الفراغ.

واسم المضافة مشتق من المصدر "الضيافة"، أي هي مكان نزول الضيف او المكان الذي يستضاف فيه، حيث كان يجري إكرامه في هذه المضافة، ويقدم له الطعام ومشروب القهوة والشاي. وكان أفراد العشيرة يتبعون عادة اسمها "الخروج"، وتعني إخراج الطعام من البيت إلى المضافة، للمساهمة في أي مناسبة اجتماعية سواء أكان هذا الطعام لإكرام الضيف، أو لإطعام اهل الميت.

وتكون المضافة عادةً غرفة واسعة في جزء من البيت لكن بمدخل مستقل عن مدخل البيت، ومفروشة بالحصير والبساط وفرشات الصوف ومساند القش، لتوفير الراحة للضيوف. وكانت تضم هذه المضافات أدوات ألضيافة مثل - دلال القهوة ومحماسة القهوة والمهباش وصينية نحاسية وفناجين القهوة السادة. حيث كان يجري تجهيز القهوة السادة على موقد النار في المضافة، لتدور على الساهرين والضيوف فيها.

وكانت المضافة مُلكا خاصا لوجيه او كبير العائلة او مختار العشيرة او القرية. وهي المكان الذي يسهر فيه رجال العائلة، ويتبادلون الأحاديث، ويناقشون أمور العائلة، ويتدارسون فيها الشؤون العامة للقرية، وهي مكان استقبال الوجهاء وممثلي الحكومة، والمكان الذي تقام فيه المناسبات الاجتماعية. وينزل فيها أي غريب يفد إلى القرية، فيحل ضيفا فيها، ويقدم له الطعام والشراب. وكذلك تقدم القهوة للضيوف (والعلف لخيول الضيوف). وكانت المضافة تضاء بزيت يوقد في سراجها، ثم أخذت تضاء بمصابيح وقناديل الكاز، ويتحمل مالك المضافة كل مصاريف الضيافة، وغالبا ما يكون من الموسرين.

وبينما كانت المضافة مُلكا خاصا لشخص ما أو عائلته، يكون وجيه العائلة او مختار العشيرة، فان الديوان يعتبر مُلكا جماعيا للعشيرة بكاملها، يساهم الجميع في إقامته وخدمته ورعايته، والإنفاق عليه.

وكلمة ديوان معرَّبة عن الفارسية، وقد استعملت في عهد الخليفة عمر بن الخطاب عام 627م، لتدل على مكاتب بيت المال. كما استخدمت للدلالة على الحكومة في عهد الخلفاء العباسيين، كما استعملت لتدل على مكان تجمع وإدارة شؤون هيئة سياسية ما، مثل الديوان الملكي الذي يجمع موظفين يديرون شؤون القصور الملكية وأمورها الإدارية .

وتطور استخدام كلمة ديوان لتعني مكان تجمع أفراد ومشايخ العشيرة، ذلك ان ازدياد عدد أفراد العشيرة استدعى استقلال المضافة عن بيت شيخ العشيرة، وتطورت بذلك المضافة لتصبح" ديوان".

والديوان مكان اكبر من المضافة، وبه مطبخ ودورات مياه، ويتسع لإقامة المناسبات الاجتماعية لكافة أفراد العشيرة والضيوف، وفيه يجتمع أفراد العائلة أو العشيرة لمناقشة أمور حياتهم اليومية.

***



شريف قاسم نزال- أبو طلال- مختار عشيرة آل نزال (1951-1963م)؛ عاهد قاسم نزال -أبو تيسير- رئيس أول مجلس بلدي منتخب في قلقيلية (1959-1963م)؛ مصطفى حسين نزال- أبو درويش- رئيس بلدية قلقيلية (1972-1976م)

الصورة في ديوان آل مصطفى الحسين (أبو عمشة) عام 1960م.

***

والى عهدٍ قريب كان الديوان مقام الأضياف، والعشيرة كلها ملزمة بتقديم الواجب لهؤلاء الأضياف، من طعام وشراب ومنام وإجارتهم، وتوفير الحماية لهم، وتلبية دعوتهم للمشاركة في جاهات الصلح، والعطوات مع العشائر الأخرى .

وقد شكل الديوان ركناً أساسيا في حياة أهل قلقيلية والمنطقة على مر الزمان، يجتمع فيه الرجال معظم أيام السنة، ويشكّل صورة من صور التواصل والتكافل الاجتماعي، ويتجلى ذلك في المناسبات الاجتماعية والدينية كالأعياد والأحزان والمناسبات السعيدة، واستقبال الضيوف والجاهات. وهو أيضا مكان لإصلاح ذات البين، وحل الخلافات، وفض الخصومات بين الناس.

والديوان بمثابة مكان لقاء وتجمع أبناء العشيرة الواحدة على مختلف أعمارهم، مما يؤدي إلى تجمع ثلاثة إلى أربعة أجيال في نفس المكان والزمان، الأمر الذي يخدم قضية توارث نواميس التراث الشعبي من عادات وتقاليد أصيلة، فكل جيل يأخذ عن الجيل السابق هذه العادات والتقاليد من خلال التعلم المباشر من كبار السن، ومحصلة ذلك، المحافظة على التراث الشعبي الايجابي لأفراد العشيرة.

كما إن الديوان مدرسة اجتماعية يتعلم فيها الصغار من الكبار أصول وقواعد السلوك الاجتماعي، وأفعال الرجال المحمودة، ويتدربون وهم في سن صغيرة على كيفية التعامل مع الناس، على أساس

القاعدة الشعبية وهي التقليد، بمعنى: "انظر كيف يفعل الكبار.. وافعل مثلهم" . ويجلس الشاب في الديوان ليتعلم مجموع العادات والممارسات والقيم عن طريق الملاحظة البحتة، وبعض الإشارات والتلميحات، التي تؤهله للانخراط مستقبلاً في مجتمع الرجال، والتكيف بسهولة مع الحياة. فهو يعتاد على احترام المختار والوجهاء وكبار السن، والضيوف الغرباء. ويتعلم أن يجلس في مجلس الرجال بطريقة مؤدبة، وإذا طلب من هو أكبر منه سناً أن يعمل شيئا، فليفعل، وعندما ينتهي الرجال من تناول الطعام عليه أن يتناول الإبريق، ويصب الماء على أيدي الضيوف ..الخ.

ومن الفوائد والخدمات الايجابية التي تقدمها هذه الدواوين خدمة المسنين من أبناء العائلة، خاصة في غياب بيوت المسنين، فتصبح الدواوين مراكز لهم للالتقاء وتبادل الحديث والنقاش في مختلف الأمور السياسية والدينية والاجتماعية، مما يسهل عليهم التغلب على شعور الفراغ والانعزال، الذي يعانون منه وهم في هذه السن المتقدمة، كما أن الشباب من جانبهم يجدون في هذه الدواوين مكان لقاء وتجمع لمناقشة ومتابعة الأمور التي تهمهم، إضافة إلى ممارسة بعض الألعاب المسلية لهم قدر المستطاع.

وقد اقتصرت الدواوين قديماً على العشيرة الواحدة، فلم يتجاوز تعدادها عدد العشائر الكبيرة في البلدة، وهي: عشيرة آل نزال، وعشيرة آل شريم، وعشيرة آل زيد، وعشيرة آل داود. إلا إن هذا العدد اخذ يزداد بازدياد عدد أفراد العشيرة الواحدة، ورغبة بعض العائلات الاستقلال بديوان منفصل عن ديوان العشيرة الأم.

وأخذت كل عائلة كبيرة تفتتح ديوانا خاصا بها، مع أنها تنتمي كلها في نهاية المطاف الى العشيرة ألام. فكان لعشيرة آل نزال حتى نهاية الثلاثينات من القرن الماضي، ديوان واحد يجمع العشيرة كلها، وكان يقع في دار بشارة موافي في المكان الحالي لعمارة "أبو خلف" التي تقع على بُعد أمتار من مسجد السوق. وأصبح للعشيرة مع مرور الوقت وازدياد عدد أفرادها سبعة دواوين، لكنها جميعا تنتمي لعشيرة آل نزال.

كما كان لعشيرة آل زيد ديوان واحد فقط في العهد التركي، ومع مرور الوقت وكبر حجم العشيرة وانتشار مساكنها بين شمال البلدة وجنوبها، أصبح للعشيرة ديوانان، ديوان يقع على الشارع الرئيسي، إلى الجنوب من الموقع الحالي للديوان. وبعد نسف الانجليز الديوان في بداية الثلاثينات من القرن الماضي، انتقل الديوان الى الموقع الحالي مقابل مبنى البلدية القديم، وأصبح يعرف بـ ديوان آل زيد الجنوبي، والديوان الثاني -وقد نسفه الانجليز ايضا- ويقع الى الغرب من تقاطع شارع عبد الرحيم السبع مع شارع نابلس، ويعرف بـ ديوان آل زيد الشمالي، لوقوعه الى الشمال من ديوان آل زيد الجنوبي، ويضم العائلات التي يقيم معظمها في جواره.

كما ازداد عدد الدواوين في قلقيلية لنزوح عشرات العائلات المهاجرة إليها من المناطق المحتلة عام 1948م، بالإضافة إلى العديد من العائلات التي وفدت إلى قلقيلية من غزة، ومن باقي المناطق الفلسطينية بعد عام 1967م، لقرب قلقيلية من مراكز العمل الإسرائيلي. وافتتح هؤلاء المهاجرين والوافدين، بعد ان استقروا في قلقيلية، دواوين خاصة بهم .

ومنذ دخول القهوة كمشروب في المجتمعات العربية منذ القرن العاشر الهجري، أصبحت القهوة السادة التي تعبق بعبير ومذاق الهيل على رأس واجبات الضيافة العربية، فهي أول ما يقدم للضيف. وتشكلت طقوس وعادات لتناولها، حتى أصبحت رمزاً للجود والكرم، والضيافة الأصيلة عند العرب .

وتعتبر أدوات تحضير القهوة السادة من أبرز الأدوات التي يتضمنها الديوان، ويتم تحضير القهوة العربية على موقد مخصص لهذا الغرض، في ركن من الديوان أو في غرفة صغيرة ملحقة به، وعادة ما يكون فردا من العشيرة مختصا بمهمة تحضير القهوة للضيوف .وتتكون أدوات تحضير القهوة من أباريق متدرجة الأحجام من النحاس (تسمى دلال)، وهي ذات أغطية ومقابض طويلة وفتحاتها معكوفة إلى الأسفل، وتُقدم القهوة بعد تحضيرها في فناجين بيضاء صغيرة، من الخزف الصيني، بدون ممسك (ذان) من الجانب .

ولشرب القهوة عادات وتقاليد كثيرة، منها: أن يكون مُقدّم القهوة واقفا، وأن يمسك اناء القهوة "الدلة" باليد اليسرى والفنجان باليد اليمنى. كما ويجب أن تقدم القهوة للضيوف بدءاً من اليمين اقتداء بالسنة النبوية الشريفة، وأحيانا يستثنى من على اليمين، وتقدم أولا للشيخ أو للضيف الغريب أو للوجيه، الجالس في صدر المجلس، ومن ثم من يليه على اليمين. وكان من العادة قديما ان يشرب المعزّب او المُضيف (مقدم القهوة) فنجانا من الدلّة أمام الضيف، حتى يطمئن بأن القهوة سليمة. ويقدم المضيف فنجان القهوة لضيفه باليد اليمنى، ولا يملؤه بالكامل (ثلث الفنجان فقط)، ولا يتوقف عن صب القهوة، إلا عندما يقوم الضيف بهز الفنجان دلالة على الاكتفاء، ويعتبر ملء فنجان القهوة الى حافته وتقديمه للضيف، دلالة على الكراهية الكبيرة للشخص المقدم له الفنجان. واذا لم تقدم القهوة لأحد الضيوف، اعتبر ذلك إهانة وعدم تقدير واحترام له.

ويُعدُّ الامتناع عن شرب القهوة عارا وعيبا اجتماعيا، إلا إذا كان الامتناع عن شربها مرتبط بطلب ما، كطلب يد عروس أو حل خلاف. فكان الضيف يضع فنجان القهوة على الأرض ولا يشربه، فيلاحظ المُضيف أو شيخ العشيرة ذلك، فيُبادره بالسؤال عن حاجته، فإذا قضاها له، طلب منه ومن معه ان يشربوا القهوة قائلاً لهم (اشربوا قهوتكم، وابشروا باللّي جيتوا فيه).

وفي مناسبات الوفاة يستقبل أهل الفقيد المعزين من أبناء البلد والقرى المجارة، وتقدم لهم القهوة السادة، وخلال انتفاضة عام 1987م شرعت الدواوين بتقدم القهوة السادة مع التمور للمعزين بالشهداء، ودرجت هذه العادة في دواوين قلقيلية منذ ذلك الحين، وأصبحت تقليدا متبعا في كل دواوين قلقيلية، حيث تُقدم القهوة السادة مع التمور في مناسبات العزاء .

وفي السابق كان المعزّون من القرى المجاورة يأتون لتأدية واجب العزاء بالفقيد حاملين معهم القهوة العربية، واذا كان الفقيد وجيها في عشيرته، احضروا معهم الذبائح وأكياس الأرز والسكر والقهوة العربية.

ولم تكن هناك أيام محددة للتعزية كما هو الحال اليوم، بل يظل أهل الفقيد يستقبلون المعزين من أهالي قلقيلية والقرى المجاورة، لأسابيع عديدة.

ويكون لزاما على أهل الديوان تقديم الطعام لأهل الميت وأقاربه ولعدة أيام، ويسمى "الخُروج". كما تقوم نساء الحي بتقديم الطعام لأهل الفقيد في البيت، خاصة في الأيام الأولى من الوفاة، كي لا يشغلوهم بالخبز والطبخ، فان لديهم ما يُشغلهم.

ومع مرور الوقت وازدياد عدد سكان قلقيلية، تقلصت فترة الحداد الى ثلاثة اشهر، ثم الى أربعين يوما. ويقصد بفترة الحداد ان لا تقام في الديوان مناسبات الافراح خلال فترة الحداد. وبعد الاحتلال الإسرائيلي عام 1967م، وفتح سوق العمل الإسرائيلي امام العمالة الفلسطينية، وارتفاع مداخيل

الناس، زادت مناسبات الأفراح، وكان لزاما على العشائر تقليص فترة الحداد الى ثلاثة اسابيع، وبعد انتفاضة عام 1987م انخفضت هذه الفترة الى أسبوع واحد، وتقلصت بعدها إلى ثلاثة أيام فقط.

وفي وقتنا الحاضر يقدم العزاء في الديوان لمدة يومين للرجل ويوم واحد للمرأة. أما في بيت الفقيد أو الفقيدة فيستمر تقبُّل واجب العزاء من النساء لأكثر من أسبوع، وقد يزيد عن ذلك..

وكانت الأفراح قديما تعلّق لمدة ستة أشهر من وفاة أحد أبناء العشيرة، ولثلاثة اشهر اذا كان الميت من عشيرة أخرى، حيث تذهب بعدها جاهة من ديوان اهل العريس الى ديوان اهل الفقيد، ويستأذنوا أهل الفقيد السماح لهم بإقامة الفرح، ويدعونهم لحضوره، ويكون فرحهم كبيرا عندما يقبل أهل الفقيد الدعوة لحضور ذلك الفرح، ويكون ذلك دليلا على رضاهم وطيب خاطرهم .

وفي مناسبات الأفراح كانت الدواوين تقدم للمهنئين أصابع الراحة" الحلقوم"، مع القهوة السادة. ويقول الحاج عبد الله أبو خديجة (83 عام) انه تزوج عام 1951م، وقدمت للمهنئين في يوم عرسه الرّاحة المحشيّة بالفستق، مع القهوة السادة، كما قدمت القرفة المغلية .

وفي سنوات الستينات من القرن الماضي بدأت الدواوين تقدم للمهنئين في مناسبات الأفراح "علب الملبّس"، التي كانت تُشترى من نابلس، وهي عبارة عن آنية زجاجية صغيرة من الصيني ومزخرفة، لا يتجاوز حجمها قبضة اليد (وتكون اما مزهرية، او سكرية، او متكّة سجاير.. وغيرها)، توضع فيها بعض حبات الملبّس مع حبة شوكولاته، وتلف بورق الجلاتين، ويُعقد عليها بالشَّبَر الملون. وكان يقدم معها للضيوف شراب التوت الأحمر، او شراب الليمون، في كاسات كبيرة .

وفي مرحلة لاحقة – خلال الثمانينات من القرن الماضي- بدأت الدواوين تقدم للمهنئين، مختلف أصناف الحلويات- كالبقلاوة والكنافة والفطائر، وقطع الشكولاته- إلى جانب تقديم المشروبات الغازية والعصائر المعلّبة، ولا يزال هذا التقليد متبعا إلى يومنا الحاضر.

وكانت الدواوين قديما تضاء بمصابيح أو قناديل الكاز، ثم تطورت فيما بعد لتضاء باللوكسات. وبعد امداد قلقيلية بالكهرباء عام (1962-1964م)، استغنى الناس عن استعمال أدوات الإضاءة التقليدية، التي تستخدم الكاز، واستبدلتها بلمبات ونيونات الكهرباء، وأصبحت الدواوين هي الأخرى تضاء بالكهرباء.

كما كانت الدواوين تفرش بالحصير وتوضع عليه فرشات سميكة محشوّة بالصوف، بحيث توفر أكبر قدر ممكن من الراحة للزوار، وتنتشر في انحائه الوسائد التي تُصفُّ بطريقة مميزة لتستخدم كمساند للإتكاء عليها، لكن مع ازدياد عدد سكان قلقيلية، وازدياد عدد افراد العشيرة، أضيفت الكراسي المصنوعة من خشب الزان، وكان يجلس عليها الشباب، بينما يجلس كبار السن على الفراش الأرضي .

ومع مرور الوقت ازدادت أعداد الناس التي تؤم الديوان في المناسبات الاجتماعية- من مباركة في الأفراح او تقديم واجب العزاء بفقيد. فاستبدلت بعض الدواوين الفراش بكراسي البلاستيك، بينما وضعت دواوين أخرى الكنبات الثابتة. كما تم تزويد الديوان بمكيفات الهواء الحديثة، سعيا وراء راحة الزائرين.

وقد تم هدم بعض الدواوين القديمة، وبنيت بدلا منها دواوين جديدة. وتوزع تكاليف البناء والتجهيزات في العادة على الرجال الذكور من أبناء العشيرة. كما يتبرع بعض أهل الخير من المقيمين في الخارج عند بناء ديوان العائلة او العشيرة او تحديثه.

وبعد عام 1967م تم إنشاء العديد من الدواوين الجديدة، وهي كما يلي: ديوان آل عامر، ديوان ال بيار عدس، ديوان ال كفر سابا، ديوان آل ابو لبدة، ديوان ال الشرفا، ديوان آل حمدان، ديوان آل قطقط وجاموس، ديوان آل محمود، ديوان آل موافي، ديوان آل صبري الشرقي، ديوان ال ياسين، ديوان ال الحوراني، وديوان آل مسكة، ديوان ال الدلو والنبريصي، ديوان ال العبرة، ديوان ال شهاب، ديوان ال مراعبة، ديوان ال سويلم، ديوان آل أبو اسنينة، ديوان ال ملوح، ديوان آل أبو حامد الغربي، ديوان آل أبو حامد الشرقي، ديوان آل عويصي، ديوان آل أبو عصب.

إما بالنسبة لمصاريف الديوان على أعمال الصيانة، ومصروفات الكهرباء والماء والغاز، ومصاريف الضيافة كالشاي والقهوة، فيتم جمعها من أهل الديوان في مناسبات الأعياد، وتُقدم كعيدية للديوان من كل منتسب للديوان، وحسب استطاعته، ولا يحدد فيها أي مبلغ.

وقد اعتادت بعض الدواوين فتح أبوابها كل يوم، سواء عند وجود مناسبة اجتماعية أم لا، ويلتقي فيها بعض أبناء العشيرة او العائلة، والبعض الآخر يفتح أبوابه فقط في المناسبات الاجتماعية والدينية، ويصل عدد الدواوين حاليا في قلقيلية إلى سبعة وثلاثين ديوان.

وقد حافظت الدواوين على أهميتها في الحياة الاجتماعية، وأصبحت الدواوين واحدة من مؤسسات المجتمع المدني، الذي يلعب دورا بارزا في الحياة اليومية لأهالي قلقيلية، وعلى صعيد المشاركة في الحياة السياسية، ويتجلى ذلك عند ترشيح أبناء العشيرة لخوض انتخابات المجالس البلدية والنيابية والغرف التجارية، وتلتزم الدواوين عادة بدعم مرشحيها.

دواوين العشائر

العشائر جمع عشيرة، وهي فئة اجتماعية متلاحمة بروابط القرابة، وتتشارك في سلف محدد، يُعتبر رمزًا لوحدة العشيرة. وتوجد في قلقيلية أربعة عشائر رئيسية، منذ بداية تاريخ عمران قلقيلية الحديث عام 1813م، وهي: عشيرة آل داود، عشيرة آل زيد، عشيرة آل نزال، وعشيرة آل شريم.

ولكل عشيرة ديوان او أكثر، وسبب تعدد الدواوين للعشيرة الواحدة، هو ازدياد عدد أفراد العشيرة، ورغبة بعض العائلات الاستقلال بديوان منفصل عن ديوان العشيرة الأم، لكنه بالطبع يتبع لها.

ويضم الديوان الواحد عائلات عديدة منها: من هم من أفخاذ العشيرة، أي من أصل واحد في شجرة انساب العشيرة، ويمتدّون في جذورهم وأصولهم إلى جدٍ واحد، ومن العائلات الأخرى، من هم ليسوا من صميم العشيرة، إنما انضموا إليها، وارتبطوا معها بروابط متينة، وربما نشأت بينهم وبين العشيرة علاقات نسب ومصاهرة عبر الزمن، وأصبحوا جزءا لا يتجزأ منها.

ومع مرور الوقت استقلت بعد العائلات من الأقارب، أو من هم من أصول واحدة، في ديوان منفصل عن العشيرة مثل آل الشنطي الذين استقلوا عام 1927م بديوان منفصل عن ديوان عشيرة آل نزال، واستقل آل جبارة قبل عام 1967م بديوان منفصل عن عشيرة آل زيد الجنوبي، وكذلك الحال بالنسبة لعائلات ديوان الشرفا، الذين كانوا جزءا من ديوان عشيرة آل شريم، وآل عامر وآل موافي، الذين استقلوا عن عشيرة آل نزال بديوانين منفصلين، وهما: ديوان آل عامر، وديوان آل موافي .

كما استقلّ آل الحوراني وآل ياسين عن ديوان آل جعيدي، في ديوان منفصل لكل منهما، واستقل أهالي بيار عدس أيضا عن ديوان آل زيد الجنوبي، في ديوان منفصل عام 1980م.

ويبلغ عدد دواوين العشائر 21 ديوان، وهي كما يلي: آل نزال- سبعة دواوين، آل داود- خمسة دواوين، آل شريم- ديوان واحد، آل زيد- ديوانان. أما عشيرة القرعان فلها سبعة دواوين، وهم مهاجرون من فلسطين المحتلة عام 1948م، ويعودون في أصولهم الى عرب ابو كشك.
اما دواوين العائلات من غير العشائر، فقد وصل عددها الى 18 ديوان.

دواوين العشائر: وهي موزعة على النحو التالي:

(أ) - عشيرة آل نزال: سبعة دواوين من أفخاذ العشيرة، وهي:

1- ديوان أبو عمشه: ويضم آل مصطفى الحسين، وفروعهم: 1. آل محمد المصطفى وذريته (حسين-أبو مصطفى؛ وقاسم- أبو عاهد؛ وأمين- أبو فلاح؛ وسعيد- أبو العلا؛ وعلي- أبو صفوت؛ وعبد الرحيم- أبو محمد؛ ورشدي) 2. آل صالح المصطفى وذريته (آل مصطفى وأولاده محمد-أبو فريد، حسن-أبو ماجد، واحمد-أبو الأمين). وقد اُستدعي صالح المصطفى الى الخدمة العسكرية زمن الأتراك ولم يعد. 3. آل احمد المصطفى وذريته (كامل- أبو فرج وأولاده-فرج، علي، سهيل فهمي ومحمد)، آل محمد حسين نزال- الحاج عبد الرحيم محمد نزال وأولاده، والحاج علي محمد نزال وأولاده، آل مصلح حسن حسين نزال وذريته؛ وآل حمد الله، وحبيس، وحجاج، وشاهين، وسرطاوي، وجابر سلامة، والمحطة، أبو يمن، وإسماعيل القاسم، ومصطفى سعيد (أبو درويش الأسمر)، وحسين عطا الله (ابو فارس)، وآل صبري ابو اسنينة.

2- ديوان آل يونس: ويضم عائلات آل عمر حسين نزال؛ آل يوسف حسين نزال؛ آل حسين عمر عبد العزيز نزال؛ علي محمد حسين نزال وأولاده؛ آل الهرش- يوسف عبد العزيز نزال (ومن فروعهم آل القطم)؛ وآل الشيخ حامد، آل قواس، وعائلات الحداد، ونوارة، علي الأقرع وأولاده، وعائلة الضميري، وحشايكة.

3- ديوان آل حمدان: آل حمدان عبد العزيز نزال ويتفرعون الى: آل الببّان (واسمه احمد محمد الحمدان) وصالح الحمدان، ومصلح الحمدان، وحامد الحمدان، وخليل الحمدان، وغنيم الحمدان.

4- ديوان آل سهم الليل: سهم الليل هو عثمان الشيخ ياسين نزال ومن فروعه: آل طه؛ آل عودة؛ آل محمود. ويضم ديوان آل سهم الليل سلالة آل طه وفروعهم صالح طه وإبراهيم طه. آل صالح طه: عبد الله الصالح -وفروعه وهم آل عباة (حسن وحسين واسعد وسعيد)؛ وبكر الصالح- وهم آل بكر: (سعيد، عبد الرحيم، شاكر، وعبد الله)، وموسى الصالح وفروعه، وهم آل ماضي: إبراهيم وذريته (موسى-ابو يوسف، ونمر- ابو رزق، وعبود)، وعلي الصالح وفروعه، وهم محمد وذريته (عبد الرحيم- أبو فلاح، احمد-ابو وجيه، طاهر- ابو محمد، علي-ابو ماجد)؛ عبد الرحمن الصالح وفروعه (ناصر وعبد الله. من ذرية ناصر: عبد الكريم -ابو فهمي السفيري وأولاده، ومن ذرية عبد الله: عبد الفتاح -ابو ماجد الخفشة واخوانه سليمان وعبد اللطيف)، واحمد الصالح وفروعه (حسن واولاده: أحمد ونمر والأستاذ محمد العطا).

- آل إبراهيم طه: ومن سلالته طه ابراهيم طه، وفروعه وهم: (أ) احمد طه إبراهيم طه، وفروعه (محمد واولاده: احمد طه- ابو شهاب، حسين-ابو غالب، وعلي-ابو الذيب) (ب) يوسف طه ابراهيم طه وفروعه 1. محمود يوسف طه وذريته (علي، وسليم، ومحمد، ومحمد، وكامل)، 2. محمد يوسف طه وذريته (عبد الرحيم وعبد الفتاح) 3. مصطفى يوسف طه وذريته (طه- ابو مصطفى)؛ (ت) عبد الله طه ابراهيم طه وفروعه (احمد-ابو حاتم، وجاسر، وحسن، وسعيد).

5- ديوان آل عودة: آل عودة من فروع عثمان الشيخ ياسين نزال، ويضم العائلات التالية: آل محمد العودة وأخيه محمود العودة، وفروعهم.

- أبناء محمد: عودة وقاسم. ومن أبناء عودة الأخوين محمود واحمد، ومن أبناء قاسم، عبد الفتاح قاسم عوده وفروع (فوزي-أبو وجيه، وقاسم-أبو هاشم، والأمين والصادق)

- محمود العودة وأولاده (محمد- أبو رأفت، مصطفى- أبو درويش، علي-أبو خالد، حسين-أبو العبد)،

- احمد العودة، وأولاده (عودة، وعبد الرؤوف، ومحمد، وبرهان وواصف ويوسف).

- آل الحاج محمود عودة وأولاده: حمَد، وحامد، وحسن، ورشيد، وموسى، ومن فروعهم (عبد الفتاح حمد- أبو بدر؛ ومحمود حامد- أبو الوليد؛ علي حسن عودة وإخوته يحيى ومصطفى؛ نمر الرشيد وأخيه احمد).

- آل عبد الله (جاموس) وفروعهم: شاكر وعبد الكريم، وإبراهيم. شاكر جاموس وأولاده (محمد- أبو رزق، احمد- أبو عصام، يوسف وعبد الله)، عبد الكريم جاموس وأولاده (عبد الله- أبو حاتم، وصفي، ونظام، هشام وهاشم). أما آل إبراهيم جاموس فهم في (ديوان آل قطقط وجاموس).

- عائلات: أبو حجلة، وشاهين.

6- ديوان آل قطقط وجاموس: من فروع عثمان الشيخ ياسين نزال ويضم عائلات آل الحاج احمد العودة وفروعه، محمد (القطقط) وعبد الله (جاموس). محمد القطقط واولاده (سليم-أبو العبد، طاهر-أبو النسيم، صادق-أبو حسني، علي-أبو حلمي، وعبد الرحمن- وولده محمد القطقط- ابو حسام)، أما عبد الله (جاموس)، فمن فروعه شاكر وعبد الكريم وإبراهيم . وأولاد إبراهيم جاموس هم (الحاج محمد جاموس- ابو غازي، عفيف جاموس- أبو برهان، عادل جاموس- ابو بسام)، أما شاكر جاموس وأخيه عبد الكريم، فهم في ديوان آل عودة، كما يضم الديوان عائلة آل أبو سير.

7- ديوان آل محمود: من فروع عثمان الشيخ ياسين نزال، ويضم عائلات آل ناصر القزوح (وهم :سعيد- أبو عدنان، عزت- أبو علي، سليم-أبو عاهد، أسعد- أبو جلال)، آل كيوان (الحاج احمد- أبو شريف، عبد الرحيم- أبو محمد، حسن-أبو وجيه، حسني-أبو مالك، توفيق-أبو أسامة)، آل حَمِد ومنهم اسماعيل :عيسى- أبو يحيى، موسى-أبو فؤاد، و (عبد الرحيم-أبو محمد)؛ حَمِدْ وأولاده- يوسف وعمر وعثمان، ومحمود وأولاده-مصلح ومحمد حافظ واخوانهم، وآل جابر: محمد-أبو الناجي، واحمد -أبو العبد .آل حَمَد، ومنهم (عبد الرحمن-أبو واصف الزغاليل، أمين-أبو سليمان).

(ب)- عشيرة آل داود: وتضم خمسة دواوين، وهي كما يلي:

1- ديوان آل داود الجنوبي: يضم عائلات آل عبد الرحمن عبد الله داود؛ آل العبد الحاج) آل عبد الحفيظ الحاج عبد الله)؛ آل رشيد الحاج عبد الله؛ آل أبو صالح محمد داود؛ آل الاشقر داود محمد داود؛ آل عثمان داود خاطر داود؛ آل حسنين علي خاطر داود؛ صالح الأحمد داود؛ موسى حمد الأحمد داود؛ آل سلمان داود، ويتفرعون الى ثلاثة عائلات: (آل عبد الله الحسن بن سليمان؛ آل عبد الرحمن الحسن سليمان؛ آل عبد الجواد سليمان (وهم آل القاروط)، محمد عبد الغافر عبد الجواد، آل ملحم، آل لباط، آل البغدادي، آل حسنين (ومنهم آل حجول)، آل السورياني، آل سعادة، آل قراقع، آل حمودة (ومنهم آل حماد)؛ آل قعدان، وعودة، وفريج، والجرمي (نايف)، والعبد أبو علي، وآل نصر الله، والقاقوني.

2- ديوان آل نوفل: ويضم عائلات آل نوفل، واسمه الكامل نوفل حمد نوفل داود وفروعه: نوفل صالح التوم حمد نوفل، وآل مصطفى حمد نوفل، وآل يوسف حمد نوفل) آل قشمر - واسمه احمد حمد نوفل، عائلة آل شعيب؛ وعائلة آل حلوان .

3- ديوان آل جعيدي: وهم من افخاذ عشيرة ال داود، ويضم سلالة آل سلامه داود، ولقب الجعيدي اطلق على احمد سلامه دواد. كما يضم الديوان عائلة أبو صلاح .

4- ديوان آل زهران: ويضم العائلات التالية: آل قاسم الحاج محمد طه زهران؛ آل عبد الرحمن عبد الله طه زهران؛ آل الحاج عبد القادر عبد الله طه زهران؛ آل عبد الغافر عبد الله طه زهران، آل عناية ابراهيم زهران (ومنهم قشوع، وعلبة)، آل عفانة، آل حجار، آل ذياب، آل فيومي، آل رابي، آل خلف، آل عدل، آل تيتان، عبد الحفيظ قراقع وفروعه (محمد عيد- أبو سمير، احمد- أبو جلال، عبد الله- ابو الحكم، وشكري -ابو فتحي)، آل قبعة، آل حنون، عائلة البحيري، عائلة العورتاني (صالح)

5- ديوان أبو سامي العناية: آل مصطفى يوسف حسين عناية

(ت)- عشيرة آل شريم: ولها ديوان واحد، ويضم العائلات التالية:

آل أبو بكر العلي شريم، وعائلات آل ذرة (ومنهم آل السبع، آل الحاج عيسى، وآل السعيد، وآل سمارة)؛ آل حسن العلي (ومنهم آل النصر؛ وآل الناصر، آل عبد الله، آل مصطفى، آل محمود، آل يونس، آل يوسف، آل حسين، آل قاسم، آل احمد)؛ آل شطارة، آل حمد، آل حيلوز، آل سلام، آل سليم، آل عطية (ومنهم آل حمدان وآل الداعور)، آل عوينات (ومنهم عائلات شقيرو، والمفتول)؛ آل حساين (ومنهم عائلات صُبُح، وعِبّدْ)، آل خدرج؛ آل عيّاش؛ آل بركات؛ آل العورتاني. وعائلات: جلعود، وجابر، والفار، والخيل، والشنيك، وحنيني، والدوله، وشلش، والدعاس، وقطمير، وياسين؛ والصوص، وخليل فريج .

(ث)- عشيرة آل زيد: لها ديوانان: (آل زيد الشمالي، آل زيد الجنوبي):

1- ديوان آل زيد الشمالي: آل طبش وفروعهم (آل خضر، آل أبو الشيخ، آل أبو سمرة، آل أبو عذبة، آل ابتلي آل ماضي، آل الغشاش (ومنهم سمارة)، آل السّلمي، أبو حنتش، والقنبر، والعيلة، ونوّر، ونصورة، وحنون، ومجدلاوي.

2- ديوان آل زيد الجنوبي: آل هلال، وجدّهم حمد هلال بن عتيق، وسلالته: 1. (صالح وفروعه - إبراهيم، ومحمد، وفهمي، وكايد)، 2. (يوسف وفروعه- سعيد، علي، مصطفى)، 3. (احمد وفروعه- حسين، وحسن)، آل الجمل (وهم من آل هلال)، آل صويلح، آل شاور (ومنهم آل السّمان، آل المصري، آل الصنم، آل الصوص، آل نصّار، آل عبد النبي)، آل أبو إسماعيل وفروعهم (آل منصور، آل عويضة، آل عبد الحافظ، آل عبد الله العلي، آل عصيدة)، آل الشيخ عبد الله وفروعهم (آل الهندي، وجابر، والسنيفة، والاقرن)، آل عبد الغني (ومنهم آل شناعة، آل نصورة، ودار يونس)، آل أبو إسماعيل الحسن، آل برهم، آل الراعي، سلالة آل فزع بن خليل شمس الدين بدران، وفروعهم (آل أبو خديجة، آل الأقرع، آل العنتوري، آل السفيري، وآل برّوق، والغباري)، آل وهدان، آل عودة (زعيلة)، أبو حبلة، والدويري، ونوّر، والحجّار، وفتوح-شُخدُم، وأبو مريم، والقواريط، وصبري الغزاوي واخوانه.

***

ب) دواوين العائلات من غير العشائر:

1- ديوان آل الشنطي: ويضم عوائل:

(أ)- آل ابو بكر، ومنهم 1. الحاج درويش وفروعه (داود، يوسف، محمد (راجي)، 2. إدريس وفروعه (صالح ومنه -علي وأحمد)، ومحمد (ومنه يوسف) 3. عبد الله (ومنه سعيد وعبد الرحيم)، 4. سليمان (ابو نجيم) وفروعه (بكر ورشيد) وعلي وفروعه (محمد).

(ب)- قاسم وفروعه (محمد وحسن).

(ت)- محمود وفروعه (محمد، ومصطفى، وإبراهيم، وتوفيق، واحمد).

(ث)- الأغا: يحيى الأغا وفروعه 1.يوسف وسلالته (نمر واولاده: زكي ويوسف، وعبد الفتاح، ومحمد، وعفيف. أحمد وأولاده: محمد، وأمين، وإبراهيم، ونعمت).2. محمود وسلالته (محمد، وابراهيم، وإسماعيل، وموسى، وزكي).3. حسين وسلالته (رشيد، وربحي، وعبد الله، ومحمد سعيد، وحسن، ومحمد توفيق).4. حسن وسلالته (عبد الرازق، وعبد الحفيظ).

(ج)- إبراهيم وفروعه (صادق ، وموسى (الكويس- شنطي يافا).

(ح)- عائلة شنطي الشنطي- ابو العلاء (شنطي غزة).

(خ)- عائلة نجيب عاشور وفروعه (محمد، وعلي، وسليم، ومصطفى، وكامل، ويوسف) وهم أصهار آل الشنطي.

2- ديوان آل صبري الشرقي: ويضم سلالة سبعة من أبناء الشيخ حسن صبري، وهم: 1. آل الشيخ صالح حسن صبري وفروعه (آل حسين، آل حسن، آل سعيد، آل احمد، آل محمد، آل علي)، 2. آل الشيخ عبد الله حسن صبري وفروعه (آل احمد صبري)، 3. آل الشيخ احمد حسن صبري وفروعه (آل إبراهيم، آل سليمان)، 4. آل الشيخ سعيد حسن صبري وفروعه (آل عارف صبري، وآل احمد صبري .5 (آل الشيخ عيسى صبري وفروعه (آل محمد صبري، آل أمين صبري. (اما شقيقهم علي الشيخ عيسى صبري فهو في ديوان آل صبري الغربي) 6. آل الشيخ عمر حسن صبري وفروعه (آل محمد صبري وأولاده: عمر- أبو عزام، وعلي- أبو طالب)، وصلاح صبري- يحيى الصلاح وإخوانه) 7. آل عبد الرحمن صبري .عائلة آل البحري.

3- ديوان آل صبري الغربي: ويضم سلالة اثنان من أبناء الشيخ حسن صالح خير الدين صبري، وهم: 1 .آل الشيخ محمد حسن صبري وفروعه) آل محمود محمد صبري- عبد الرحيم ومحمد، آل الشيخ عبد الله محمد صبري -الحاج حسين صبري (أبو رشيد) والشيخ سعيد صبري (أبو عبد الله)، وعبد الرحمن صبري (أبو زهير)؛ آل الشيخ مصطفى محمد صبري -وهم 1 .الشيخ حسن صبري (وأولاده الشيخ هاشم، والشيخ صلاح الدين، وسعد الدين، وعبد اللطيف) 2 .صالح صبري 3. علي صبري) 2. آل الشيخ عيسى حسن صبري وفروعه (الشيخ علي). أما محمد وأمين الشيخ عيسى صبري، فهما يتبعان ديوان آل صبري الشرقي.

كما يضم الديوان سلالة آل الشيخ موسى صالح خير الدين صبري وفروعه (آل موسى محمود صبري، وهم: مصطفى صبري- أبو تيسير وأولاده؛ احمد صبري- أبو شهاب وأولاده،؛ عبد الله صبري- أبو زياد وأولاده .(والشيخ موسى صالح صبري، هو شقيق الشيخ حسن صالح صبري.

4- ديوان آل عامر: ويضم عائلات آل عامر، وآل دماطي

5- ديوان آل موافي: ويضم سلالة آل موافي، وهم: (أ)- حامد و ذريّته: 1. إبراهيم واولاده- صالح، احمد وأولاده (حسني، عبد اللطيف-ابو وهيب، عادل) مصطفى واولاده (فريد وسهيل)؛ 2 .يوسف .3 خليل واولاده (عمر-ابو انور، فارس، حسن)، 4. عبد الكريم- ابو الأمين وأولاده (امين-ابو نصوح، صادق-ابو غلام، توفيق، رفيق، وزكي)؛ 5. سليم واولاده (حسين-ابو العفيف، سعيد (كامل، عبد الرحيم)، محمد- ابو الرّسمي، ومحمود) .ب -(محمد واولاده: 1. علي (حسين وحسن) 2. احمد . ج)- محمود واولاده: 1. سعيد (فضل ومروان)؛ 2. عبد الرحيم (جهاد وعلي)؛ 3.عبد العزيز (شحاده، وياسر، وجاسر) .(د)- محمد (الثاني): 1.عبد الرحيم (درويش، موافي، غازي) .2. احمد. (هـ)- علي

6- ديوان آل جبارة: ويضم عائلات آل جبارة، ومن فروعهم (آل الباشا، آل العالول، آل ذبالح، آل أبو السعود، آل سعسع، آل العرجة)

8- ديوان الشُّرفا: ويضم الديوان العائلات التالية: (آل الحردان، آل عبد العال، آل الحوتري، آل اسميك، آل الباز، آل العطا، آل عبد السلام؛ آل جبر، وآل البياري، وآل الناطور، وآل سالم، وآل عامر.

9- ديوان آل الحوراني: يضم عائلات الحوراني وهم من جد واحد

10- ديوان آل ياسين: يضم عائلات ياسين وهم من جد واحد.

ج) دواوين العشائر والعائلات التي نزلت قلقيلية بعد حرب 1948م:

1- ديوان أهالي بيار عدس : وكان المرحوم سعيد حامد النيص (ابو زياد)، مختار قرية بيار عدس قبل نكبة عام 1948م .(ويقول الحاج جمال عبد الحافظ، مختار عشيرة آل زيد، أن أهالي بيار عدس كانوا من بين العائلات المنتسبة لديوان آل زيد الجنوبي، منذ حلول نكبة عام 1948م، وحتى عام 1980م، حين استقلوا بديوان منفصل عن ديوان العشيرة، في مكان قريب من أماكن سكناهم، في حي كفر سابا.

ومن عائلات بيار عدس في قلقيلية : النيص؛ خضراوي؛ مشرفة؛ مسعود؛ ذياب؛ شتيوي؛ رياش؛ عقل؛ بحيري؛ السوقي) لم تدخل في ديوان بيار عدس)؛ السيلات؛ دويري (بعضهم في ديوان آل زيد الجنوبي)؛ الويسي؛ هندومي؛ رياش؛ ابو عقل؛ قواريط؛ مرجان (بعضهم في ديوان آل زيد الجنوبي). ومن العائلات التي لم تشترك في الديوان: السوقي وجدوع وعازم.

2- ديوان ال كفر سابا: ويضم عائلات مهاجرة من قرية كفر المحتلة عام 1948م، وهي (ولويل بفرعيها (حسن وحامد)، سويلم، جبر، بدير، نجار، ياسين، علان، عرباس وفرعه عابد، عطار، فراج، ابو ثابت، طه، يونس، دلال، العاجز، عثمان، مصلح، سارة، حمدان، شاكر، ابو السدرة، الخطيب، غنيم، ابو حسنين، ابو جمعة، ابو عيشة، الدنة، الخلوص، جابر، عيسى، عبد الرحيم، فايد، عياش، المصري، ابو الاعرج، جراد، الطويل، بركات، منصور، ابو رصاص، قرطومي، زقوت، فاعور، بركة..)

3- ديوان أهالي مسكة: ويضم العائلات المهاجرة من قرية مسكة المحتلة عام 1948م وهي كما يلي : ابو طاحون؛ ابو غازي؛ الاشقر؛ البلاص؛ الجبر؛ الحاج حمد؛ الديخي؛ الزريقي؛ السليماني؛ العائد؛ حرب وفروعه (عايش وقدورة والحاج يوسف وأبو حمدي)؛ خلف؛ خليل؛ رشيدان؛ ريان؛ القاضي؛ شبيطة؛ زهد، سلمان؛ عبد القادر؛ عمارة؛ محمد؛ ناصر؛ نواس؛ ياسين..

4- ديوان الدلو والنبريصي: ويضم عائلات الدلو والنبريصي وفروعها المهاجرة من قرية الحرم-سيدنا علي المحتلة عام 1948م

5- ديوان آل ابو لبدة: ويضم عائلات لبدة وهم من جد واحد، ويقع الديوان في حي كفر سابا الشرقي، وهم من قرية يبنا المحتلة عام 1948م، وقد هاجر من هذه العائلات إلى غزة والقدس وجنين، واستقر قسم منهم في قلقيلية.

6- دواوين عشيرة القرعان: وتضم عشيرة القرعان سبعة دواوين: (ديوان آل أبو حامد الغربي، ديوان آل أبو حامد الشرقي، ديوان آل عويصي؛ ديوان القرعان؛ وديوان آل ابو عصب، ديوان ال سويلم؛ ديوان آل حميد)

7- ديوان آل ملوح

8- وديوان آل الشوبكي

9- ديوان آل سويلم- وهم مهاجرون من قرية كفر سابا المحتلة عام 1948م

د) دواوين العائلات التي أقامت في قلقيلية بعد عام 1967م:

1.آل أبو اسنينة: وهم من قطاع غزة قدموا إلى قلقيلية بعد حرب عام 1967م وأقاموا في قلقيلية بصفة دائمة. ويقع الديوان إلى الغرب من ديوان كفر سابا.

2. كما يوجد في قلقيلية دواوين عائلات: **آل مراعبة؛ وآل العبرة؛ وآل شهاب..**

***

مخاتير عشائر قلقيلية في مختلف العهود

(أ) المختار في العهد التركي (1900-1918م)

يعود تاريخ المخترة الى النصف الثاني من القرن التاسع عشر، عندما أصدرت الدولة العثمانية قانون الولايات عام 1864. بموجب هذا القانون جرى تقسيم الدولة العثمانية إلى ولايات، والولايات قُسِّمت إلى ألوية (جمع لواء). والولاية تدار على يد متصرف يعين من قبل الباب العالي في إسطنبول، وكل اللواء يقسّم إلى أقضية كقضاء بني صعب، وكان يترأس القضاء قائم مقام. وحتى نهاية العهد العثماني كانت قلقيلية تتبع لولاية بيروت وقضاء بني صعب.

أما الأقضية فقسمت إلى نواحي (جمع ناحية)، وتدار على يد مدير الناحية. وتضم الناحية عدة قرى، ينوب في كل منها عن مدير الناحية، احد سكانها يعرف باسم "المختار"، وهو الذي يدير شؤون القرية. ويتم اختيار المختار من قبل سكان القرية، بإشراف مسؤول حكومي كمدير الناحية او القائم مقام، حيث يطلب من سكان القرية ترشيح أشخاص بالغين، ويقوم باختيار ألأفضل منهم، وفق معايير محددة، من أهمها أن يكون المختار من أصحاب الأملاك، ومن عائلة أو عشيرة كبيرة، وان يتصف بالحكمة والذكاء والدهاء والفطنة، وان يكون كريم النفس جواداً وصبوراً ذا مهابة، له شخصية كبيرة، ويُحسب له كل حساب، ويجيد تدبير الأمور، ويلقى قبولا حسناً لدى سكان القرية. من هنا جاءت تسمية المختار بهذا الاسم.

وكانت شخصية "المختار" جزءاً من النسيج الاجتماعي الفلسطيني، خاصة في مناطق الأرياف، تجتمع فيه الكثير من الصفات والخصال الحميدة، وتجسد واقع المجتمع الذي تعيش فيه، فكان لكل قرية مختار او اكثر، وذلك حسب عدد نفوس القرية، وغالبا ما كانت أعمار المخاتير كبيرة نسبيا، رغم أن القانون كان يسمع لعمر الثامنة عشر فما فوق الترشيح لهذا المنصب، ذلك انه كان من أهم وظائف المختار هو حلّ النازعات بين الناس، وتمثيل البلدة أمام الجهات العليا في الدولة، وبناء علاقات متينة وصلات قوية مع كّثير من المسؤولين، وذلك ليتمكن من خدمة بلده وأهلها، هذه الأمور كلها كان من المستحيل على شاب صغير السن القيام بها.

ويمثل المختار سكان قريته او عشيرته أمام الجهات الحكومية، وهو حلقة الوصل بين سكان القرية والجهات الرسمية، والعين الساهرة على مصالح أهلها. ويعتبر المختار في العرف العشائري من كبار وجهاء العشيرة، من ابرز وجهاء القرية.

هكذا كان المختار وجه اجتماعي معروف. بيته يسمى بيت المختار، وزوجته زوجة المختار، وأبنه ابن المختار، وابنته بنت المختار، ونسيبه نسيب المختار، وجاره جار المختار..!!

وكان نظام إدارة الولايات العمومية للدولة العثمانية يحدد مهام المختار المتمثلة في تصريف شؤون القرية، وتنظيم الوثائق الخاصة بالأحوال المدنية كتسجيل وقائع الولادات والوفيات، وعقود الزواج والطلاق وحجج البيع وحصر الإرث، ومكان الإقامة، وحسن السلوك وغيرها من معاملات الأحوال الشخصية، قبل أن تُنّظم في سجلات الأحوال المدنية، وتصبح وثائق رسمية. وكذلك على المختار التعاون مع موظفي الحكومة فيما يخص شؤون القرية، ومنهم محصل الضرائب وعدّاد المواشي، والمُخمِّن الذي يُقَدِّر إنتاج المحاصيل، ويفرض عليها الضرائب. وكان المختار يُعطى حصّة من

الضرائب التي تجبيها الدولة من قريته. لمساعدته في تغطية مصاريف الضيافة لموظفي ومسؤولي الحكومة.

وكان بيت المختار أو مضافته مقصداً للضيوف والوفود الرسمية والشعبية وعابري السبيل، وكان عليه استقبال رجال الشرطة، الذين كانوا لا يدخلون بيتاً من بيوت البلدة إلا والمختار معهم. وكان عليه أن يستضيف ممثلي السلطة القادمين إلى القرية، وتقديم وجبات الطعام لهم، وتأمين المبيت لهم إذا اقتضت الضرورة ذلك. ومن اجل ذلك كان أقاربه ورجاله يعينونه على ذلك .

كما كان عليه الالتقاء بالحاكم الإداري او متصرف المدينة، ليعرض أمامه احتياجات أهل القرية، ويسعى لتلبية احتياجاتهم في نطاق قدرته وصلاحياته. وفي الكثير من الحالات كان منصب المختار وراثيا للابن او الأخ او اقرب الأقربين

وكانت السلطات التركية في بدايات القرن الماضي تكلّف المخاتير بإعداد قوائم عن الأشخاص الذين تشملهم الخدمة العسكرية الإجبارية وتسليمها للجهات المختصّة، حيث كان يحتفظ المختار بسجلات للسكان، ويعرف الأشخاص الذين بلغوا سن الخدمة العسكرية الإلزامية.

وكان المختار في العهد العثماني يتم اختياره من بين أكثر الأشخاص قبولاً واحتراما بين الناس، وله منزلة اجتماعية محترمة في نفوس أبناء العشيرة أو القرية، وهو اعرف الناس بشؤون المنطقة التي يعيش فيها.

وعندما كانت قلقيلية قرية صغيرة أيام العهد العثماني، كان عليها ان تختار مختاراً واحدا للقرية، وكان عبد الرازق ابو بكر العلي شريم أول مختار لقرية قلقيلية في مطلع القرن العشرين.



عبد الرازق أبو بكر العلي شريم

مختار قرية قلقيلية (1900-1910م)

مختار عشيرة آل شريم 1910-1918م

***

واستمرّ عبد الرازق ابو بكر مختارا لقرية قلقيلية حتى عام 1910م، حين طالبت باقي العشائر المسؤولين الأتراك بان يكون لكل عشيرة مختارا من أبنائها، يختاره افراد العشيرة، ويعتمد من قبل الجهات الرسمية، فأصبح لقرية قلقيلية أربعة مخاتير، يمثلون عشائرها الرئيسية أمام الجهات الرسمية..

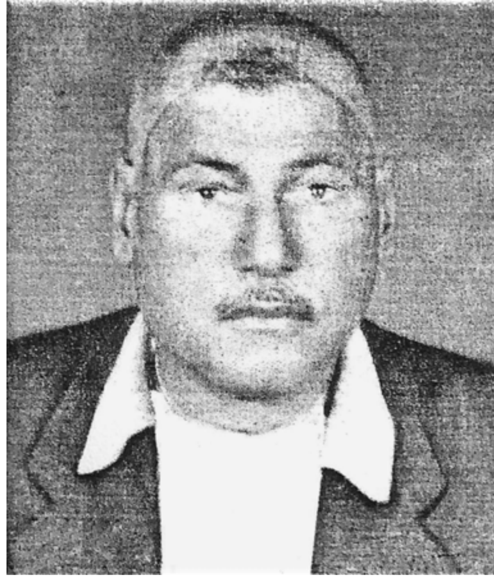
مخاتير قلقيلية في العهد العثماني :

1. عشيرة آل زيد: الحاج إسماعيل محمد المصري شاور 1910-1914م؛ إسماعيل محمد ابو الشيخ طبش 1914-1918م

2. عشيرة آل شريم: عبد الرازق أبو بكر العلي 1910-1918م

3. عشيرة آل نزال: عمر حسين نزال 1910-1914م؛ عبد الله صالح عبد الله الهرش 1914-1917م

4. عشيرة آل داود: علي يوسف حمد نوفل 1910-1915؛ محمد عبد الفتاح سليمان عناية 1915-1916م؛ إبراهيم رشيد عبد الله داود 1916-1917م؛ عبد الرحيم محمد داود الأشقر 1917-1919م.



مختار عشيرة آل داود 1915-1916م

***

(ب) المختار في العهد البريطاني (1918-1948م):

وبعد حلول الانتداب البريطاني، كانت قلقيلية من القرى التي اعتمدت فيها السلطات الرسمية أكثر من مختار، كما كان في نهاية العهد التركي، فكان لكل عشيرة مختار– مختار لعشيرة زيد، وآخر لعشيرة داود، وثالث لعشيرة شريم، ورابع لعشيرة نزال.

وكان المختار ملاذاً لجميع ابناء العشيرة للمساعدة في قضاء الحاجات وتسهيل انجاز المعاملات، فكان الكل يهرع إليه عندما يتعلق الأمر بطلب إحدى الدوائر الرسمية لأيَّة وثيقة او شهادة يمكن إن يصدرها المختار، مثل شهادة إثبات مكان سكن او إقامة، أو شهادة حسن سلوك للجهات الرسمية، تثبت إن الشخص المعني يعرفه المختار وهو حسن السيرة والسلوك. وشهادة المختار لها أهمية خاصة، معتمدة في المحاكم والجهات الرسمية، وتعتمد أي وثيقة يصدق عليها المختار، وتحمل حتمه.

وعلى الرغم من أن المختار هو الشخص الذي يمتلك بعض الصلاحيات القانونية في القرية التي منحته إياها السلطات الرسمية، إلا أن هناك بعض الأشخاص الذين استطاعوا بنفوذهم أن يتجاوزوا مهام المختار التقليدي، الأمر الذي مكنهم من الحصول على مكانة أعلى من المختار، وأصبحوا من كبار الوجهاء لدى عشائرهم، ولدى العشائر الأخرى، وعند السلطات الحاكمة.

وأظهرت المقابلات مع بعض كبار السن أن مخاتير قلقيلية والأشخاص المتنفذين فيها كانوا يتمتعون بمستوى اقتصادي جيد، وخاصة فيما يتعلق بملكية ألأراضي، التي كانت تدرّ لهم دخلا جيداً، مكّنهم من استقبال كبار المسؤولين، وإقامة الولائم الكبيرة، والذين كانوا بالمقابل ينفذون لهم مطالبهم، ويقضون لهم حوائجهم عند السلطات الحاكمة. كما ان هؤلاء كانوا يتمتعون ببعض الصفات المحمودة، مثل حسن الخلق، وحسن الضيافة والكرم، وقوة الشخصية، وفصاحة اللسان، والحنكة في حلّ النزاعات والخلافات، وإصلاح ذات البين.

مخاتير قلقيلية في عهد الانتداب البريطاني:

1. عشيرة آل زيد: إبراهيم حسن علي إسماعيل سلمي 1918-1921م؛ حسن احمد هلال 1921-1964م

2. عشيرة آل شريم: نمر محمد السبع 1918-1938م؛ يوسف مصطفى الحسن 1938-1950م

3. عشيرة آل نزال: عبد الله عمر نزال 1917- 1926م؛ قاسم محمد مصطفى نزال عام 1926-1946م؛ حسين محمد نزال 1946-1952م

4. عشيرة آل داود: الشيخ يوسف حسن سليمان داود 1919-1934م، الحاج عبد الرحمن محمد عبد الرحمن 1935-1950م

***



حسن احمد حمد هلال
مختار عشيرة آل زيد
1921-1964م



الحاج نمر محمد السبع
مختار عشيرة آل شريم
1918-1938م



يوسف مصطفى الحسن
مختار عشيرة آل شريم
1938-1950م

***



قاسم محمد مصطفى نزال
مختار عشيرة آل نزال
1926-1946م



عبد الرحمن محمد عبد الرحمن
مختار عشيرة آل داود
1934-1950م



حسين محمد مصطفى نزال
مختار عشيرة آل نزال
1946-1952م

***

(ت) المختار في العهد الأردني (1950-1967م)

كان المختار في العهد الأردني يقوم بتسهيل معاملات الناس مع دوائر الدولة، او يتوسط لتوظيف بعض الناس في أجهزة الدولة، فكان يقوم بكتابة رسائل للدوائر الرسمية تزكي الراغبين بالتعيين في وظائف حكومية، لأنه يعرف سكان الحي وتوصيته مقبولة من المؤسسات الرسمية. ويقوم المختار بالتعريف على أهل القرية عندما يزوره مسؤولين من السلطة، ويطلب منهم تلبية بعض المطالب بما يخدم الصالح العام للبلد .

كما كان عليه ان يبلغ الجهات الرسمية عن ولادة طفل أو وفاة شخص، ولديه سجلّ للولادات والوفيات، والمطلوبين للخدمة العسكرية. فهو يعرف كل أفراد الحي وأماكن سكناهم، ويقوم بتسجيل جميع السكان في الحي أو المنطقة، ويتم الرجوع إليه في كل ما يراد التثبت منه بخصوص سكان المنطقة. وعندما يتعلق الأمر بطلب إحدى الدوائر الرسمية وثيقة إثبات سكن وهي ورقه مكتوبة باليد في الغالب تحمل ختم المختار ولها أهمية خاصة باعتبارها اعترافا بأن الشخص المعني يسكن في منطقة المختار، الذي أوكلت إليه مهمات التعريف الرسمي بالأشخاص، كما كان المختار يصدِّق وثائق الزواج والطلاق والولادة والوفاة وكل المعاملات التي تختص بالأحوال الشخصية وحسن السلوك ويختم كافة الشهادات والمستندات التي تتطلب منه توقيعها مقابل مبالغ زهيدة من المال. فأي مستند لا يكون رسميا إلا إذا وقع عليه المختار وامهره بخاتمه الرسمي. لهذا كان المختار يشغل وظائف رئيسية وهامة، وكان بمثابة مرجع رسمي لأهالي وسكان البلدة، يقصده الناس لحل مشاكلهم الاجتماعية والرسمية.

وكان المختار يكفل أبناء حمولته في المحكمة او لدى الشرطة إذا تورطوا في أعمال تدخلهم السجن، ما لم يكونوا متهمين بأعمال تخلّ بالأخلاق والآداب العامة .وكان على المختار أن يبلغ أهالي الحي او القرية بالتعليمات الصادرة عن الحكومة او يرسل المنادي ليطوف بالحارات ويبلغ الناس .

ونظرا للمكانة الاجتماعية المرموقة التي كان يتمتع بها المختار، كان الناس الذين يفدون من خارج البلدة وينون خطبة فتاة منها يذهبون إلى مختار العشيرة ليسألوا عن أهل الفتاة التي ينون خطبتها وعن أقاربها، فإذا امتدحها وامتدح عائلتها طلبوا منه التوسط لخطبة الفتاة التي يريدونها، ويخلعون عليه بالمقابل هدما أو مبلغا من المال عندما تسير الأمور كما يجب. كما كان المختار يشارك في جاهات الخطوبة أو الزواج أو حتى ترؤس وفود التعزية وحضور جلسات المصالحة التي تعقب الخلافات.

وبالإضافة إلى المخاتير والوجهاء الذين كانوا معروفين على مستوى قلقيلية ككل، فقد كان لكل عائلة من عائلات البلدة وجيه أو كبير العيلة، وهو في الوقت نفسه الناطق الرسمي باسم العائلة أمام العائلات الأخرى، وممثلها في ديوان العشيرة، وغالبا ما يكون هذا الشخص من كبار السن.

كما كان للمختار أو الوجيه مكانته الموقرة في المجتمع. فكان شهما كريما جوادا، يستمع للجميع، ويصغي له الجميع، وإذا أَمَرَ يُطاع، وإذا وعد أوفى، ولو كلفه الكثير. وكان له مجالسه الخاصة في المضافات والدواوين، يتحدث فيها فيما يخص شؤون البلدة أو العشيرة وأحوال الناس، كما كان لكبار السن أيضا نفس التقدير والاحترام من الجميع.

ومن مخاتير قلقيلية في العهد الأردني:

1. **عشيرة آل شريم:** احمد إبراهيم النصر (ابو عرسان) 1950-1980م
2. **عشيرة آل داود:** الحاج عبد الله محمد عبد الرحمن داود 1950-1986م



الحاج عبد الله محمد عبد الرحمن
مختار عشيرة آل داود
1950-1986م



الحاج احمد إبراهيم نصر الحسن
مختار عشيرة آل شريم
1950- 1980م

***

3. عشيرة آل نزال: حسين محمد نزال من عام 1946- 1952م، وشريف قاسم محمد نزال (أبو طلال) 1952م-1963م . وبعد وفاة أبو طلال عام 1963م، أصبح لعشيرة نزال مختارين: الحاج اسعد ناصر يوسف قزوح - أبو جلال، وكان مختار ديوان آل يونس وديوان وال سهم الليل؛ سعيد محمد مصطفى نزال (ابو العلا)، وكان مختار ديوان أبو عمشة (آل مصطفى الحسين).



شريف قاسم محمد نزال
مختار عشيرة آل نزال
1952-1963م

***



الحاج اسعد ناصر قزوح
مختار عشيرة آل نزال
1963-1987م

***



سعيد محمد مصطفى نزال
مختار عشيرة آل نزال
1963-1967م

***

4. عشيرة آل زيد: حسن احمد هلال 1921-1964م؛ شريف عبد الله عبد الحافظ (1964-1965م)؛ إبراهيم صالح حمد هلال 1965-1968م



شريف عبد الله عبد الحافظ
مختار عشيرة آل زيد
1964-1965م

***



إبراهيم صالح حمد هلال
مختار عشيرة آل زيد
1965 -1968م

***

(ث) مخاتير قلقيلية بعد حرب عام 1967م:

بقيت مهمة المختار تحظى بالمكانة الاجتماعية حتى بعد نهاية العهد الأردني عام 1967م وحلول الاحتلال الإسرائيلي. ونتيجة للتغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي أعقبت الاحتلال الإسرائيلي لم يعد للمختار تلك المكانة التي كان يحظى بها من الجهات الرسمية، وبدأ دور المختار يتضاءل تدريجيا كممثل للقرية امام الجهات الرسمية، ولم تعد إسرائيل تعتمد تصديق المختار على المعاملات الا في أضيق الحدود .فمهمَّة المختار كانت ضرورية في ظل عدم وجود وثائق رسمية لمعاملات المواطنين، لكن قلت الحاجة إليه بعد ظهور الوثائق التي تعرّف الأشخاص كبطاقة الهوية، التي ألزمت بها سلطات الاحتلال كافة الموطنين، والتي تحوي البيانات اللازمة مثل الاسم الرباعي لحامل الهوية، اسم الزوجة وأفراد العائلة دون سن ال16سنة، وتاريخ ومكان الولادة، ومكان الإقامة الدائم، ورقم الهوية. ولم يعد للمختار أي اعتبار لدى الدوائر الرسمية، بل أن السلطات الإسرائيلية لم تعد تعترف بأية وثيقة او شهادة تصدر عن المختار .بينما استمرت الحكومة الأردنية (ولا زالت) تعتمد تصديق المخاتير على بعض المعاملات والوثائق غير الأساسية، وساعد ذلك في حل الكثير من المشاكل التي يواجهها المواطنين من الضفة الغربية، عند انجاز معاملاتهم، لدى الوزارات والمؤسسات الحكومية الأردنية.

ومن هؤلاء المخاتير من استلم المخترة في العهد الاردني، واستمر مختار لعشيرته بعد حرب عام 1967م، ومنهم من أصبح مختارا لعشيرته بعد حرب عام 1967م، وفي عهد السلطة الفلسطينية.

1. **عشيرة آل زيد:** عدنان عبد الله عبد الحافظ 1969-1996م

2. **عشيرة آل شريم**: الحاج احمد إبراهيم النصر (ابو عرسان) توفي عام 1980م؛ علي احمد مصطفى خُذْرج 1980-1995م

3. **عشيرة آل داود**: الحاج عبد الله محمد عبد الرحمن داود - (توفي عام 1986م)، وتولى نجله الحاج محمد عبد الله عبد الرحمن داود (أبو بسام) مهام المختار بإجماع عشيرة آل داود منذ عام 1986م، ولا يزال كذلك .



ناجي حسين محمد نزال
مختار عشيرة آل نزال
1968-1987م
عضو الغرفة التجارية 73-1987م



الحاج عدنان عبد الله عبد الحافظ
مختار عشيرة آل زيد
1969-1996م

***

4. عشيرة آل نزال:

- بعد وفاة سعيد محمد نزال (ابو العُلا) عام 1967م، تولى المخترة بعده ناجي حسين نزال (ابو حاتم) عام 1968م. وبعد وفاته عام 1987م، وتولى المخترة بعده الأستاذ احمد قاسم نزال -أبو بنان، حتى عام 1996م .

- بعد وفاة الحاج اسعد ناصر قزوح نزال (أبو جلال) في الحجاز عام 1987م وهو يؤدي فريضة الحج، خلفه في المخترة ابن أخيه السيد عدنان سعيد ناصر نزال (أبو السّعيد)، والسيد شوقي سعيد بكر طه نزال، وبقيا حتى عام 1996م.



محمد عبد الله محمد عبد الرحمن
مختار عشيرة آل داود
منذ عام 1986م- ولا يزال
مدير الغرفة التجارية
1973-2011م



علي احمد مصطفى خُدرج
مختار عشيرة آل شريم
1980-1995م
***



احمد قاسم محمد نزال
مختار عشيرة آل نزال
ديوان أبو عمشة
1987-1996م



عدنان سعيد ناصر نزال
مختار عشيرة آل نزال
ديوان آل يونس وآل عودة
1987-1996م
***



شوقي سعيد بكر نزال
مختار عشيرة آل نزال
ديوان آل سهم الليل
1987-1996م

بعد الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية عام 1967م، بدأ دور المختار يتضاءل تدريجيا كممثل للقرية او العشيرة أمام الجهات الرسمية، ولم تعد إسرائيل تعتمد تصديق المختار على المعاملات الا في أضيق الحدود، بينما استمرت الحكومة الأردنية (ولا زالت) تعتمد تصديق المخاتير على بعض المعاملات والوثائق والشهادات الصادرة عنه، وساعد ذلك على حل الكثير من المشاكل التي يواجهها المواطنين من الضفة الغربية، عند انجاز معاملاتهم، لدى الوزارات والمؤسسات الحكومية الأردني.

(ج) المخاتير في عهد السلطة الفلسطينية:

لقد عمل المختار في إدارة شؤون بلده وعشيرته لعقود طويلة، وكان عنوان السلطة وممثلها في عهود مختلفة- كالعهد العثماني والبريطاني والأردني، لكن قل دوره كثيرا خلال فترة الاحتلال الإسرائيلي، وانتهى تقريبا في عهد السلطة الفلسطينية عام 1996م، لانتفاء الحاجة لوجود مختار، نظرا لانتشار الدوائر الحكومية في كل المحافظات، بعد أن استمرّ المختار يؤدي دوره بشكل كبير وفاعل في الحياة الاجتماعية، منذ مطلع القرن الماضي.

وفي عام 1996م، وبعد قيام السلطة الفلسطينية، استنكف عن المخترة في ذلك العام المرحوم احمد قاسم نزال والسيدان عدنان سعيد ناصر قزوح وشوقي سعيد بكر طه نزال، وقاموا بتسليم الأختام لمديرية الداخلية في قلقيلية.

وفي عهد السلطة الفلسطينية تم تعيين الحاج جمال عدنان عبد الحافظ عام 1997م مختارا لعشيرة آل زيد، خلفا لوالده المرحوم عدنان عبد الله عبد الحافظ - مختار عشيرة ال زيد (1969-1996م).

والحاج جمال عبد الحافظ هو المختار الوحيد في قلقيلية الذي تم تعيينه في عهد السلطة الفلسطينية.

ولم يعد في قلقيلية في الوقت الحاضر إلا مختارين يمارسان مهام المختار، وهما الأستاذ المحامي محمد عبد الله عبد الرحمن (ابو بسام)- مختار عشيرة آل داود، والحاج جمال عبد الحافظ- مختار عشيرة آل زيد، وهما معتمدان بصفة رسمية من السلطة الفلسطينية، ومن الحكومة الأردنية، ويقدمان الخدمات إلى كل من يقصدهما من أهالي قلقيلية والقضاء، دون اي تمييز، وبدون أي مقابل.



الحاج جمال عدنان عبد الحافظ
مختار عشيرة آل زيد
منذ عام 1997، ولا يزال

***

وجهاء العشائر في قلقيلية
ودورهم في الحياة الاجتماعية

***

الوجيه، صفة مشتقة من الوجه، الذي يعرف به الإنسان ويميزه عن غيره، وهو وجه العشيرة او العائلة الذي تعرف به، والشخص البارز فيها، صاحب القدر المرموق والمنزلة الرفيعة المتميز عن غيره من أفرادها، وهو في العشيرة او العائلة بمنزلة الوجه في جسد الإنسان .

والجاهة من الجاه، وهو القَدَر والمنزلة والمقام، وهي بحد ذاتها كفاءة ومقدرة وكرم وشهامة، ومروءة وحكمة، وتسامح وسعة صدر، لا يتحلى بها الا القليل من الناس، خاصة في هذا الزمان .والجاهة من العادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية المتوارثة، يكتسبها الأبناء عن الآباء والأجداد، وغالباً ما يتم اللجوء إلى الجاهة عند طلب يد عروس، أو للتوسط بين الناس لحل الخلافات وفض المنازعات. ولا زالت الجاهة الخطوة الأولى لأي مشروع زواج في قلقيلية .

ويستخدم مصطلح الجاهة للدلالة على مجموعة الرجال، من ذوي الشأن الديني والاجتماعي والعشائري، المشهود لهم بالأخلاق الحميدة، والسمعة الطيبة، والمكانة الاجتماعية المرموقة، والدراية الحيدة بالعادات والتقاليد والأعراف السائدة في المجتمع، ويحوزون على احترام وثقة أبناء مجتمعهم، لصفات متميزة قد لا تتوفر في الكثير ممن سواهم، من حيث سعة الصدر، ورجاحة العقل، وسدادة الرأي، وحسن التدبير، والنزاهة والالتزام، والحلم، والصبر وعدم اليأس .وهؤلاء الرجال هم من يطلق عليهم اسم الوجهاء، وهم يكرسون أنفسهم ووقتهم وحياتهم ومالهم في سبيل خدمة المجتمع الذي يعيشون فيه، مؤثرين بذلك المصلحة العامة، على مصالحهم الخاصة.

وقد يكتسب الوجيه صفة الوجاهة من مكانته كمختار او من كبار رجال العشيرة، او كرجل علم ودين، او لكونه موسرا ويبذل من ماله في أعمال الخير، او لكونه رئيس او عضو في المجلس المحلي او البلدي، او لعمله في الجهاز الحكومي، مما يتيح له إن يكون المقربين من أصحاب المناصب العليا في الدولة، فيساعد الناس في قضاء مصالحهم، وتسهيل معاملاتهم، وتحقيق مطالبهم، ونقل هموم الناس ومعاناتهم، وتوصيل أصواتهم إلى المسؤولين، من ذوي أصحاب القرار .فالشخص البارز في المجتمع إنما يكون في مقام الوجاهة والبروز، لأنه يمتلك شخصية مميزة، لها قدرة التأثير في الآخرين، ويبذل من صحته ووقته وماله، حرصا وحباً وعطاءً لعشيرته وبلده، والناس الذين يعيشون من حوله

وللوجهاء دورا فاعلاً في قيادة الناس في الحياة العامة، وتوجيههم والتأثير عليهم، وتعزيز العلاقات الأخوية بينهم، والسعي في إصلاح ذات البين وفض الخصومات، والتوفيق بين أطراف النزاع، وإزالة كل مظاهر الخلاف، وتقريب وجهات النظر، والاتفاق على النقاط الإيجابية، للوصول إلى حل عادل ومنصف، يرضي أطراف النزاع، لكي تعود المياه إلى مجاريها، والأمور إلى نصابها، ولتحل المحبة والمودة محل القطيعة والخلاف. كما يشكّل الوجهاء جسورا للعلاقة الطيبة بين مجتمعهم والمجتمعات المحيطة بهم، ويخلقون حالة من الانفتاح والتواصل الدائم مع الآخرين.

كما أن لشخصية الوجيه سحرها وتأثيرها في الآخرين، فالتفكير بالأسلوب العقلاني، وإتقان فن الحديث وإدارة الحوار، واستخدام الحجج المنطقية، والقدرة على الإقناع، واحترام آراء الآخرين، والحفاظ على الهدوء وعدم الغضب، حتى في اشد المواقف التي تثير الغضب، وكذلك فان الخبرات

والتجارب التي اكتسبها الوجيه في الأمور الحياتية، تساهم جميعها في تعبيد الطريق أمام الوجيه لإبراز شخصيته، وحنكته في التصرف، واتخاذ القرار المناسب.
كما أن جمال هندام الوجيه وأناقته لهما سحرهما الخاص، حيث يضفيان عليه الهيبة والوقار، ويجعلانه شخصا متميزا في نظر الآخرين. فكثيرا ما نجد الرجل الأنيق هو صاحب الحضور والمواقف المتميزة والأخلاق النبيلة.
ولا يقتصر دور الوجيه على مهام فض النزاعات وإصلاح ذات البين، وقضاء حوائج الناس، والاهتمام بالشأن العام، وإنما يشارك عشيرته في المناسبات الاجتماعية. يتحدث باسم عائلة العريس والعشيرة عند طلب يد فتاة للزواج، ويستقبل المهنئين في مناسبات الأفراح، ووفود التعزية عند وفاة احد إفراد العشيرة، ويقوم بالواجبات الاجتماعية تجاه العشائر الأخرى، فيتقدم رجال عشيرته عند الذهاب لتقديم التهاني للعشائر الأخرى في مناسبات الأفراح، والتعازي في مناسبات الأتراح. ويكون على رأس المستقبلين للوفود الرسمية، ومسؤولي الحكومة، يتحدث باسم العشيرة، ويعرض مطالبها.
ويتم تشكيل الجاهة بناء على تكليف من أهل العريس لطلب يد عروس، او بتكليف من احد الإطراف المتنازعة، لحل الخلافات، وفض النازعات، او عقد الصلح بين أطراف النزاع، بمقتضى الحق والعدل. ولا توجد قواعد محددة تتحكم بتشكيل الجاهة وتوليفتها وعدد المشاركين فيها، فهي متروكة لأهمية الحدث، فعند طلب يد عروس او الصلح بين الناس مثلا، تذهب جاهة كبيرة، وعلى رأسها كبار الوجهاء، أما عند رد امرأة حردانة إلى بيت زوجها، فإن جاهة صغيرة جدا تذهب لتنفيذ المهمة، وتقتصر في الغالب على اقرب المقرّبين للمرأة ولزوجها، ولا يتجاوز عدد أفرادها أصابع اليدين. والمرأة الحردانة هي التي تغادر بيت زوجها إلى بيت أهلها، بسبب خلاف مع زوجها او أهله، وتتدخل الجاهة لحل الخلاف والصلح بينهما، وإعادتها إلى بيت زوجها.
وفي العادة، ان الجاهة لا تتدخل لمجرد حدوث مشكلة او خلاف بسيط بين الزوجين، وإنما بعد أن تفشل الحلول العادية، عندها فقط تتدخل الجاهة لحلها، حتى لا تتفاقم الأمور، وتصبح عسيرة على الحل.
أما في جاهات الصلح العشائري (خاصة في حالة مقتل شخص ما بسبب الدهس او الشجار)، فعادة ما يتم اختيار المشاركين في الجاهة بعناية فائقة، لتسهم في تكبير الصورة ودعم الموقف، ورفع مقام الشخص او العائلة او العشيرة التي عندها الطلب. وتشكل الجاهة من توليفة متجانسة من الوجهاء والأهل والأقرباء، والناس العاديين، ولا بد من تطعيمها ببعض الوجوه المعروفة خارج نطاق العشيرة، ممن هم وجهاء في العشائر الأخرى، او من كبار المسؤولين في البلد، مثل المحافظ او أعضاء التشريعي او رئيس وأعضاء البلدية. وغيرهم، وكلما ضمّت الجاهة أشخاصاً لهم مكانتهم ومنزلتهم الاجتماعية، كلما كان ذلك تشريفاً وتقديراً لشأن ومكانة الشخص وعائلته والعشيرة التي تقصدها الجاهة، من جهة، وكلما كان لها هيبة اكبر تحترم وتقدر عند الطرف الآخر، بحيث لا يمكن ان يرد لها طلب، من جهة أخرى .
وعادة ما يكون للعشيرة عدة وجهاء، يمثلون مختلف العائلات المنتسبة للعشيرة، يتشاورون فيما بينهم ويتعاونون لخدمة العشيرة، ورعاية مصالحها، ويرأسهم بشكل عام أكبرهم سنا وأعلاهم مقاماً وارفعهم شأناً، وأفصحهم لسانا، وأقواهم حُجّة، وأظهرهم دليلا، وأقدرهم إقناعا، وأكثرهم تأثيرا في النفوس، ومن أهل الحل والربط، المسموع الكلمة، والذي لا يرد له طلب، ولا يشقّ له غُبار، ويكون

هذا الوجيه بمثابة الناطق الرسمي باسم رجال العشيرة، يفتتح الحديث في كل المناسبات، ويدير دفة الأمور، ويتخذ القرارات، ويفرض الشروط، ويعقد الاتفاقيات، ويتعهد بالتنفيذ والالتزام .

ومقابل ما يقوم به الوجهاء من أعمال الخير الخالصة لوجه الله تعالى، فإنهم يحظون بوافر الاحترام والتقدير من عشيرتهم ومجتمعهم، ويعتبروهم النموذج والقدوة الحسنة التي يجب أن يُحتذى بها. ولذلك فإن الوجاهة الحقيقية هي مكانة اجتماعية ومنزلة رفيعة، لا تؤخذ إلا بحقها!

ورغم التغيرات التي طالت العديد من العادات والتقاليد المتوارثة، إلا إن هذه العادة الاجتماعية لا تزال موجودة في قلقيلية، وغيرها المناطق الفلسطينية، لما لها من دور ايجابي في الحياة الاجتماعية، ساهم بشكل كبير في بقائها محافظة على هيبتها، وحضورها في مختلف المناسبات الاجتماعية .

كانت المضافة في السابق هي المكان المخصص لاستقبال الجاهات، وبعدها ظهرت الدواوين، التي يتنامى دورها في الحياة الاجتماعية، لحرص العشائر في قلقيلية على بقائها والتمسك بها، لما لها من دور ايجابي ومتميّز في توحيد أبناء العشيرة الواحدة، وبناء قواعد الترابط الاجتماعي، وحل المشاكل والخصومات، وتقديم العون والمساعدة والوقوف على هموم ومشاكل أفراد العشيرة.

***



يظهر في الصف الخلفي من اليمين: عبد الرحيم الصنم؛ إبراهيم صالح هلال؛ جبر أبو كشك؛ الشيخ يوسف عكّاس؛ سعيد يوسف هلال، كايد صالح هلال، محمد النيص؛ إسماعيل الحاج صالح. ويجلس في الصف الأمامي من اليمين: تيسير حسين هلال؛ عبد الرؤوف برهم؛ سعيد حامد النيص (مختار قرية بيار عدس قبل النكبة عام 1948)؛ أمين محمد المصري؛ محمد عبد الحفيظ برهم؛ عبد الرحمن منصور؛ ويوسف سعيد هلال (أبو علي).

أما الأطفال في الصف الخلفي إلى جهة اليمين فهم: هلال ربحي هلال، واحمد فؤاد هلال. وفي الصف الأمامي إلى اليسار: علي يوسف هلال، وخلفه إياد (محمود) هلال.

الصورة في ديوان آل زيد الجنوبي عام 1957م



يظهر في الصورة الحاج احمد محمد عبد الرحمن- من كبار وجهاء عشيرة آل داود، الحاج عبد الله محمد عبد الرحمن- مختار عشيرة آل داود، وحسن احمد هلال- مختار عشيرة آل زيد. الصورة من عام 1975م في ديوان عشيرة آل داود الجنوبي..



الصورة من عام 1948م. يظهر في الصف الأمامي من جهة اليسار: سعيد احمد الحسن شريم؛ الحاج حسين عبد الله صبري؛ قائد القوات العراقية عبد الكريم قاسم؛ احد الضباط العراقيين؛ الحاج عبد الرحيم السبع؛ المختار احمد إبراهيم النصر؛ المختار حسن احمد هلال؛ رشيد عبد الرازق أبو بكر. ويقف في الصف الخلفي مباشرة وراء الحاج عبد الرحيم السبع من اليسار: الحاج عبد الغافر أبو جبارة؛ والحاج أمين إبراهيم النصر. ويقف في الصف الخلفي الأعلى : محمد علي صالح طه نزال. والمختار شريف قاسم نزال .

المسيرة التعليمية في قلقيلية

1885- 2015م

المسيرة التعليمية في قلقيلية

إن حاجة الإنسان إلى العلم والمعرفة لا تقل أهمية عن حاجته إلى الضرورات الأخرى. وقد كان للعلم والمعرفة مكانة كبيرة بين سكان قلقيلية، إذ لم يكن التعليم حديث عهد بقلقيلية، ولكنه قديم قدم تاريخ البلد.

وكان التعليم قبل تأسيس أول مدرسة في قلقيلية يقتصر على تعليم الكتاتيب، التي افتتحت في قلقيلية منذ نزول أهالي صوفين إلى قلقيلية عام 1813م، وكان نظام الكتاتيب منتشرا آنذاك وفي جميع مدن فلسطين وقراها. وفي الكتاب يتعلم الصبية القراءة والكتابة، ولذلك سمي بالكتّاب. وبجانب ذلك كانوا يتعلمون قراءة القران الكريم ويحفظون بعض سوره ويتعلمون العد ومبادئ الحساب، كما يتعلمون الصلاة وأحكام الغسل والوضوء.

وكان يطلق على المعلم في العهد التركي اسم الخوجا، ومعناه "معلم ومربي الصبيان".

وكان يتراوح عدد الطلاب في العادة ما بين 20-30 طالباً، ولم تكن أعمار هؤلاء الطلاب موحدة، فالتفاوت بين أعمارهم كان واضحا وتراوحت بين الخامسة والخامسة عشر، ولم يكن النظام الدراسي صارما في الكتاب، فكان الطالب يترك الدراسة شهراً او شهرين يعمل مع عائلته في موسم الزراعة او الحصاد، ثم يعود لمتابعة الدراسة من جديد. وكانت الكتاتيب في البداية جزءاً من المسجد، وكان إمام المسجد في الغالب هو من يقوم بهذه المهمة. ولم يكن للطلاب مقاعد خشبية، فكان المعلم او شيخ الكُتّاب يجلس على جاعد او بساط، بينما يجلس الأولاد، على الحصير على شكل نصف دائرة كبيرة. كما كان بعض الشيوخ يفتحون كتاتيب خاصة بهم في بيوتهم، ويتقاضون أجرا عينيا على ذلك، وقد يكون من القمح او الذرة او الخبز او البيض، ولم تتلاشى الكتاتيب من قلقيلية، حتى بعد ظهور التعليم المنظم، وفي العهد الاردني اعيد تسمية الكتاتيب وأصبحت تعرف باسم رياض الأطفال، وانتشرت بشكل كبير في قلقيلية، ولا زالت الى اليوم.

أما من حيث الأدوات التعليمية، فكان الطلاب يكتبون على رقائق من الحجارة البيضاء، وهو بمثابة كراس الطالب حالياً، وكان يكتب عليها بالفحم، واستخدمت بعد ذلك الألواح الخشبية التي طليت بالشيد، ومع ظهور الأصباغ تطورت هذا الألواح، وطليت باللون الأسود، وكان يكتب عليها بالطباشير من الحجر الجيري، وبعد حفظ الدرس وإتقانه كان يمسح اللوح بخرقة من القماش.. ولم يكن الشيخ ليعلم الأولاد الجدد، بل كان الكبار يعلمون الصغار، وكان الشيخ يراقب ويوجه الطلاب الكبار، ويتدخل عند اللزوم فقط.

وكان الشيخ يعاقب الطالب الكسول بالضرب بالعصا على اليدين والقفا. وكان هذا من أحد أهم أسباب هروب الأولاد وعزوفهم عن التعليم، فكان الطالب يفضّل العمل المضني والشاق مع والده في الحقل والزراعة على الدراسة والتعليم، وكان الوالد لا يجبر ابنه على الذهاب إلى الكتاتيب للتعلّم، خاصة إذا كان في حاجة لمساعدته في الحرث والزراعة، وذلك لعدم وعي الآباء في ذلك الحين بأهمية التعليم .

وقبل ان تؤسس اول مدرسة اميرية للبنين في قلقيلية، كان لبعض الشيوخ الكرام دورا كبير في تعليم الناس في المسجد أو في البيوت. ومن بين هؤلاء الشيوخ الإجلاء الذين قاموا بهذه المهمة في القرن التاسع عشر كان الشيخ حسن صبري، الذي كان لزاماً عليه كإمام للقرية ان يقوم بتعليم الناس مجانا

وبدون اي مقابل، واستمر كذلك حتى وفاته رحمه الله. وبعد وفاته قام بهذه المهمة الشيخ عبد الرحمن صبري، وهو احد أولاد الشيخ حسن صبري.

هذه الكوكبة من الشيوخ الأفاضل استطاعت أن ترسم ملامح البدايات الأولى، ووضعت الأساس المتين للتعليم في قلقيلية.

وكان يقيم في قلقيلية في ذلك الوقت شيخ مصري اسمه الشيخ حامد، فتولى مهمة التدريس مقابل أجر يومي مقداره رغيفاً من خبز القمح عن كل تلميذ او رغيفان من خبز الذرة (كراديش)، مع بيضة يتقاضاها كل يوم خميس.



***

وكان التعليم في الكتاب غالبا ما يقتصر على الأبناء دون البنات، فلم تكن تتاح للبنات فرصة التعلم إلا على نطاق ضيق جداً، والسبب في ذلك هو ان معظم الأسر كانت تنظر إلى مسألة خروج البنت من البيت لتعلم القراءة والكتابة على أنه أمر معيب، واقتصر بالتالي التعلم على الأبناء فقط، لان الذكر في نظرها يمثل مصدر رزق للأسرة، بينما حصرت عمل الإناث في تدبير شؤون المنزل أو في أعمال الخياطة والتطريز. والبنت التي تبرز في تعلّم مثل هذه الأمور تسمى (معدَّلة)، أي أنها ماهرة وخبيرة بشؤون البيت من طبخ وتنظيف وخياطة وتطريز وصيانة للبيت ومحتوياته.

وكانت البنت التي تعمل في البيت فقط يقال لها شيخة، أما التي تعمل في البيت والحقل فكانت تسمى فلاحة. وكان مهر الفلاحة يساوي ثلاثة أضعاف مهر الشيخة، لأنها ستكون بمثابة يد عاملة نشطة في أسرة زوجها المقبل.

وفي أوائل القرن الماضي، كانت بعض العائلات تسمح لبناتها بالذهاب إلى الكُتّاب (من النساء)، ليتعلمن القراءة والكتابة والقرآن وبعض مفاهيم الحساب.

ولم تتاح للبنات فرصة حقيقية للتعلم الا عندما وُضِعَت النواة الأولى لمدرسة بنات قلقيلية، بإنشاء أول صف ابتدائي عام 1934م، حيث قُبلت في ذلك العام أربعون طالبة، وتم توزيعهنَّ بالتساوي على عشائر قلقيلية الأربعة، لإتاحة فرصة التعلم للبنات من كافة عشائر البلدة.

التعليم المنظم:

وبعد تشكيل مركز للحكومة في طولكرم عام 1884م، طالب قائمقام قضاء طولكرم وهو محرّم بيك من صيدا (لبنان) الحكومة بفتح مدارس أميرية في جميع قرى القضاء، فأجابت حكومة بيروت بالموافقة، وفتحت مدارس أميرية في قلقيلية والطيرة والطيبة وطولكرم وعنبتا وعتيل ودير الغصون.

اما في قلقيلية فقد تم افتتاح أول مدرسة أميرية عام 1885م، حيث خُصص جزء من المسجد العمري (المسجد القديم) وهو الجزء الواقع عند المدخل الغربي للمسجد، وكانت عبارة عن غرفة كبيرة، تعادل غرفتين من غرف البيت،

وقام إمام القرية الشيخ محمد حسن صبري، وباشر بحثّ المحسنين على التبرع لبناء صف مدرسي في القسم الغربي الشمالي من المسجد، فتبرع له المحسنون وأقاموا البناء، وكان عبارة عن غرفة كبيرة، تعادل غرفتين من غرف البيت، وكانت بمثابة مدرسة للطلاب الذكور. وأُحضر لهذه الغاية معلم لبناني اسمه عبد الرحمن أفندي سلام، وهو من عائلة سلام المشهورة في لبنان، واقام سنتين، تلاه في هذه المهمة معلم لبناني آخر اسمه محمد أفندي سنّو، وأقام سنة واحدة، خلفه الشيخ محمد العورتاني من قلقيلية، وبقي مدة سبع عشر سنة. خلفه مدرسا في المسجد الشيخ احمد صالح الخطيب.



هذا الجزء من المسجد العمري (القديم) عند المدخل الغربي للمسجد، والذي تم تجديده عام 2010، شكّل النواة الأولى لأول مدرسة أميرية في قلقيلية عام 1885م.

وظلّ التدريس الأميري في المسجد حتى العام الدراسي 1914/1913م حين شيد أول بناء مدرسي، وهو البناء المجاور للسّراي من الجهة الجنوبية في مدرسة المرابطين، وسمِّي بـ "المكتب الابتدائي"، وكان ذلك في زمن رئاسة يونس عمر نزال للمجلس المحلي، الذي سعى لدى المعارف لبناء المدرسة، وتبرع بأرض المدرسة، وسميت المدرسة باسم المدرسة الأميرية للبنين. وبلغ عدد طلابها عام 1914م- 160 طالب.



المكتب الابتدائي- النواة الأولى لأول مدرسة أميرية في قلقيلية خارج المسجد، في العام الدراسي 1914/1913م. وقد أحيل عطاء البناء الى مقاول من عائلة حلاوة في نابلس.

***

ومن المدراء المعروفين الذين تعاقبوا على إدارة المدرسة الأميرية للبنين:

1. الأستاذ شريف يوسف القُبـّج: من عام 1925م- 1932م (ولا يعرف المدراء الذي تعاقبوا قبل الأستاذ شريف القبّج).
2. الأستاذ جميل عبد الهادي: (من جنين) عام 1932-1934م
3. الأستاذ سلامة خليل: (من الطيبة-المثلث) عام 1934- 1944م.
4. الأستاذ سيف الدين الكيلاني (من نابلس): عام 1944-1945م، وبقي لمدة عام واحد فقط.
5. الأستاذ توفيق ابو السعود: (من القدس) عام 1945-1947م
6. عبد الهادي أديب جرار: (من جنين) عام 1947-1948م
7. الأستاذ وهيب رشيد البيطار (من نابلس) عام 1948-1949م.



الأستاذ والمربي الفاضل
المرحوم شريف يوسف القبج
1905-1985م
مدير المدرسة الأميرية للبنين في قلقيلية (1925-1932م)



الأستاذ والمربي الفاضل
المرحوم سلامة خليل إبراهيم خليل
1909-1982م
مدير المدرسة الأميرية للبنين في قلقيلية (1934-1944م)

***

وذكر المرحوم الحاج زكي نمر الشنطي (من مواليد عام 1918م) انه عندما التحق بالمدرسة الأميرية للبنين، في الصف الأول الابتدائي عام 1925م، كان مدير المدرسة في ذلك الوقت الأستاذ شريف يوسف القُبّج، ومن بين الأساتذة الذين لا يزال يتذكرهم:

- محمد سعيد عودة - وكان يدرّس مادة اللغة الانجليزية
- الشيخ احمد صالح الخطيب- وكان يدرس القرآن
- حسن أحمد الحسن (شريم) - وكان يدرس عربي وحساب
- رمزي الدردنجي - وهو من غزة، وكان يدرس مادتي التاريخ والجغرافيا

ويذكر الحاج صبحي هلال (أبو هاشم مواليد عام 1927م) انه عندما التحق بمدرسة قلقيلية الأميرية عام 1934م كان سلامة خليل مديرا للمدرسة، وكان إلى جانب إدارته للمدرسة يدرّس الطلاب مادة اللغة الانجليزية. كما أن الشيخان احمد الداعور واحمد الخطيب، كانا يدرّسان مواد الدين الإسلامي.

وفي زمن الحاج نمر السبع طالب باسم المجلس المحلي من إدارة المعارف العامة توسيع المدرسة، وبنيت خمسة غرف دراسية أخرى في الجهة الجنوبية للمدرسة عام 1930م، وكانت تطل على شارع نابلس.

وأخذت المدرسة تتطور وتتقدم مع مرور الأعوام، وتستوعب المزيد من الطلاب، الذين اقبلوا على التعليم، ووصل عدد المعلمين فيها عام 1942م إلى تسعة معلمين.

ولم تكن المدرسة الأميرية تكفي لسد الطلب المتنامي على التعليم، بل ان الحرص على طلب العلم دفع بالغيورين على بلدهم إلى إنشاء مدارس أهلية خاصة، حيث تأسست عام 1930 مدرسة الآداب الإسلامية وأدارها الشيخ عبد الرحيم العورتاني، وافتتح الشيخ احمد عبد الله صبري روضة الكتاتيب، في دار فهمي حامد صبري، والتي أقيمت على أنقاضها عمارة خالد العزّة- شرقي ديوان آل سهم الليل. احمد صالح الخطيب بعد تقاعده عام 1937م، مدرسة ابتدائية اسماها مدرسة الفلاح الوطنية، وذلك عام 1939م في دار بشارة موافي في وسط السوق، والتي أقيمت مكانها عمارة أبو خلف. وكانت دار بشارة قبل عام 1939م ديونا لعشيرة آل نزال في قلقيلية.
كما افتتح الأستاذ ربحي هلال مع شقيقته فاطمة هلال مدرسة النهضة العربية في بداية الأربعينات من القرن الماضي، وكانت في منزل فؤاد كايد هلال، المطل على شارع عبد الرحيم السبع..



الأستاذ والمربي الفاضل المرحوم
الدكتور سيف الدين زيد الكيلاني
(1914-1968م)
مدير المدرسة الأميرية للبنين
1944-1945م
وزير الإنشاء والتعمير في الأردن 1965م

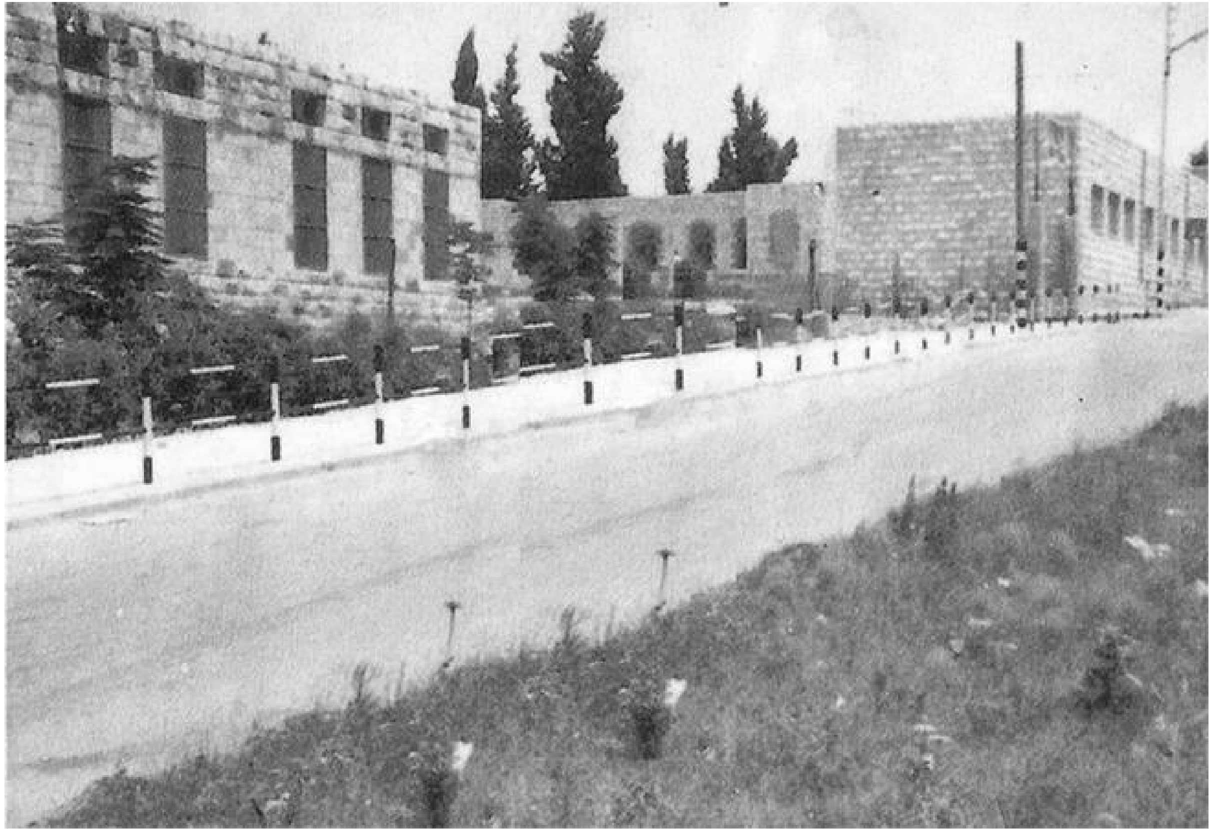


الأستاذ والمربي الفاضل المرحوم
توفيق موسى ابو السعود
1920-1981م
أستاذ اللغة العربية
ومدير المدرسة الأميرية للبنين
1945-1947م

***

وكان مستوى التعليم في الكتاتيب والمدارس الخاصة ممتازا، حيث روى لنا المرحوم الحاج احمد محمود كيوان (ابو شريف) انه درس في الكتاتيب، وأراد الالتحاق بالمدرسة الأميرية التي كان يديرها المرحوم الأستاذ شريف القبج (من عنبتا-طولكرم)، وذلك في العام الدراسي 1929-1930م، فذهب مع والده إلى المدير وطلب منه تسجيل ابنه احمد في المدرسة، لكن الأستاذ شريف القبّج رفض في البداية قبوله لصغر سنه، وقال لوالده: (إن الولد صغير - وكان عمره اذ ذاك ست سنوات- والعمر المطلوب للقبول في المدرسة هو سبع سنوات، فلو نقص عمر ابنك عن ذلك شهران او ثلاثة لقبلته،

لكن ابنك ينقص سنة عن السن المطلوبة، ويستحيل قبوله في هذه السنّ الصغيرة). لكنّ ابا شريف اخذ يبكي ويتوسل قبوله، ومع إلحاح والده على المدير، وإحساس المدير برغبة الولد الشديدة في التعلّم، وافق الأستاذ شريف القبّج على قبوله في المدرسة، شرط ان يمتحنه في القراءة والحساب والقران. فأعطاه كتاب "القراءة للصف الأول" فقرأ دروسها بسرعة، وكان يحفظها عن ظهر قلب. واختبره في جدول الضرب فأجاب بطلاقة، وكان إذ ذاك يحفظ جداول الضرب كلها من (1-12). وطلب منه تسميعه ما يحفظه غيباً من القرآن، فقرأ له جزء "عم". فدهش المدير لما رآه من هذا الطالب الذكي -ابو شريف- وقرر على الفور قبوله في الصف الأول، وبعد شهرين من بدء الدراسة نقله إلى الصف الثاني الابتدائي، لان مستوى ابو شريف التعليمي كان أعلى من مستوى اقرأنه من الطلاب في الصف الأول.



الصورة من عام 1965م. وتظهر إلى اليسار صفوف مدرسة المرابطين المطلة على شارع نابلس، والتي بنيت عام 1930م، وفي أعلى الصورة المدرسة السعدية التي بنيت عام 1945م. وفي الخمسينات من القرن الماضي.بنيت الصفوف الشمالية- الشرقية من المدرسة السعدية ، بينما بنيت الصفوف الجنوبية المطلة على شارع نابلس في أوائل الستينات.

***

وقد أخذت مدرسة الذكور الأميرية بالتطور في عهد الأستاذ سلامة خليل مدير المدرسة (بين الأعوام 1934-1944م)، والذي سعى لدى المعارف بالاتفاق مع أهل البلدة، بطلب توسيع المدرسة والحاق مبنى السّرايا المجاور، الذي بني في أواخر أيام العثمانيين عام 1912م، واستخدم كمركز للقيادة العثمانية حتى نهاية الحرب العالمية الأولى، ومركزا للشرطة أيام الانتداب البريطاني. وتم إلحاقه بالمدرسة عام 1941م. واستخدم الطابق الثاني في البداية كمنزل او مكان سكن للطلاب من قرى

القضاء، وتحول فيما بعد إلى صفوف مدرسية (بعد ان انتفت الحاجة لمبيت الطلاب، بسبب تطور وسائل الموصلات، وافتتاح مدارس في القرى). وكلمة السرايا من التركية، ومعناها القصر.



مبنى السرايا بني عام 1912م، وهو عبارة عن طابقين من الحجر الأبيض، بمساحة 80 مترا مربعا لكل طابق. استخدم كمركز للقيادة العثمانية حتى عام 1918م. وفي عهد الانتداب البريطاني استخدم كمركز للشرطة، وكان الطابق الأرضي منه يستخدم كسجن للمعتقلين، ولا يزال البناء قائما إلى تاريخ اليوم في مدرسة المرابطين.

***

وكلما زاد الإقبال على التعليم زاد بالمقابل عدد المعلمين، حتى وصل عددهم عام 1942م إلى خمسة عشر معلما في المدارس الأهلية والأميرية. ومن المعلمين من التحق بعد التعليم الثانوي بالكلية العربية التي تأسست عام 1918-1919م في القدس، والتي كانت بمثابة دار للمعلمين. وكانت داخلية يبيت فيها الطلبة، ويدفعون رسوما مقابل دراستهم فيها، ويعفى المتفوقون والفقراء من ذلك.

وكان نظام التعليم المحدد من قبل إدارة المعارف زمن الانتداب البريطاني يتألف من مرحلتين:

المرحلة الابتدائية- ومدّتها سبع سنوات؛ ويقبل في الصف الأول الأطفال في سن السابعة.

والمرحلة الثانوية- ومدتها أربع سنوات.

وفي عام 1945م، أحال المجلس المحلي عطاء بناء صفوف مدرسية في الجزء الشرقي من المدرسة الأميرية إلى مقاول اسمه زكي أصلان من نابلس.

وفي العام الدراسي 1945-1946م تم افتتاح الصف السابع، تلاه الصف الثامن في العام الدراسي التالي 1947-1948م، وتوالى سنة بعد سنة افتتاح المزيد من الصفوف.

وبعد انتقال مدير المدرسة الأميرية للبنين الاستاذ وهيب رشيد البيطار مديرا للمدرسة الفاضلية في طولكرم عام 1949-1950م، حل مكانه في إدارة المدرسة الأميرية الاستاذ عبد الرحيم سلمان.
وفي العام الدراسي 1950-1951م فرض امتحان بعد نهاية المرحلة الابتدائية، وهو مترك السادس الابتدائي، والغي في العام الدراسي 1952-1953م، ولم يتقدم احد لامتحان المترك عام 1953م، لاعتراض بعض، لكنه أعيد وفرض مرة أخرى في العام الدراسي 1956-1957م.
وبعد اعتراض بعض المؤسسات التربوية على امتحان مترك السادس ابتدائي، باعتبار انه يساعد على وضع العراقيل أمام العملية التربوية، المتمثلة في حرمان الطلاب من تكميل تحصيلهم المدرسي، وهم في سن مبكّرة، تم إلغاء امتحان مترك السادس في العام الدراسي 1961-1962م، ولم يتقدم احد لامتحان مترك السادس عام 1962م.
كما اقرّ امتحان الصف التاسع- مترك الثالث إعدادي- في العام الدراسي 1959-1960- والغي هو الأخر في العام الدراسي 1975-1976م، ولم يتقدم احد لامتحان المترك الإعدادي عام 1976م.
ومع مرور السنين تم افتتاح المزيد من الصفوف الثانوية في المدرسة الأميرية للبنين، وافتتح الصف الخامس الثانوي (الصف 11) في العام الدراسي 1952/1951م، وأصبح بالإمكان دراسة كامل المرحلة الثانوية في قلقيلية، بدلا من التحاق الطلبة بمدرسة الخضوري أو الفاضلية في طولكرم، لدراسة الصف الخامس الثانوي. وكان على الطلاب بعد إكمال دراستهم الثانوية، ان يتقدموا لامتحان يسمى المترك "Matriculation ماتريكيوليشن"، الذي يخوّل الناجحين فيه دخول الجامعات والمعاهد العليا. ولكن بسبب قلة عدد طلاب في قلقيلية المتقدمين لامتحان المترك، كان لزاما عليهم التقدم لامتحان المترك في مدارس طولكرم، واستمر هذا النظام حتى عام 1956م، حيث أصبح بالإمكان التقدم لامتحان المترك في مدارس قلقيلية.
وبعد افتتاح كافة صفوف المرحلة الثانوية في المدرسة الأميرية في العام الدراسي 1951-1952م تهيأت الفرصة في العام الدراسي التالي 1952-1953م، لفصل المرحلة الثانوية عن المرحلة الابتدائية، وتم تقسيم المدرسة الأميرية للبنين إلى مدرستان، الأولى- وحملت اسم المدرسة السعدية الثانوية، وأصبح مديرها الأستاذ عبد الرحيم سلمان (طولكرم)، بينما حملت المدرسة الثانية اسم مدرسة قلقيلية الابتدائية، وضمّت المرحلة الابتدائية، وأصبح مديرها الأستاذ يحيى حسن عودة.
وتم الفصل بين المدرستين بسلك شائك، امتد بينها من الطرف الشمالي إلى الطرف الجنوبي، وابقي على مدخل (باب) لتنقل المعلمين بين المدرستين.
ونظرا لازدياد أعداد الطلبة المقبلين على التعليم، ولعدم توفر غرف دراسية كافية تجمع كل الطلاب في مدرسة واحدة، فقد تم في العام الدراسي 1954-1955م تقسيم مدرسة قلقيلية الابتدائية إلى مدرستين: الأولى، وظلت تحمل نفس الاسم (مدرسة قلقيلية الابتدائية)، ومديرها الاستاذ فاروق السبع، وضمت الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية (من الصف الأول إلى الثالث)، أما الثانية، فحملت اسم مدرسة قلقيلية الإعدادية، ومديرها الاستاذ يحيى حسن عودة، وضمت الصفوف الإعدادية مع بعض صفوف المرحلة الابتدائية (من الصف الرابع إلى السادس)، وبقي الاستاذ يحيى عودة مديرا لها حتى عام 1957م، عندما سافر للعمل مدرسا في ليبيا، وتولى إدارة المدرسة من بعده المرحوم الأستاذ نمر رشيد عودة، الذي تم في عهده إعادة تسمية مدرسة قلقيلية الإعدادية، باسم مدرسة المرابطين الإعدادية في عام 1960م.

وكلما ازدادت أعداد الطلاب المقبلين على التعليم كانت البلدية تقوم باستئجار بيوت من أهالي البلدة، وتحولها إلى صفوف مدرسية، فقد استأجرت: بيت اسعد الخاروف، وبيت عبد الرازق رشيد ابو بكر، وبيت عبد الكريم إبراهيم الحسن، وبيت الحاج محمود العودة على الشارع الرئيسي (حاليا مول أبو بدير). اما بيت امين محمد نزال- ابو فلاح، وغرفتن من بيت عبد الله جاموس فكانت تتبع مدرسة المرابطين الإعدادية.

وقد فرض دوام المدارس في العهد الاردني على فترتين، الأولى صباحية- وكانت من الساعة الثامنة صباحا حتى الساعة الثانية عشر ظهرا، والثانية مسائية- من الساعة الواحدة والنصف ظهرا، حتى الساعة الثالثة مساءاً. ما عدا يوم الخميس، فكان لفترة صباحية فقط. واستمر هذا النظام حتى عام 1967م.

وبعد حرب عام 1967م أصبح الدوام المدرسي لفترة واحدة فقط، ولا زال معمولا به إلى اليوم، ويأخذ الطلاب من 6-7 حصص يومياً، حسب نظام المدرسة، اذا كان أساسي او ثانوي.

وكانت السنة الدراسية حتى عام 1961م، 10 شهور وليست 9 شهور، وكانت الدراسة تبدأ بتاريخ 15 أيلول، وتنتهي بتاريخ 15/تموز، وكان المرحلة المدرسية 11 سنة، وليست 12 سنة، كما هي الآن، واستمر هذا النظام حتى نهاية العام الدراسي 1960م، حيث تقدم الطلاب لآخر امتحان للمترك. وفي نفس العام إتخذت التربية والتعليم الأردنية قرارا باعتماد امتحان التوجيهي ابتداءً من عام 1962م، وتم تمديد المرحلة المدرسية من 11 سنة الي 12 سنة، لذلك لم يتقدم أحدا من الطلاب لامتحان المترك عام 1961م، وتقدم أول فوج من الطلبة لامتحان التوجيهي عام 1962م.

وأصبحت المدرسة السعدية تضم المرحلة الإعدادية (الصفوف 7،8،9) صناعي، والمرحلة الثانوية (الصفوف 10،11،12)، بينما ضمت مدرسة قلقيلية الابتدائية (الصفوف 1-3)، وضمت مدرسة المرابطين الإعدادية المرحلة الابتدائية (4-6) والمرحلة الإعدادية (7-9) زراعي. وأصبحت السنة الدراسية 9 شهور بدلا من 10 شهور، وتبدأ في اليوم الأول من شهر أيلول/9 من كل عام، وتنتهي في اليوم الأخير من شهر أيار/5 من كل عام. أي أن العطلة الصيفية أصبحت 3 أشهر بدلا من شهرين، والمرحلة المدرسية 12 سنة، بدلا من 11 سنة.

وكان الفرق واضحا بين شهادة المترك والشهادة الثانوية العامة (التوجيهي) ، فالأولى كانت شهادة رسمية مقبولة في كثير من جامعات العالم، وبخاصة الأوروبية مثل بريطانيا وفرنسا، وكذلك الولايات المتحدة الأمريكية، بينما كانت غير مقبولة في الجامعات العربية. فقد ذهب السيد فيصل محمد هلال عام 1957م للدراسة في مصر، وكان يحمل شهادة المترك، فطلبوا منه التقدم لامتحان التوجيهي المصري، حتى يتسنى له الحصول على قبول في الجامعات المصرية!!

كما أن شقيقه الحاج غازي هلال كل يعمل في السعودية بمؤهل شهادة المترك، وكان يتقاضى راتبا اقل من زملاءه المصريين، الذين كانوا يحملون شهادة التوجيهي المصري. مع ان مدة الدراسة في المترك كانت 110 أشهر (11 سنة×10 أشهر)، ومدة الدراسة في التوجيهي هي 108 أشهر (12 سنة×9 أشهر)!!

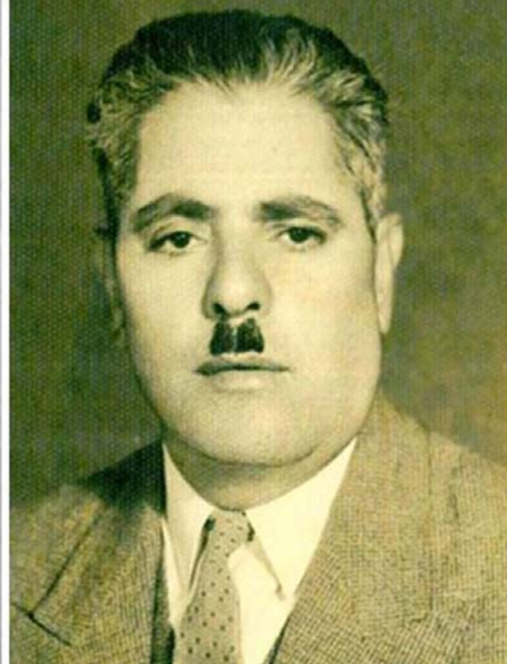
وكان الطالب الذي يرسب في مادة واحدة في امتحان التوجيهي تشطب له كل الامتحانات الناجح فيها، وعليه أن يعيد في السنة التالية الامتحان في كافة المواد (الناجح والراسب فيها)، وكان في هذا إجحاف وظلم شديد لفئات من الطلبة، الذين كانوا يرسبون في بعض المواد مثل- اللغة الانجليزية، بينما هم

متفوقون في مواد أخرى مثل- العربي والدين الإسلامي والجغرافيا والتاريخ، ولكن لم تتح لهم أي فرصة للتعلم، وحرموا من التعليم، لعدم استطاعتهم اجتياز كافة مواد امتحان التوجيهي.

وفي عهد السلطة الفلسطينية تم إجراء بعض التعديلات الايجابية على امتحان التوجيهي، ومن أهمها السماح بالإكمال عند الرسوب في مادتين، أي التقدم للامتحان في المادتين فقط وبعد فترة وجيزة من إعلان نتائج امتحان التوجيهي. اما عند الرسوب في ثلاثة مواد او أكثر، او الرسوب في امتحان الإكمال، على الطالب ان يعيد الامتحان في السنة التالية في كل مواد المنهاج، كما كان سابقا. ورغم ذلك تعتبر إمكانية التقدم لامتحان الإكمال ظاهرة ايجابية، وان لم تكن كافية.

وقد تعاقب على إدارة المدرسة السعدية منذ تأسيسها عام 1952م، وحتى عام 2008م، الأساتذة التالية أسماؤهم:

- الأستاذ عبد الرحيم سلمان 1952-1956م
- الأستاذ احمد رشيد عودة 1956-1958م
- الأستاذ عبد الفتاح درويش 1958-1960
- الأستاذ تيسير احمد البسطامي 1960-1963م
- الأستاذ سليمان محمد صبري 1963-1977م
- الأستاذ احمد قاسم نزال 1977-1982م
- الأستاذ محمود حسن قواس 1982-1996م
- الأستاذ خالد عبد اللطيف الحاج حسن 1996م- 2008م



الأستاذ والمربي الفاضل
المرحوم عبد الرحيم محمد سلمان
مدير المدرسة الأميرية
(1949-1952م)
مدير المدرسة السعدية
1952-1956م



الأستاذ والمربي الفاضل
المرحوم وهيب رشيد البيطار
معلم اللغة العربية
مدير المدرسة الأميرية للبنين
(1948-1949)
****



الأستاذ والمربي الفاضل
فاروق عبد الرحيم السبع
مدير مدرسة قلقيلية الابتدائية
1954-1982م
***



الأستاذ والمربي الفاضل
يحيى حسن محمود عودة
مدير مدرسة قلقيلية الابتدائية
1952- 1954م
مدير مدرسة قلقيلية الإعدادية
1954-1957م



الاستاذ والمربي الفاضل المرحوم
احمد رشيد محمود عودة
مدير المدرسة السعدية الثانوية
1956-1958م
مفتش اللغة العربية 1958م



الأستاذ والمربي الفاضل المرحوم
تيسير احمد محمد البسطامي
(1923-1987م)
مدير المدرسة السعدية الثانوية
1960-1963م



الاستاذ والمربي الفاضل المرحوم
سليمان محمد صبري
1918-1977م
مدير المدرسة السعدية الثانوية
1963-1977م



الاستاذ والمربي الفاضل المرحوم
احمد قاسم محمد نزال
1922-2012م
مدير المدرسة السعدية الثانوية
1977-1982م



الأستاذ والمربي الفاضل المرحوم
حسين سليم حامد موافي
مفتش اللغة العربية
مديرية التربية والتعليم
قضاء طولكرم وقلقيلية
***



الأستاذ والمربي الفاضل المرحوم
نمر رشيد محمود عودة
مدير مدرسة قلقيلية الإعدادية
1957-1960م
مدير مدرسة المرابطين الإعدادية
1960-1966م



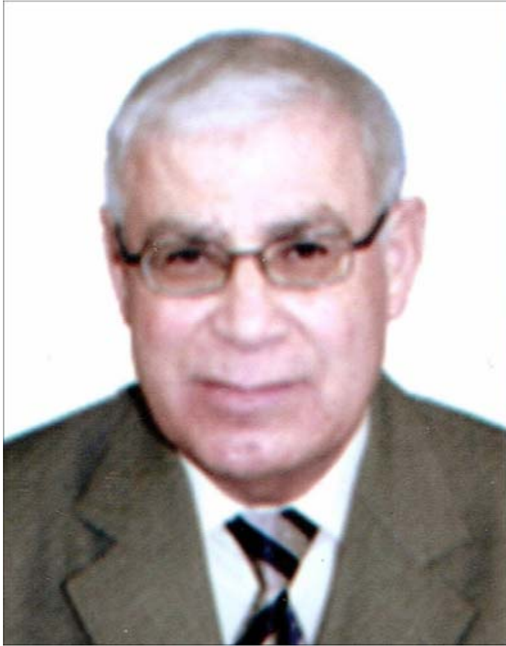
الأستاذ محمود حسن قوّاس
مدير المدرسة السعدية الثانوية
1982-1996م
***



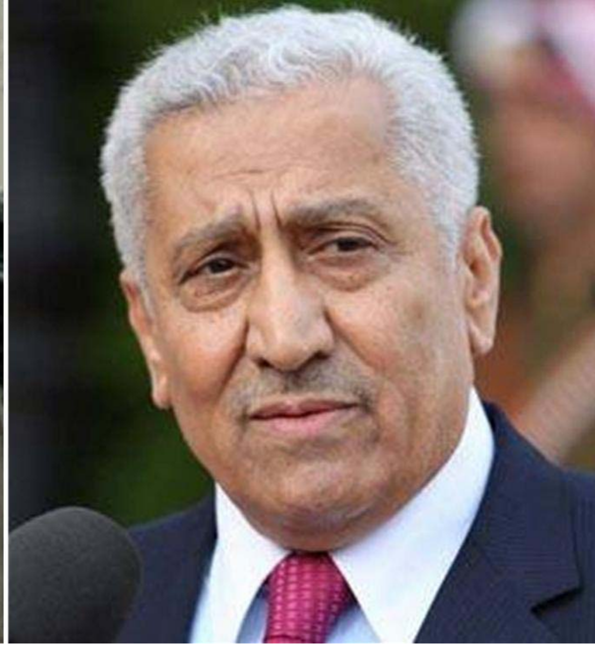
الأستاذ خالد عبد اللطيف الحاج حسن
مدير المدرسة السعدية الثانوية
1996-2008م
***



الأستاذ والمربي الفاضل المرحوم
يوسف عبد الكريم ابو حامد
موجِّـه الاجتماعيات
مديرية التربية والتعليم
قلقيلية



الأستاذ والمربي الفاضل
أمين محمد صالح هلال
موجِّـه اللغة الانجليزية
مديرية التربية والتعليم
قلقيلية



الأستاذ والمربي الفاضل
عبد الله النسور
مدرس الرياضيات في المدرسة
السعدية الثانوية 1960-1963م
رئيس وزراء الأردن 2012م

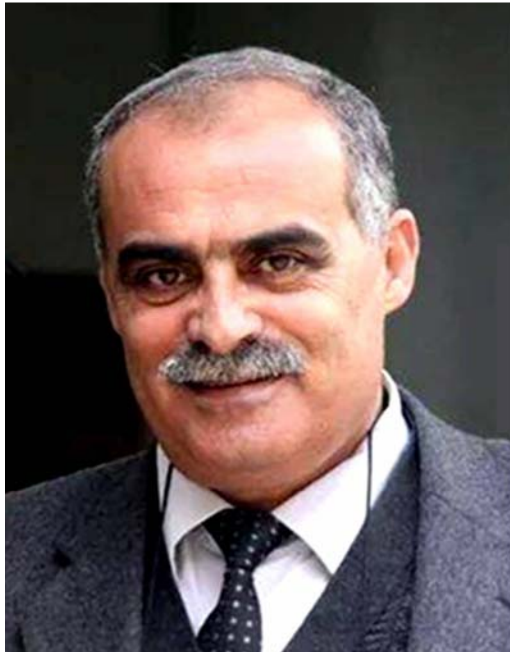


الأستاذ والمربي الفاضل
فالح عبد الكريم الطويل
مدرس اللغة الانجليزية
المدرسة السعدية الثانوية (1959-1962م)
سفير الأردن في العراق وروسيا والمغرب والباكستان

***



الأستاذ والمربي الفاضل
خليل عبد القادر ابو لبدة
مدير التربية والتعليم
في قلقيلية وسلفيت
1991-2006م



الأستاذ والمربي الفاضل
يوسف عودة
مدير التربية والتعليم
مديرية قلقيلية عام 2006م



الاستاذ لطفي محمود كتانة
معلم لغة عربية في المدرسة السعدية
مدير التربية والتعليم
محافظة قلقيلية 1995-1997م



الاستاذ محمد يوسف اسعد عالية
مدير التربية والتعليم
مديرية محافظة قلقيلية
1997-2000م



الاستاذ نضال إبراهيم صالح هلال
نائب مدير التربية والتعليم
للشؤون الإدارية ـ قلقيلية



الاستاذ إسماعيل احمد محمد عناية
موجه اللغة العربية
مديرية التربية والتعليم- قلقيلية

مدرسة المرابطين الإعدادية عام 1960م:

يعود سبب تسمية مدرسة المرابطين بهذا الاسم، إلى وزير التربية والتعليم الأردني "محمد أمين" الشنقيطي، الذي كان قد حضر إلى قلقيلية لتكريم الطلبة الناجحين في مترك السادس الابتدائي، في مدرسة قلقيلية الإعدادية عام 1960م. والقي الوزير كلمة أشاد فيها بصمود أهالي قلقيلية ومرابطتهم على أرضهم، وتكريما لهم أطلق الوزير اسم "مدرسة المرابطين" على مدرسة قلقيلية الإعدادية، وأصبحت تعرف بهذا الاسم منذ ذلك الحين، فكان الأستاذ نمر عودة أول مدير لمدرسة المرابطين الإعدادية.

وبعد وفاة الأستاذ نمر رشيد عودة عام 1966م، وكان لا يزال على رأس عمله، خلفه مديرا لها الأستاذ أمين احمد الشنطي، الذي نقل من بلدة تل-نابلس، وتقاعد اختياريا عام 1980م، وخلفه في إدارة المدرسة الاستاذ نزال محمد صبري، الذي نقل مديرا لمدرسة السلام الثانوية عام 1982م.

وقد فصلت في ذلك العام صفوف المرحلة الإعدادية عن مدرسة المرابطين، ونقلت إلى مدرسة السلام، ومنذ ذلك الوقت اصبحت مدرسة المرابطين تضم المرحلة الابتدائية فقط.

أما مدرسة قلقيلية الابتدائية ومديرها الاستاذ فاروق السبع فقد نقلت إلى المبنى القديم للمدرسة السعدية الثانوية، بعد أن تم تشييد بناء جديد لها في حي غياظة عام 1973م.

وفي عام 1982م تقاعد الاستاذ فاروق السبع اختياريا، وتم في نفس العام دمج مدرسة قلقيلية الابتدائية مع مدرسة المرابطين في مدرسة واحدة، وحملت اسم مدرسة قلقيلية الابتدائية. لكن بعد مطالبة مديرها الاستاذ عصام الشنطي، استعادت المدرسة اسمها من جديد بعد بضعة أشهر، وأصبحت تسمى مدرسة المرابطين الأساسية. واختفى منذ ذلك العام اسم مدرسة قلقيلية الابتدائية من قائمة المدارس التاريخية في قلقيلية!

وفي عام 1991م، تم بناء مدرسة ذكور قلقيلية الابتدائية (مدرسة ذكور فلسطين الأساسية عام 1994م)، ومديرها الاستاذ عز الدين ابو لبدة، وتقلت إليها من مدرسة المرابطين صفوف الخامس والسادس، مما أفسح المجال لإخلاء أبنية مدرسة قلقيلية الابتدائية (السعدية سابقا)، وتحويلها إلى مدرسة الإسراء الأساسية للبنات، ومديرتها السيدة كفاية قزوح

وحين اصبحت مدرسة الإسراء غير قادرة على استيعاب الأعداد الهائلة من الطالبات، قسّمت المدرسة في العام الدراسي 1994-1995م إلى مدرستين: الأولى، وظلت تحمل اسم مدرسة الإسراء؛ وحملت الثانية اسم مدرسة بنات قلقيلية الأساسية ، ومديرتها الأستاذة نهلة مصطفى نزال.

***



الأستاذ والمربي الفاضل المرحوم
"محمد أمين" احمد الشنطي
مدير مدرسة المرابطين
1966-1980م
***



الأستاذ والمربي الفاضل المرحوم
نزار محمد إبراهيم صبري
مدير مدرسة المرابطين
1980-1982م
مدير مدرسة السلام الثانوية
1982-1989م



الأستاذ عصام مصطفى الشنطي
مدير مدرسة المرابطين الاساسية
1982-2000م



الأستاذ باسم سليمان الحسن
مدير مدرسة المرابطين الاساسية
منذ عام 2000م



صورة تذكارية التقطت عام 1969م للهيئة التدريسية في المدرسة السعدية الثانوية- قلقيلية.

يظهر في الصورة الجالسين من اليمين:

- يحيى صلاح صبري (آذن المدرسة)، الأستاذ عبد الله ابو عمير (الخليل)- مدرس اللغة العربية؛ الأستاذ عبد الغفور ابو حاشية (نابلس)- مدرس الأحياء؛ الأستاذ سليمان صبري- مدير المدرسة السعدية؛ الأستاذ الشيخ هاشم حسن صبري- مدرس الدين الإسلامي؛ الأستاذ سامي محمد صبري- سكرتير المدرسة السعدية؛ الأستاذ (...؟)؛ فائق عبد الحاج داود- ابو شكري (آذن المدرسة).

اما الأساتذة الواقفين من اليمين:

الأستاذ صبري صبري (من نابلس) مدرس الجغرافيا؛ أمين الحوراني- مدرس اللغة الانجليزية؛ الأستاذ خليل عبد القادر ابو لبدة- مدرس اللغة العربية؛ الأستاذ عبد الله ذيب عامر- مدرس التربية الرياضية؛ الأستاذ فهمي احمد جبر- مدرس الرياضيات؛ الأستاذ يوسف ابو عبد الكريم ابو حامد- مدرس التاريخ؛ الأستاذ (...؟)؛ الأستاذ عبد الله غيث- مدرس الكيمياء (قرى نابلس)؛ الأستاذ فتحي مطلق- مدرس الرياضيات (عصيرة الشمالية- نابلس).



التقطت هذه الصورة التذكارية عام 1972م لمجموعة من الأساتذة والمربين الأفاضل في المدرسة السعدية الثانوية.

يقف في الصف الأمامي من اليسار: 1. فائق العبد الحاج داود (آذن المدرسة). 2. الأستاذ صبري صبري (من نابلس) مدرس الجغرافيا. 3. الأستاذ يوسف ابو حامد- مدرس التاريخ. 4. الأستاذ فتحي مطلق حمدان (عصيرة الشمالية-نابلس)- مدرس الرياضيات 5. الأستاذ فهمي احمد الجبر- مدرس رياضيات وفيزياء، 6. الأستاذ الشيخ هاشم صبري- مدرس تربية إسلامية.7. الأستاذ سليمان محمد صبري- مدير المدرسة.8. الأستاذ عبد الله ابو عمير (من الخليل)- مدرس اللغة العربية. 9. الأستاذ عبد الله غيث- مدرس الكيمياء 10. الأستاذ خليل ابو لبدة- مدرس اللغة العربية. 11. يحيى صلاح صبري (آذن المدرسة).

أما الصف الخلفي من اليسار: .1 الأستاذ أمين الحوراني- مدرس اللغة الانجليزية. 2. الأستاذ شقير مراعبة (كفر ثلث) - مدرس اللغة الانجليزية 3. الأستاذ عبد الغفور ابو حاشية (نابلس) مدرس الأحياء.4. الأستاذ عبد الله ذيب عامر- مدرس التربية الرياضية .5. الأستاذ سامي محمد صبري- سكرتير المدرسة.6. الأستاذ محمد عبد الفتاح مزيد (عنبتا)- مدرس الصناعة



يعود تاريخ هذه الصورة الى بداية الستينات من القرن الماضي، وكانت بمناسبة زيارة الشيخ إبراهيم القطان- وزير التربية والتعليم الاردني، للمدرسة السعدية الثانوية في قلقيلية. ويظهر في هذه الصورة لفيف من الأساتذة والمربين الأفاضل، وقد تم التعرف على البعض منهم وهم كما يلي: في الصف الأمامي من اليسار: 1. الأستاذ فهمي احمد جبر. 2. الأستاذ حسن احمد الحسن شريم. 3. الأستاذ نمر رشيد عودة- مدرسة مدرسة المرابطين .4 .الأستاذ تيسير احمد البسطامي-مدير المدرسة السعدية.5. الأستاذ مسعود شنّار (معلم الموسيقى) .6. الشيخ إبراهيم القطان-وزير التربية والتعليم . 7. الأستاذ الشيخ هاشم صبري. 8. الأستاذ احمد القاسم (ابو بنان). 9. الأستاذ يوسف شكر عبد الله جاموس 10. الأستاذ حسين سليم موافي (ابو العفيف) 11. الأستاذ محمود القبلاوي (قبلان-نابلس). الصف الخلفي من اليسار: 14. الأستاذ سليمان صبري (مدير السعدية بعد البسطامي). 16. الأستاذ عبد الرحيم هلال (ابو كمال) .17. الأستاذ الشاعر عثمان الحَمَدْ. 18. الأستاذ صادق عبد الكريم موافي (ابو غلام) 19. الأستاذ عثمان الغشّاش .20. الأستاذ امين الحوراني. 21. الأستاذ معاوية صبري. 22. الأستاذ جميل جاسر ذرة. 23. الاستاذ علي كامل نزال .24. الأستاذ زياد محمد سعيد يونس نزال.



صورة من عام 1996م للهيئة التدريسية في مدرسة السلام الثانوية، مع وفد زائر من مديرية التربية والتعليم في قلقيلية .

يبدو في الصورة الأساتذة والمربين الأفاضل: الواقفين من اليمين :

الاستاذ مصطفى ابو خالد؛ الاستاذ عفيف الظاهر؛ الاستاذ سليمان برهم؛ الاستاذ عزت ملحم- رئيس قسم الامتحانات- مديرية التربية والتعليم- قلقيلية؛ الاستاذ جميل وديع حسنين؛ الاستاذ لطفي كتانة- مدير التربية والتعليم-قلقيلية؛ السيدة منى عفانة- رئيسة قسم التعليم العام - مديرية التربية والتعليم-قلقيلية؛ الاستاذ عارف الاشقر؛ الاستاذ نضال هلال-نائب مدير التربية والتعليم- للشؤون الإدارية؛ الاستاذ وسيم الشوبكي.

الأساتذة والمربين الأفاضل، الجالسين من اليمين :

الاستاذ درويش نبريصي؛ الاستاذ رشيد قشمر؛ الاستاذ علي الدلال- سكرتير مدرسة السلام؛ الاستاذ فائق عبد الفتاح مزيد- مدير مدرسة السلام الثانوية؛ الاستاذ عمر محمد ابو لبدة؛ والاستاذ امجد المصري.

ويقف خلف الاستاذ لطفي كتانة -آ ذن المدرسة- عطا خضراوي



الأستاذ الفاضل المرحوم فريد بركة - مدير التربية والتعليم في قضاء طولكرم- يفتتح معرضا للمشغولات اليدوية في مدرسة المرابطين عام 1973م، والى يساره المرحوم مصطفى حسين نزال- رئيس بلدية قلقيلية (1972-1976م)، وخلفه المرحوم رفيق عبد الرازق ابو بكر - نائب رئيس البلدية، والى يمينه المرحوم محمد سعيد يونس نزال، عضو البرلمان الاردني (1963-1978م).



الأستاذ الحاج أمين الشنطي- مدير مدرسة المرابطين، الحاج مصطفى يوسف عناية - عضو البلدية، والحاج مصطفى حسين نزال - رئيس بلدية قلقيلية 1972م، والسيد فريد بركة - مدير التربية والتعليم - الذي حضر لافتتاح معرض للمشغولات اليدوية أقيم في مدرسة المرابطين عام 1973م. رحمهم الله جميعا، وجعل مثواهم الجنة



الصورة من عام 1975م: الى اليمين- الأستاذ الحاج أمين احمد الشنطي- مدير مدرسة المرابطين، والأستاذ الفاضل فريد بركة - مدير التربية والتعليم في قضاء طولكرم، والى اليسار- المرحوم مصطفى حسين نزال، رئيس بلدية قلقيلية (1972-1976م رحمهم الله جميعا وجعل مثواهم الجنة.



صورة تذكارية في المدرسة السعدية الثانوية عام 1966م، تجمع طلاب التوجيهي العلمي والأدبي مع بعض الأساتذة بمناسبة تخرجهم في ذلك العام. ويظهر في أعلى الصورة من الوسط، الأستاذ فهمي احمد جبر، الأستاذ الشيخ هاشم حسن صبري، الأستاذ سليمان محمد صبري -مدير المدرسة- والأستاذ عثمان حسين الغشاش



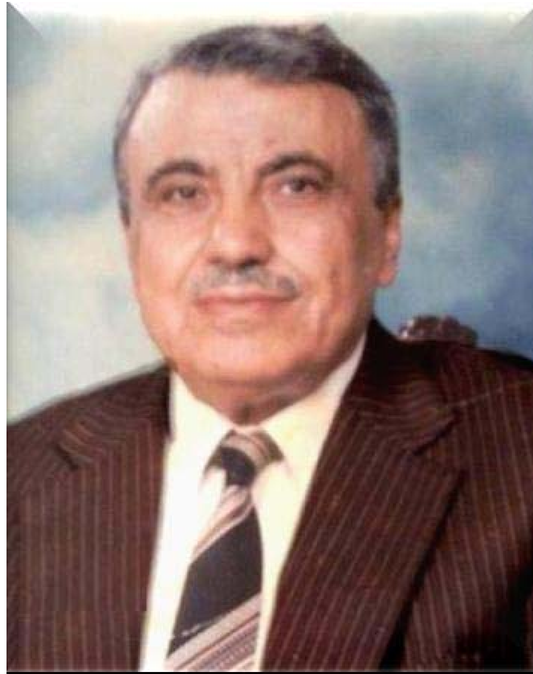
تجمع هذه الصورة لفيف من ألأساتذة الأفاضل في إحدى المناسبات في مدرسة المرابطين عام 1967م. يظهر في الصف الأمامي من اليمين: 1- الأستاذ فاروق عبد الرحيم السبع 2 - الأستاذ عصام مصطفى الشنطي 3- الأستاذ فهمي احمد جبر 4- الأستاذ سامي محمد صبري. 5. الأستاذ محفوظ داود 6- الأستاذ محمد عبده 7- الأستاذ عادل الشنطي 8- والأستاذ عاصم نوفل. وفي الصف الخلفي يظهر عبد القادر ولويل بين الأستاذ سامي والأستاذ محفوظ، بينما يقف عبد الله صبري-ابو زياد بين الأستاذ محمد عبده والأستاذ عادل الشنطي

مدارس وكالة الغوث الدولية في قلقيلية:

تأسست مدرسة وكالة الغوث للبنين في قلقيلية تأسست عام 1951م، وكانت تضم المرحلة الابتدائية وكان أول مدير لها كامل جميل ولويل 1951-1957م، تلاه عمر سعيد هلال 1945-1961م، والمرحلة الإعدادية وكان مديرها مصطفى حسن عودة (ابو درويش) 1951-1967م. ولعدم وجود مبنى مخصص للمدرسة قامت البلدية باستئجار عددا من المنازل لاستخدامها كصفوف مدرسية.

فكانت المدرسة الابتدائية في منزل عبد الله حمدان (قرب كنايات دحبور)؛ منزل محمد سعيد يونس وأخيه عادل نزال، ومنزل عائلة المدني ومنزل راجي الشنطي، ومنزل الحاج رشيد الشنطي. أما المدرسة الإعدادية فكانت في منزل الحاج حسين ابو عباه، ومنزل صالح احمد الخطيب. وفي عام 1959م، تبرعت البلدية بقطعة ارض واسعة لتقام عليها مدرسة للبنين تضم 17 صف دراسي، ومدرسة أخرى للبنات وتضم 13 صف دراسي. وموّلت وكالة الغوث بناء المدرستين اللتين افتتحتا في العام الدراسي 1961/1962م، ودمجت فيها المدرستين الابتدائية والإعدادية، وكان يُشترط لقبول الطالب ان يكون مسجلا في كرت الوكالة.. وكان أول مدير لمدرسة الوكالة للبنين المرحوم مصطفى حسن عودة، وفي أوائل السبعينات من القرن الماضي (1970م) تم فصل المرحلة الابتدائية عن المرحلة الإعدادية في مدرسة الوكالة للبنين، وأصبح دوام المدرسة على مرحلتين، المرحلة الابتدائية وكانت دوام صباحي ومديرها عصام حسين صبري، والمرحلة الإعدادية وكانت دوام مسائي، ومديرها حسن محمود ذياب.

وخلال العقد الماضي قسّمت المدرسة إلى مدرستين منفصلتين (ابتدائية وإعدادية)، بعد ان أضيفت لها أبنية جديدة.

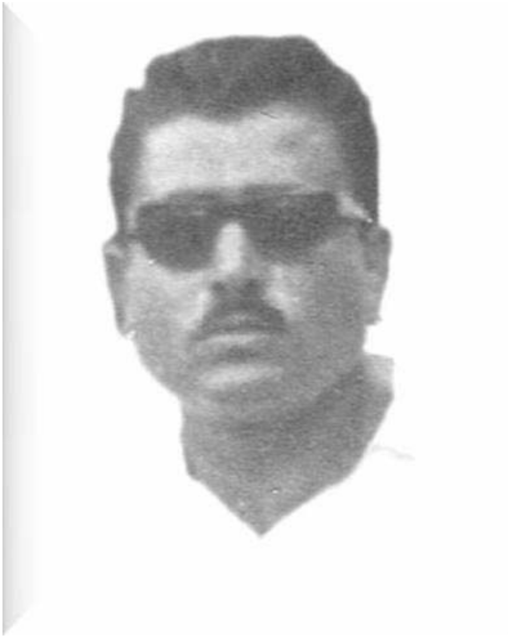


الأستاذ والمربي الفاضل المرحوم
مصطفى حسن محمود عودة
مدير مدرسة الوكالة للبنين
1951-1967م



الأستاذ والمربي الفاضل
كامل جميل مصطفى ولويل
مدير مدرسة الوكالة الابتدائية
للبنين (1951-1957م)

***



الأستاذ والمربي الفاضل
عمر سعيد يوسف هلال
مدير مدرسة الوكالة الابتدائية
للبنين (1957-1961م)



الأستاذ والمربي الفاضل
المرحوم حسن محمود ذياب
مدير مدرسة الوكالة الإعدادية
للبنين (1967-1995م)



الأستاذ والمربي الفاضل
المرحوم عصام حسين عبد الله صبري
مدير مدرسة الوكالة الابتدائية
للبنين (1970-1994م)



ألتقطت الصورة عام 1962م، خلال رحلة مدرسية الى البحر الميت.

يظهر في الصورة كوكبة من المعلمين والمربين الأفاضل العاملين في مدرسة ذكور الوكالة في قلقيلية، التابعة لوكالة الغوث الدولية.

يظهر في الصورة الأساتذة الأفاضل من اليمين: الأستاذ عبد اللطيف موافي (أبو وهيب)، الأستاذ عفيف ببان؛ الأستاذ سعيد الشنطي، الأستاذ ربحي حسين هلال؛ الأستاذ مصطفى حسن عودة- مدير مدرسة الوكالة؛ الأستاذ زهير عورتاني؛ الأستاذ منيف برهم؛ والأستاذ يوسف سليم .

اما الأستاذة الأفاضل الجالسين، من اليمين: الأستاذ زكي الصالح، الأستاذ حسن ذياب؛ الأستاذ حسين جبارة، والأستاذ رفعت الشنطي.

اما الطفل الواقف إلى اليمين فهو درويش عودة، والطفل الأخر هو شقيقه وائل، وهما من أبناء الأستاذ مصطفى حسن عودة مدير مدرسة الوكالة الإعدادية (1951-1961م)، ومدير مدرسة الوكالة للبنين (1961-1967م



يظهر في الصورة من اليمين: الأستاذ صالح شلويت؛ المرحوم الأستاذ ماجد زهران؛ وخلفهما الأستاذ عبد المطلب جبر؛ المرحوم الأستاذ زهير هلال، المرحوم الأستاذ زهير العورتاني؛ وعبد الرحيم حمدان



يظهر في الصورة من اليمين: الأستاذ محمد دولة؛ الأستاذ زهير عورتاني؛ الأستاذ محمود ملحم؛ الأستاذ أحمد منصور؛ الأستاذ فهمي الطبيب، الأستاذ حسن ذياب؛ الأستاذ زهير إبراهيم هلال، والأستاذ ربحي حسين هلال.

تأسيس أول مدرسة للبنات في قلقيلية

أول مدرسة ابتدائية للبنات في قلقيلية كانت عام 1934م، حيث تم استعمال غرفة مستأجرة لتدريس الصف الأول ابتدائي..

وقبلت في العام الدراسي 1934-1935م أربعين طالبة في أول صف ابتدائي، تم توزيعهنَّ بالتساوي على عشائر قلقيلية الأربعة، بواقع عشرة بنات لكل عشيرة، وذلك لإتاحة الفرصة للتعلم أمام بنات قلقيلية ومن كافة العشائر. وفيما يلي أسماء البنات اللاتي قبلن في العام الدراسي 1934-1935م:

- آل نزال: (نجية حسين محمد نزال-ام بنان؛ فتحية قاسم محمد نزال- ام درويش؛ نجية حسن صالح أبو عباه؛ فاطمة يوسف حمد عودة؛ فاطمة سعيد محمود عودة؛ عفيفة عزت ناصر قزوح-ام هشام؛ صفية عبد الحفيظ الشنطي؛ شيخه صالح مصطفى صبري- ام ياسر؛ شريفة يوسف القواس؛ نجية محمد الشيخ محمود).
- آل زيد: (آمنة حسن هلال؛ آمنة محمد احمد سلمي؛ رابعة عبد الغافر جبارة؛ ردينة حسين هلال؛ فاطمة سعيد هلال؛ ميًّ حسين هلال؛ شريفة عبد الرازق الشيخ حسين؛ فاطمة عبد الرحيم حسين برهم؛ فتحية احمد الشيخ إبراهيم؛ وصفية احمد محمود الباشا).
- آل شريم: (خيزران هاشم يوسف الحسن؛ زكية عبد الفتاح محمد عورتاني؛ سميرة عبد الحميد ذرة؛ عفيفة حسين العبد محمود؛ فاطمة بكر مصطفى محمود؛ فاطمة رشيد عبد الرازق؛ فاطمة عبد الله السبع؛ فتحية عبد الرحيم السبع؛ وردة عبد الله السبع؛ يسرى رشيد الداعور).
- آل داود: (آمنة محمد أمين عناية؛ آمنة محمد عبد الفتاح عناية؛ بهية محمود عبد الفتاح عناية؛ خديجة خليل إبراهيم عناية؛ فاطمة صبحي إبراهيم عناية؛ عفيفة محمد الحاج حسن؛ فتحية محمود ابو صالح؛ نازك داوود عبد الفتاح؛ وصفية محمد عبد الله داوود؛ وردة مصطفى عناية).

وفي شهر كانون أول عام 1934م تم الشروع ببناء أول مدرسة للبنات في قلقيلية، وأحالت المجلس المحلي في عهد الرئيس نمر السبع عطاء بنائها إلى المقاول الحاج عبد الرحمن افندي المقرون - من نابلس- بمبلغ 158 جنيها فلسطينياً، وكان البناء عبارة عن غرفة كبيرة (بمساحة 7×7.5م) مع مرافقها. وانتهى البناء في شهر شباط عام 1935م، وكانت أول معلمة ومديرة للمدرسة الجديدة هي السيدة هدية الخندقجي. وتم استئجار غرفة أخرى مجاورة وأضيفت للمدرسة. وكان على كل طالبة ان تدفع لمديرة المدرسة مبلغ 300 مليم كإعانة لشراء الأثاث المطلوب للمدرسة، وتدفعها المديرة فيما بعد لإدارة المعارف.

وكانت المدرسة عند إنشائها تحمل اسم مدرسة البنات الأميرية، قبل ان يتحول اسمها في بداية الخمسينات من القرن الماضي إلى مدرسة بنات قلقيلية.

وفي عهد رئيس البلدية الحاج عبد الرحيم السبع، تم إضافة أبنية جديدة للمدرسة، حيث ازداد إقبال البنات على التعلم. وقبل الشروع في بناء أول مدرسة للبنات في قلقيلية، كانت قد جرت محاولات لعمل فرع في قلقيلية للمدرسة الوطنية في نابلس بإدارة السيدة آمنة عسقلان، لكن شُحّ الإمكانيات المادية للمجلس المحلي في ذلك الوقت، حال دون تنفيذ ذلك.

وحتى عام 1942م كان في مدرسة البنات معلمتان فقط. واستقالت السيدة هدية الخندقجي عام 1945م، لكنها عادت للعمل في مدرسة بنات قلقيلية كمدرّسة في بداية الستينات، بسبب قلة المعلمات في ذلك الوقت، ولخبراتها السابقة في التعليم.

وفي سنوات الخمسينات من القرن الماضي، لم يكن عدد المعلمات كافيا لمواجهة حاجات المدارس الشديدة للمعلمات المؤهلات تربويًا، او لسد الفراغ الناتج عن والوفاة أو الاستقالة أو الإحالة على التقاعد. فكانت دور المعلمات تقبل البنات اللائي يُنهين الصف التاسع، وبعد قضائهن عامين في الدراسة والإعداد والتأهيل، يتم توظيفهن كمعلمات في المدارس الحكومية، وفي مدارس وكالة الغوث الدولية.

وحسب سجلات مدرسة بنات قلقيلية وجد انه بعد تقاعد السيدة هدية الخندقجي عام 1945م توالت على إدارة المدرسة حتى عام 1967م، ستة مديرات: شهيرة شنار عام 1945م؛ نبيهة أبو عطا (غير مبين)؛ منور غانم (58-1963م)؛ جدوى أبو الهدى (1963م-لفترة قصيرة)؛ غفران شرابي (1963-1965م)؛ السيدة بسّامة بكر الشنطي (1965-1967م). وبعد حرب عام 1967م، وانتقال السيدة بسامة الشنطي إلى الأردن، تم تعيين السيدة ميسون يوسف صبري- التي كانت تدرّس اللغة العربية والدين الإسلامي- مديرة للمدرسة، وبقيت كذلك حتى تقاعدت عام 1997م.

وبعد تقاعد السيدة ميسون، تم تعيين السيدة هالة حمدان زوجة المهندس عيسى الفارس، ولم تدم طويلا كمديرة للمدرسة وتوفيت إلى رحمة الله تعالى عام 2008م. إما المديرة الحالية للمدرسة فهي السيدة هناء أمين جعيدي.

وفي عهد السلطة الفلسطينية، تم تغير اسم مدرسة بنات قلقيلية إلى مدرسة بنات أبو علي إياد، وتم ذلك في خلال فترة المجلس البلدي برئاسة الأستاذ معروف زهران (1995-2005م).



السيدة والمربية الفاضلة
المرحومة هدية الخندقجي
أول معلمة وأول مديرة
لأول مدرسة للبنات في قلقيلية
1934-1945م



السيدة والمربية الفاضلة
ميسون يوسف صبري
مدرسة اللغة العربية والدين
مديرة مدرسة بنات في قلقيلية
1967-1997م

***



السيدة والمربية الفاضلة بثينة عبد الله حمدان
مديرة مدرسة الشيماء الثانوية للبنات
نائب مدير التربية والتعليم
للشؤون الإدارية



السيدة والمربية الفاضلة هناء أمين جعيدي
مديرة مدرسة ابو علي إياد
الثانوية للبنات
2008م

***



المعلمة والمربية الفاضلة عائدة موافي
مديرة مدرسة كفر ثلث الثانوية للبنات
مديرة مدرسة الشيماء الثانوية للبنات



المعلمة والمربية الفاضلة أفنان الشنطي
مديرة مدرسة الشارقة الأساسية للبنات

***

وقد تميز بعض أبناء قلقيلية في امتحان الثانوية العامة، حيث حصل الطالب يوسف عصام مصطفى الشنطي عام 2000م على المركز الأول على مستوى فلسطين في امتحان التوجيهي- الفرع العلمي وبمعدل 98.5%.

وفي 2015م فازت الطالبة رزان أسامة مصطفى صبري بالمرتبة الأولى على مستوى فلسطين في امتحان التوجيهي- الفرع العلمي، وبمعدل 99.7%.



الطالب يوسف عصام مصطفى شنطي
المركز الأول في امتحان التوجيهي
على مستوى فلسطين عام 2000م،
بمعدل 98.5% - الفرع العلمي
أخصائي طب وجراحة العيون



الطالبة رزان أسامة مصطفى صبري
المركز الأول في امتحان التوجيهي
على مستوى فلسطين عام 2015م،
بمعدل 99.7% - الفرع العلمي
تدرس الطب في جامعة النجاح الوطنية

***

وكان عدد المدارس في قلقيلية حتى عام 1967م، لا يتجاوز أربعة مدارس للبنين (المدرسة السعدية الثانوية، مدرسة قلقيلية الابتدائية، مدرسة المرابطين الإعدادية، ومدرسة ذكور الوكالة)، ومدرستان للبنات (مدرسة بنات قلقيلية الثانوية، ومدرسة بنات الوكالة الأساسية).

وبعد الاحتلال الإسرائيلي عام 1967م، وحتى قيام السلطة الفلسطينية، أقيمت أربعة مدارس أخرى، وهي: مدرسة السلام الثانوية للبنين؛ مدرسة فلسطين الأساسية للبنين؛ مدرسة الشيماء الثانوية للبنات. مدرسة بنات الإسراء الأساسية، ومدرسة بنات قلقيلية الأساسية، بالإضافة الى مركزان للتدريب المهني: احدهما تديره الشؤون الاجتماعية، وقد انشأ عام 1992م، والثاني تابع لوزارة العمل، وهو أول مركز في قلقيلية وتأسس عام 1968م.

وحسب البيانات المتوفرة لدينا فقد وصل عدد المدارس في قلقيلية عام 2015م إلى أكثر من 30 مدرسة، منها مدارس حكومية، ومدارس تابعة لوكالة الغوث، ومدارس خاصة، ومدرستان للأوقاف.

وتم عمل عدداً من التوسعيات في المدارس الحكومية القائمة، وأضيفت صفوف دراسية في كل من مدرسة المرابطين، ومدرسة ابو علي اياد، والمدرسة السعدية. ولا تزال بعض المدارس قيد الإنشاء.

المدارس الحكومية:

- السعدية الثانوية: وهي المدرسة الثانوية للذكور وتضم الفرعين العلمي والأدبي.
- الشيماء الثانوية للبنات وهي مدرسة ثانوية تضم الصفوف من السابع وحتى نهاية المرحلة الثانوية من الفرع الأدبي .
- مدرسة بنات أبو علي إياد الثانوية (بنات قلقيلية الثانوية سابقا): حملت الاسم الجديد منذ عهد السلطة الوطنية عام 1996م، وتضم الصفوف من السابع وحتى نهاية المرحلة الثانوية في الفرع العلمي.
- مدرسة السلام الثانوية للبنين- 1982م : وهي مدرسة ذكور تضم الصفوف من السابع وحتى العاشر.
- مدرسة المرابطين الأساسية: وتضم الصفوف من الأول إلى السادس.
- مدرسة فلسطين الأساسية للذكور تأسست عام 1991 وتضم الصفوف من الأول وحتى السادس.
- مدرسة بنات قلقيلية الأساسية وتضم الصفوف من الرابع وحتى السادس .
- مدرسة بنات الإسراء الأساسية وتضم الصفوف من الأول، وحتى الثالث وتأسست هذه المدرسة عام 1991م.
- مدرسة يوسف عودة للبنات
- مدرسة الرازي الأساسية للبنين
- مدرسة الشهداء الأساسية للبنين
- مدرسة محمد أبو غزالة- قيد الإنشاء
- مدرسة العودة الابتدائية (مختلطة)
- مدرسة بنات العمرية الثانوية
- مدرسة الشارقة- للبنات
- مدرسة ذكور مسقط الثانوية
- مدرسة الصديق الأساسية للبنين
- المدرسة التركية الأساسية للبنين
- مدرسة الخنساء للبنات
- **مدرسة قلقيلية الثانوية الصناعية**
- مدرسة الصم والبكم

مدارس الوكالة:

- مدرسة الوكالة للبنين (أساسي)
- مدرسة الوكالة للبنين (7-9)
- مدرسة الوكالة للبنات أساسية

المدارسة التابعة للأوقاف:

- مدرسة بنات الشرعية
- مدرسة ذكور الشرعية

مدارس خاصة:

- مدرسة المستقبل الأساسية (مختلط) وهي اول مدرسة خاصة منذ العام الدراسي 1996-1997م
- مدرسة التربية الحديثة الخاصة
- مدرسة عبد الله بن عباس للإناث
- مدرسة عبد الله بن عباس للذكور
- مدرسة التربية الحديثة (مختلط)
- مدرسة لجنة الزكاة (مختلطة)

***

رياض الأطفال:

رياض الأطفال ليست حديثة العهد في قلقيلية. فقد أنشأت أولى رياض الأطفال بعد العمران الحديث لقلقيلية عام 1813م، وكانت تسمى الكتاتيب، اما تسمية رياض الأطفال فكانت في الثلاثينات من القرن الماضي، وشملت المرحلة ما قبل التعليم المنتظم في المدارس الرسمية، وهي مرحلة غير الزامية.

ومن الجدير بالذكر ان رياض الأطفال كانت تتقاضى رسوما رمزية على التعليم خاصة بعد نكبة عام 1948م، حيث كانت وكالة الغوث وقبل إنشاء مدارس لها في قلقيلية تقوم بدفع مبلغ معين لأصحاب رياض الأطفال عن كل طفل مسجل لديها، وذلك تشجيعا لهم لاستيعاب المزيد والمزيد من الأطفال.

وكان من أشهر رياض الأطفال في فترة الخمسينات من القرن الماضي: روضة الست ابتهاج كايد هلال، وروضة الست فاطمة حسين هلال، وروضة الست حفصة هلال..

وتشير ملفات أرشيف بلدية قلقيلية - بناءً على مراسلات تمت بين البلدية ومديرات رياض الأطفال، إلى الحقائق والمعطيات التالية:

أولاً: رياض الأطفال في عام 1961-1962م: كان يوجد في قلقيلية في تلك الفترة العديد من رياض الأطفال، منها:

- روضة سكينة بنت الحسين - ابتهاج كايد هلال
- روضة الفلاح الأهلية - حفصة عفيف هلال
- مدرسة العلوم الإسلامية - نظمية محمد حسن خُدْرُج
- مدرسة النهضة العربية - فاطمة حسين هلال
- مدرسة المرابطات الخيرية - هدية فوزي الحاج قاسم

وكان مجموع الأطفال الدارسين في هذه الرياض في ذلك الوقت 340 طفلا، منهم 175 من البنين، و 165 من البنات، ويدل هذا التقارب بين عدد الطلاب الذكور والإناث على الإقبال الشديد لدى البنات على التعلّم، ووعي الأهل بأهمية تعليم البنت.

ثانياً: تشير سجلات العام الدراسي 1963-1964م إلى افتتاح مدرسة النهضة العلمية ومديرتها يسرى احمد عبد الرازق الشنطي، ومعلمتها زهرة احمد الدعاس ، وإلى تعين مديرة جديدة لمدرسة المرابطات الخيرية، وهي رحاب حسن مصطفى الحسن، وروضة الأطفال الأهلية ومديرتها هندية إبراهيم العلي.

وتسمية بعض رياض الأطفال باسم مدرسة لا يعني أنها مدرسة رسمية، وإنما هي مرحلة ما قبل الدراسة المنتظمة، وليست إلزامية للطلاب.

وكانت أول مدرسة خاصة افتتحت في قلقيلية هي مدرسة المستقبل الأساسية، التي افتتحت في العام ألدارسي 1996-1997م، ويديرها الأستاذ احمد عودة. وقد اعتمدت من مديرية التربية والتعليم كمدرسة رسمية منتظمة، وتوالى بعدها افتتاح العديد من المدارس الخاصة.



التقطت هذه الصورة بتاريخ 2010/4/21م وتظهر أطلال روضة أطفال "سكينة بنت الحسين"، لصاحبتها المرحومة ابتهاج كايد هلال، والتي كانت خلال الخمسينات من القرن الماضي، إحدى منارات العلم في قلقيلية، وفي عام 2012م استأجرت بلدية قلقيلية ارض الروضة، وهدمت بقايا البناء، وأقامت عليها مجمع سفريات قرى محافظة قلقيلية.

***

وفي الوقت الحاضر يوجد في قلقيلية العديد من رياض الأطفال ذات مستوى تعليمي جيد، وتقوم بإعداد الأطفال وتهيئتهم للمرحلة الابتدائية. وبالإضافة إلى الجانب التعليمي يتم أيضا التركيز على الجانب التربوي.

ومن هذه الرياض:

- روضة جمعية المرابطات الخيرية
- روضة وحضانة الياسمين
- روضة الصم والبكم

- روضة المستقبل
- روضة التربية الحديثة
- روضة قلقيلية النموذجية
- الروضة الإسلامية
- روضة جمعية القرآن والسنة
- روضة الشارقة
- روضة طيور الجنّة
- روضة المنار
- روضة الأقصى
- روضة زهرة المدائن

***

ومن الجدير بالذكر أن مدارس قلقيلية منذ تأسيس أول مدرسة فيها، كانت تتبع لإدارة المعارف العامة في لواء نابلس، حتى عام 1967م، كما كانت مدارس طولكرم هي الأخرى تتبع لواء نابلس.

وبعد عام 1967م، استقل قضاء طولكرم عن لواء نابلس واتبعت مدارس قلقيلية لمديرية التربية والتعليم في طولكرم، حتى عام 1991م، حين تم تأسس أول مكتب مستقل لمديرية التربية والتعليم في قلقيلية، وكان الأستاذ خليل عبد القادر أبو لبدة أول مدير له.

وفي عام 1978م تم تأسيس كلية العلوم الإسلامية (المعهد الشرعي) في قلقيلية، وهي كلية جامعية متوسطة (سنتان)، تطورت فيما بعد لتصبح كلية جامعية عام 2000م وهي كلية الدعوة وأصول الدين، وتمنح شهادة البكالوريوس في العلوم الإسلامية (4 سنوات).

كما افتتح فرع لجامعة القدس المفتوحة عام 1997-1998م. ونظرا للإقبال المتزايد على التعليم الجامعي، تم تحويل فرع قلقيلية إلى منطقة تعليمية، حيث وصل عدد الطلبة عام 2012م إلى أكثر من 3700 طالبا وطالبة.

ويحمل العشرات من أبناء قلقيلية شهادة الدكتوراة في مختلف التخصصات العلمية، وكانت أول شهادة دكتوراة حصل عليها الأستاذ الدكتور أمين عبد الكريم موافي من جامعات أمريكا عام 1959م.

وحسب المعلومات المتوفرة لدينا فقد بلغ عدد الحاصلين على شهادة الدكتوراة في مختلف التخصصات العلمية أكثر من ثمانين من أبناء قلقيلية في الداخل والخارج، منهم 13 من البنات، و20 أستاذ جامعي حاصلين على الرتبة الأكاديمية العليا (بروفيسور).

***

(1) السرايا: من التركية ومعناها القصر، وكانت مركزا للقيادة العثمانية قبل عام 1918م. وهي عبارة عن مبنى من طابقين من الحجر الأبيض مساحة كل منهما 80م^2، بنيا في أواخر أيام العثمانيين عام 1912م، كمركز للقيادة العثمانية. وفي عهد الانتداب البريطاني استخدم كمركز للشرطة وكان الطابق الأرضي منه يستخدم كسجن، ولا يزال البناء قائما الى اليوم في مدرسة المرابطين .

(2) المكتب الابتدائي: "لا يزال المبنى موجودا في مدرسة المرابطين، وهو عبارة عن أربعة صفوف تحت سقف واحد، ويقع إلى اليمين من مبنى السراي العثماني. وقد شكل النواة الأولى لأول مدرسة أميرية خارج المسجد في العام الدراسي 1913-1914م

حملة درجة الدكتورة من أبناء قلقيلية:

- الأستاذ الدكتور أمين عبد الكريم موافي – دكتوراة في الرياضيات عام 1959م- جامعة فلوريدا- أمريكا
- الأستاذ الدكتور احمد سالم صالح حمدان- دكتوراه في الفيزياء- جامعة بيردو- امريكا 1971م
- الأستاذ الدكتور سليم سعيد عبد الله صبري -دكتوراة في الكيمياء العضوية -جامعة أمريكا - 1972م
- الدكتور مأمون يوسف عبد الله أبو خضر- دكتوراة تصنيع الخامات- جامعة إمبريال-بريطانيا 1972م
- الدكتور أنيس فوزي قاسم نزال - دكتوراه في القانون - جامعات أمريكا 1973م
- الأستاذ الدكتور يحيى عبد الرؤوف - دكتوراة لغة عربية وآدابها 1977م- جامعة القاهرة- مصر
- الأستاذ الدكتور غازي حسين عناية - دكتوراة في الشريعة والقانون- القاهرة عام 1978م
- الأستاذ الدكتور بهجت حسين صبري – دكتوراة في التاريخ العربي الحديث – عين شمس- مصر 1979م
- الأستاذ الدكتور حكمت سعيد هلال- دكتوراة في الكيمياء غير العضوية- جامعة مانشستر- بريطانيا 1980م
- الأستاذ الدكتور مصطفى حسين محمد عناية -دكتوراة في اللغة العربية وآدابها- جامعة الإسكندرية عام 1981م
- الأستاذ الدكتور نضال رشيد حسين صبري- دكتوراة في المحاسبة 1981م- جامعة شمال كولورادو- أمريكا
- الدكتور محمد عبد الرحيم السمان -دكتوراه أدب ونقد حديث- جامعة الأزهر - القاهرة - 1981
- الأستاذ الدكتور نافع محمد حسن الحاج يوسف -دكتوراة فقه القانون- الجامعة الروسية -روسيا -1981م
- الأستاذ الدكتور مصطفى رشيد عيسى هلال -دكتوراة كيمياء عضوية- جامعة بورديو -أمريكا 1981م
- الدكتور كامل جميل ولويل - دكتوراة في الأدب العربي- جامعة القاهرة - 1981م
- الأستاذ الدكتور سلمان محمد سلمان - دكتوراه في الفيزياء النووية والطاقة العالية - جامعة ولاية نيويورك 1982م
- الأستاذ الدكتور كمال أمين صويلح -دكتوراة في الفيزياء - جامعة Penn state University - بنسلفانيا - أمريكا 1984م
- الدكتور جلال اسعد ناصر نزال - دكتوراة في الآثار الإسلامية 1984م- جامعة القاهرة
- الأستاذ الدكتور جمال أمين صالح صويلح -دكتوراة في الكيمياء التحليلية- جامعة البرتا- كندا - 1986م
- الدكتور عصام محمد حامد عودة -دكتوراة فيزياء- جامعة بوردو- انديانا – أمريكا 1986م
- الدكتور غسان حسن احمد الحسن - دكتوراة اللغة العربية وآدابها- جامعة عين شمس -القاهرة 1987م
- الدكتور عبد الله عبد القادر حيلوز - دكتوراة في الاقتصاد- جامعة لندن 1988م

- الدكتور علي سعيد محمود بركات - دكتوراه في علم الإحصاء الحيوي- أمريكا عام 1989م
- الأستاذ الدكتور خالد مصطفى صويلح -دكتوراة في الأحياء البحرية- جامعة كيل -Kiel ألمانيا- 1995م
- الدكتور نافذ إبراهيم عبد الرازق ابو بكر -دكتوراة محاسبة- جامعة دندي -بريطانيا 1995م
- الأستاذ الدكتور فتحي محمد أمين اقرع- دكتوراة كيمياء غير عضوية- جامعات الهند 1995م
- الدكتور مهنّد هشام عبد الرحمن سميك -دكتوراة هندسة مدنية- جامعة البوسفور- تركيا 1996م
- الدكتور نائل احمد محمود يوسف طه -دكتوراة في القانون الجنائي -جامعة موسكو الحكومية- روسيا 1996م
- الدكتور عبد الرحيم محمود برهم -دكتوراة في الإحصاء الرياضي -جامعة كاربونديل- أمريكا - 1996م
- الدكتور بسام أمين صويلح -دكتوراة في الكيمياء- جامعة بولونيا - Università di Bologna ايطاليا 1996م
- الدكتور محمد عادل عبد الله عبد الحافظ -دكتوراة هندسة كهربائية والكترونية- جامعة شرق البحر المتوسط- شمال قبرص-تركيا عام 1997م
- الأستاذ الدكتور مازن مأمون يوسف ابو خضر -دكتوراة هندسة كيماوية- جامعة مانشستر- بريطانيا 1997م
- الدكتور أكرم عبد الرؤوف احمد عودة -دكتوراة في علم اللغات - جامعة ليون - فرنسا 1998م
- الأستاذ الدكتور وليد محمد عمر صويلح - دكتوراه في علم الطب الحيوي -جامعة نورث ايست- امريكا 2000م
- الدكتور حسن ياسر حسن النيص- دكتوراة في الكيمياء الطبية- جامعة ستراتكلايد - سكوتلاندا - المملكة المتحدة 2001م
-الدكتور أيمن رفيق حسين نزال - دكتوراه علم اللغات- جامعة ولاية نيويورك- أمريكا 2001م
- الدكتور علي لطفي علي قشمر -دكتوراة في" فلسفة التربية في المناهج وأساليب التدريس" -جامعة عين شمس-مصر 2003م
الدكتور سعيد محمد ابو عباه - دكتوراه في الزراعة - جمهورية أوكرانيا- 2004م
- الدكتور انس صلاح الدين حسن صبري -دكتوراة في الحديث النبوي -جامعة بغداد 2004م
- الدكتور يحيى زكريا عبد الرؤوف جبر- دكتوراة مناهج وطرق تدريس الرياضيات - جامعة النيلين - السودان - 2004م.
- الدكتور ساجد مأمون يوسف ابو خضر- دكتوراة إدارة العمليات - Operations Management جامعة لوند- معهد التكنولوجيا - سكانيا- السويد 2005م
- الدكتور ماهر احمد محمود كيوان - دكتوراة في" عملية التحديث في التاريخ المعاصر -"جامعة UNED مدريد- اسبانيا 2005م
- الدكتور أسامة عبد المالك إبراهيم عثمان شاور -دكتوراة في علم النحو والصرف- جامعة النيلين- السودان- عام 2005م
- الدكتور باسل محمد أمين عورتاني -دكتوراة اقتصاد- جامعة لندن -بريطانيا 2005م

- الدكتور احمد أنور احمد نوارة -دكتوراة في القانون- القضاء الإداري- جامعة موسكو للعلاقات الدولية - روسيا 2007م
- الدكتور أيمن محمد نمر الشنطي- دكتوراة محاسبة وتمويل-جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا- 2007م
- الدكتور ماجد مأمون ابو خضر -دكتوراة صيدلة - جامعة نوتنغهام -بريطانيا 2007م
- الدكتور حسن مسعود يوسف سلمان - دكتوراة في الفقه وأصوله- جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا- الخرطوم 2007م
- الدكتور ماهر تيسير عبد الرحيم سمان -دكتوراة في الصيدلة- جامعة كولومبيا البريطانية- كندا 2009م
- الدكتور وسام فيصل محمد هلال -دكتوراة كيمياء كمية ونظرية -فرنسا 2009م
-الدكتور خير الدين معاوية خير الدين صبري- دكتوراة هندسة البرمجيات- جامعة ماكماستر- هاملتون- كندا 2010م
- الدكتور انس غازي حسين عناية - دكتوراه في الشريعة- الجامعة الأردنية 2010م
الدكتور ياسر" محمد سعيد "عبد الرحمن محمد -دكتوراة في الدراسات الإسلامية- جامعة عين شمس القاهرة- 2010م
-الدكتور أيمن علي عبد الرحيم سمّان - دكتوراة في علم الأمراض الفيروسية- جامعة سكوتلاندا- المملكة المتحدة 2010م
- الدكتور طه غالب عبد الرحيم طه -دكتوراة لغة عربية- أدب ونقد -الجامعة الأردنية 2010م
-الدكتور مدحت خليل حمد - دكتوراه في الفقه وأصوله- جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان الأردن 2011م
- الدكتور احمد نبيل احمد الصوص- دكتوراه في القانون الدستوري- معهد جامعة الدول العربية- القاهرة 2011م
-الدكتور فتحي "محمد أمين" يوسف عناية- دكتوراة في الهندسة المدنية وهندسة البيئة- أمريكا 2012م
- الدكتور نصر يوسف حسن شريم -دكتوراة في علم الحراك الدوائي السريري- جامعة بروكسيل- بلجيكا- 2012م
- الدكتور إبراهيم زهير اسعد عورتاني- دكتوراة قانون دولي- تخصص قانون المياه الدولي - جامعة كورنيل- أمريكا عام 2012م، ودكتوراه ثانية من جامعة جنيف - سويسرا عام 2013م
- الدكتور جاسر محمد احمد عبد الجواد -دكتوراة إدارة منهجية الإعلام بالسياسات الدولية- الجامعة الأمريكية- لندن- بريطانيا 2013م
- الدكتور ماجد احمد حسين حسنين - دكتوراه لغة انجليزية - جامعات الهند 2013م
- الدكتور صلاح يحيى صلاح صبري- دكتوراة الإدارة العامة- جامعة القاهرة 2014م
- الدكتور محمود إبراهيم سعيد ملحم- دكتوراة فلسفة إدارة الأعمال -جامعة القاهرة2014 م
- الدكتور محمود حسام محمد قطقط- توراة علم الحاسوب- تخصص شبكات- جامعة كوينز-اونتاريو - كندا 2014م
- الدكتور ياسر نمر محمد ابو حامد- دكتوراة علوم سياسية- جامعة القاهرة 2015م
- الدكتور نور طاهر الأقرع- دكتوراة علوم إدارية- جامعة مالك السعدي- طنجة- المغرب 2015م

حملة شهادة الدكتوراة من بنات قلقيلية:

- الأستاذة الدكتورة خولة راغب الشخشير صبري - -دكتوراة في المناهج وتعليم العلوم - أمريكا عام 1981م

- الأستاذة الدكتورة هالة عبد القادر صبري- دكتوراة في إدارة الأعمال- جامعة ليدز- بريطانيا 1997م

- الدكتورة عبيدة محمد الأفغاني -دكتوراة في الرياضيات - جامعة دال هاوزي - كندا عام 1998م

- الدكتورة خولة علي مصطفى صبري- دكتوراة في اللغة العربية وآدابها - كلية الآداب الجامعة الأردنية 2000م

- الدكتورة فوز سهيل كامل نزال - دكتوراه في اللغة العربية وآدابها عام 2001م- أستاذ مشارك 2013م، ورئيسة قسم اللغة العربية في الجامعة الأردنية

- الدكتورة أريج عصام إبراهيم برهم- دكتوراة أساليب تدريس الرياضيات- جامعة هيدرسفيلد- بريطانيا 2002م

- الدكتورة نبال نبيل سليم نزال - دكتوراه لغة عربية- جامعة اليرموك 2003م- أستاذ مشارك جامعة الزيتونة 2015م

- الدكتورة خالدة محمد سعيد إبراهيم نزال - دكتوراة في الرياضيات البحتة - نظرية رسوم- جامعة عين شمس -القاهرة 2006م

- الدكتورة إباء نصر الدين عثمان فيومي -دكتوراة علم الحاسوب- جامعة كارلتون- كندا 2008

- الدكتورة ختام يوسف حسن شريم -دكتوراة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات - جامعة مانشستر- بريطانيا 2009م

- الدكتورة خولة علي مصطفى صبري- تخصص لغة عربية - الجامعة الأردنية- عمان 1999م

- الدكتورة سماح سهيل كامل نزال- دكتوراه هندسة وعلوم الضوء - جامعة ألاباما - الولايات المتحدة الأمريكية 2010م

- الدكتورة يارا مجدي علي صبري- دكتوراة في دراسات الترجمة- جامعة نيويورك- أمريكا 2011م

- الدكتورة كفاح احمد محمد عناية برهم - دكتوراة في تكنولوجيا التعليم - جامعة ماسشوستس- أمريكا 2014م

- الدكتورة ريهان برهان سليمان صبري - دكتوراه في الهندسة المعمارية- جامعة مانشستر- بريطانيا 2013م

- الدكتورة زهرة وهيب عبد الفتاح خُدرُج - دكتوراة في تنمية الموارد البشرية -جامعة Victorville International University- الولايات المتحدة الأمريكية 2014م

***

متخصصين في العلوم الطبية من أبناء قلقيلية:

- الدكتور غالب سعيد محمد نزال -تخصص في الطب النفس والعصبي - جامعة عين شمس، مصر 1973م
- الدكتور عمر سليم يونس نزال- تخصص طب القلب والأمراض الباطنية، - دوسلدورف-ألمانيا 1978م
- الدكتور تيسير مصطفى موسى صبري- جراحة العظام-جامعة عين شمس- مصر 1979م
- الدكتور محمد سعيد محمد نزال- تخصص طب شرعي- الجامعة الأردنية - 1986م
- الدكتور صلاح الدين محمد يوسف قبعة -تخصص الجراحة العامة- جامعة سمفروبيل- جزيرة القرم- أوكرانيا 1987م
- الدكتور عبد اللطيف صالح عودة أبو سفاقة - تخصص طب وجراحة العيون - جامعة كراتشي- الباكستان 1993م
- الدكتور سعيد حسين سليم موافي- تخصص طب وجراحة العيون- روسيا 1995م
- الدكتور ساهر سليم سعيد صبري - دكتوراة (interventional radiology) -أمريكا 2008م
- الدكتور الطبيب مبين عبد الرحيم فارس ابو علبة- تخصص أمراض وجراحة العيون- برنامج الإقامة- المستشفى الإسلامي- عمان 2008م
- الدكتور يوسف عصام مصطفى الشنطي- أخصائي طب وجراحة العيون- برنامج الإقامة- المستشفى الإسلامي -عمان 2011م
- الدكتور محمود ناصر محمد نصورة -تخصص في علم الدم والأورام- جامعة بيروجيا- ايطاليا 2012م

***

حملة شهادة الدكتوراة من بنات قلقيلية المتميّزات



د. فوز سهيل كامل نزال
دكتوراة في اللغة العربية وآدابها
الجامعة الأردنية - عمان 2001م
استاذ مشارك 2013م



د. سماح سهيل كامل نزال
دكتوراة في هندسة الضوء - جامعة
Alabama-NASA- 2010م
أستاذ مساعد 2010م



د. خالدة "محمد سعيد" نزال
دكتوراه في الرياضيات البحتة
جامعة عين شمس - القاهرة 2006م
أستاذ مساعد



د. نبال نبيل سليم يونس نزال
دكتوراه في اللغويات التطبيقية
جامعة اليرموك- الأردن 2003م
أستاذ مشارك 2005م

حملة شهادة الدكتوراة من بنات قلقيلية المتميّزات



د. ختام يوسف حسن شريم
دكتوراة في تكنولوجيا المعلومات
جامعة مانشستر - بريطانيا 2009م
أستاذ مساعد 2014م



د. يارا مجدي علي صبري
دكتوراه في دراسات الترجمة
جامعة نيويورك - أمريكا 2011م
أستاذ مساعد 2011م



د. عبيدة محمد الأفغاني
دكتوراه في الرياضيات- جامعة
Dalhousie - كندا- 1998م
أستاذ مساعد



د. أريج عصام إبراهيم برهم
دكتوراة أساليب تدريس الرياضيات
جامعة هيدرسفيلد- بريطانيا 2002م
أستاذ مشارك 2012م

حملة شهادة الدكتوراة من بنات قلقيلية المتميّزات



د. إبـاء نصر الدين عثمان فيومي
دكتوراة علم الحاسوب
جامعة كارلتون- كندا 2008م
أستاذ مشارك 2015م



د. كفاح أحمد محمد عناية برهم
دكتوراة في تكنولوجيا التعليم
جامعة ماساتشوستس- أمريكا 2014م
مساعد بحث وتدريس 2014م



الدكتورة ريهان برهان صبري
دكتوراه هندسة معمارية
جامعة مانشستر
بريطانيا 2013م
أستاذ مساعد 2013م



أ.د. هالة عبد القادر صبري
دكتوراة في إدارة الأعمال
جامعة ليدز- بريطانيا 1997م
أستاذ (بروفيسور) 2007م



أ.د. خولة راغب الشخشير- صبري
دكتوراه تعليم العلوم
جامعة شمال كولورادو
أمريكا 1981م
أستاذ (بروفيسور)

أساتذة الجامعات الأفاضل من أبناء قلقيلية، الحائزين على اللقب العلمي (أستاذ- بروفيسور)



أ.د. أمين عبد الكريم موافي
أستاذ الرياضيات 1969م
الجامعة الأمريكية في بيروت- لبنان



أ.د. يحيى عبد الرؤوف جبر
أستاذ اللغة العربية وآدابها
جامعة النجاح الوطنية 1986م



أ.د. سليم سعيد عبد الله صبري
أستاذ الكيمياء العضوية 1987م
كلية العلوم- الجامعة الأردنية



أ.د. احمد سالم صالح حمدان
أستاذ الفيزياء 1989م
كلية العلوم- جامعة اليرموك

أساتذة الجامعات الأفاضل من أبناء قلقيلية، الحائزين على اللقب العلمي (أستاذ- بروفيسور)



أ.د. بهجت حسين عبد الله صبري
أستاذ التاريخ العربي 1991م
جامعة النجاح الوطنية



أ. د. مصطفى رشيد عيسى هلال
أستاذ الكيمياء العضوية 1992م
كلية العلوم- جامعة اليرموك- اربد



أ.د. حكمت سعيد حسن هلال
أستاذ الكيمياء غير العضوية 1993م
أستاذ مميَّز Distinguished Prof. 2015م
كلية العلوم- جامعة النجاح الوطنية



أ.د. نضال رشيد حسين صبري
أستاذ المحاسبة 1993م - كلية
الاقتصاد والتجارة- جامعة بير زيت

أساتذة الجامعات الأفاضل من أبناء قلقيلية، الحائزين على اللقب العلمى (أستاذ- بروفيسور)



أ.د. خولة راغب الشخشير- صبري
أستاذ العلوم التربوية 1994م
كلية التربية – جامعة بير زيت



أ. د. غازي حسين محمد عناية
أستاذ الشريعة والقانون 1996م
كلية الشريعة القانون- جامعة جرش



أ.د. كمال أمين صالح صويلح
أستاذ الفيزياء-الجامعة الأردنية 1998م
PSU– أمريكا 1984م



أ. د. مصطفى حسين محمد عناية
أستاذ الأدب والبلاغة 2006م
جامعة أم القرى – مكة المكرمة

أساتذة الجامعات الأفاضل من أبناء قلقيلية، الحائزين على اللقب العلمي (أستاذ- بروفيسور)



أ.د. جمال أمين صالح صويلح
أستاذ الكيمياء التحليلية 2006م
كلية العلوم- الجامعة الأردنية



أ.د. سلمان محمد سلمان
أستاذ الفيزياء 2007م
جامعة القدس- ابو ديس

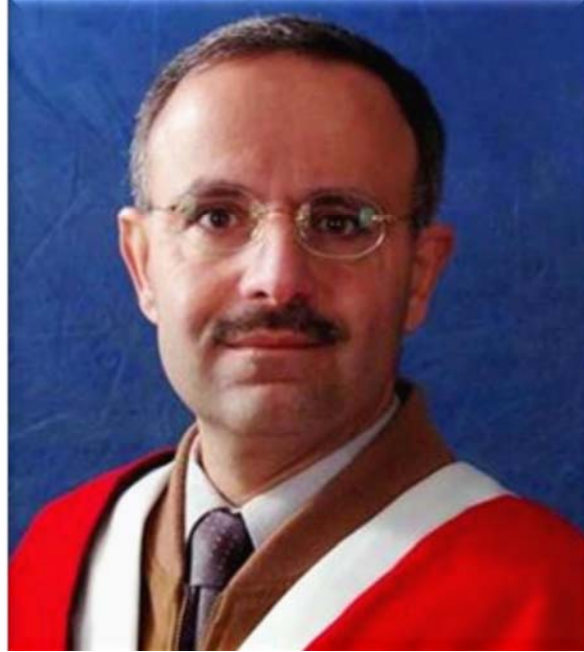


أ.د. هالة عبد القادر صبري
أستاذة إدارة الأعمال 2007م
كلية العلوم الإدارية والمالية
جامعة البترا - الأردن



أ.د. وليد محمد عمر صويلح
أستاذ العلوم الطبية الحيوية 2010م
أستاذ مميَّز .Distinguished Prof 2015م
كلية الطب وعلوم الصحة
جامعة النجاح الوطنية

أساتذة الجامعات الأفاضل من أبناء قلقيلية، الحائزين على اللقب العلمي (أستاذ- بروفيسور)



أ.د. مازن مأمون يوسف أبو خضر
أستاذ الهندسة الكيميائية 2013م
كلية الهندسة التكنولوجية
جامعة البلقاء التطبيقية - الأردن



أ.د. نافع محمد حسن الحاج يوسف
أستاذ القانون 2014م
كلية القانون - جامعة
فلسطين الأهلية - بيت لحم



أ.د. خالد مصطفى صويلح
أستاذ الأحياء 2014م
دائرة الأحياء والكيمياء الحيوية
جامعة بير زيت



أ.د. فتحي محمد أمين الأقرع
أستاذ الكيمياء 2015م
كلية العلوم والتكنولوجيا
جامعة الخليل

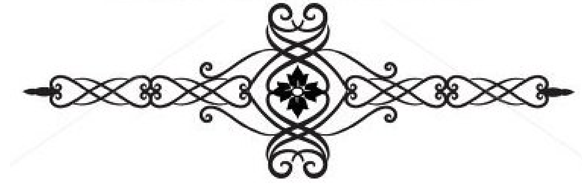
قلقيلية بين الأمس واليوم

1813-2015م



معلومات موجزة وشاملة عن مدينة قلقيلية

هل تعلم...؟؟



المحتويات:

تـاريخ قلقيليـة؛ المـساجد؛ المجلـسين المحلـي والبلـدي؛ مخـاتير العشائر والـدواوين؛ الحيـاة الاقتـصادية؛ الغرفـة التجاريـة الـصناعية؛ المـسيرة التعليميـــة؛ فـــائزين بجـــوائز دوليـــة؛ الرعايـــة الـــصحية؛ الاتـــصالات والمواصـلات؛ مؤسـسات محليـة؛ وزراء وسـفراء وأعـضاء مجلـسي النواب الأردنـي والتشريعي الفلسطيني؛ أشـهر المناضلين والـسياسيين؛ الصحافة والإعلام؛ أشهر الرسامين والفنانين؛ متفرقات.

***

معلومات موجزة وشاملة عن مدينة قلقيلية

هل تعلم...؟؟

***

(أ) تاريخ قلقيلية:

1. هل تعلم أن تاريخ عمران قلقيلية الحديث كان بين الأعوام 1805-1813م، حيث تم في عام 1805م قصف قرية صوفين بالمنجنيق وهدمت بعض بيوتها لرفض أهلها تقديم المؤونة لقوافل الجند التركية. ونتيجة لهذا القصف أضطر أهالي صوفين ممن هدمت بيوتهم إلى النزول لقلقيلية والاستقرار فيها عند بئر المياه الرومية، وكانت هذه الحادثة هي النزول الأول لأهالي صوفين الى قلقيلية. اما النزول الثاني فكان عام 1813م، عندما بعث والي الشام نائبه إبراهيم باشا لجمع الضرائب المطلوبة من بلاد القدس ونابلس، واستعمل القوة والشدة في جمع الضرائب، وتمرد ابو عودة الجيوسي- شيخ منطقة بني صعب- على إبراهيم باشا، ولجأ الى قلعة صوفين وتحصن فيها، ولم يتمكن إبراهيم باشا من اقتحامها، فطلب المساعدة من والي صيدا "سليمان باشا"، الذي قام بدوره بإرسال قوة عسكرية، تمكنت من اقتحام القلعة ودخولها بعد قتل الكثير من مدافعيها، وهدم الكثير من بيوتها، ثم قامت بهدم ما تبقى من البيوت وأخرجت أهلها منها، فنزلوا الى قلقيلية، واستقرا فيها منذ ذلك الحين. أما ابو عودة الجيوسي فقد أسره المهاجمين وأطلقوا سراحه مقابل فدية مالية.

وأصبحت صوفين بعد هذا التاريخ إطلالا، ولم يتبق منها الى بعض البيوت المهدمة، وبعض القبور الشاهدة على عمرانها القديم، وعددا من الآبار الشتوية، وبعض المغارات والكهوف. وحتى عقود قريبة كانت تشاهد أطلال صوفين، لكن الامتداد والتوسع العمراني جهة الشرق، طمس المعالم التاريخية والأثرية لهذه القلعة.

أما العمران القديم لقلقيلية فلا يعرف تاريخه بالضبط، ومما يدل على عمران قلقيلية القديم الآثار الرومانية والإسلامية التي كانت موجودة فيها. فمن الآثار الدالة على تاريخ قلقيلية الروماني بئر الماء القديمة، وبجانبها حوضان كبيران للماء منحوتان من الصخر، وكانا يستخدمان لسقاية المواشي، وقد اندثرت هذه الآثار بعد بناء المركز الصحي في المدينة.

أما الدليل على عمران قلقيلية الإسلامي، الذي كان قبل عمرانها الحالي هو وجود مسجد قديم في القرية عبارة عن "إيوانين" او عقدين كبيرين كانا يؤلفان القسم الجنوبي - الشرقي من المسجد القديم.

وكانت قلقيلية تقع على طريق القوافل القادمة من الشام والمتجهة إلى مصر، وهي على طريق المحمل الشامي، حيث كانت قوافل الحجيج إلى بيت الله الحرام تنزل عن البئر الرومية للتزود بالماء والصلاة في المسجد، ويؤكد هذا أيضاً أن أحياء مدينة قلقيلية القديمة تقع في منطقة كانت تعج بعيون الماء التي نمت من حولها الأشجار الضخمة، مما شجع المسافرين على التوقف عندها للتزود بالماء وللراحة بوارف ظلالها. ويُقدر إن تاريخ عمران القديم استمر حتى نهاية القرن الخامس عشر الميلادي.

2. هل تعلم انه برز خلال عمران قلقيلية الإسلامي عددا من العلماء المسلمين ممن ينتسبون إليها ومنهم: (1) الشيخ الإمام المحدث شمس الدين محمد بن احمد بن إبراهيم بن مفلح القلقيلي الشافعي توفي في القدس عام 1448م، هذا ما ورد في كتاب الإنس الجليل في تاريخ القدس والخليل (2) وفي كتاب "شذرات من ذهب في أخبار من ذهب" ورد اسم العالم بهاء الدين داود إسماعيل القلقيلي الذي

درس وافتى في حلب وتوفي عام 1378م (3) كما ورد في كتاب "الضوء اللامع في أعلام القرن التاسع" اسم نجم الدين احمد بن محمد القلقيلي وتوفي عام 1494م (4) احمد بن ابي بكر بن يوسف القلقيلي الشافعي توفي عام 1453م (5) شهاب الدين شهاب الدين احمد بن محمد بن احمد القلقيلي المقدسي الشافعي وتوفي عام 1445م. واسم القلقيلي جاء من نسبة هؤلاء العلماء الى مسقط رأسهم قلقيلية.

3. هل تعلم ان قلقيلية كانت في عهد المماليك قرية من أعمال جلجوليا، وفي العهد العثماني أصبحت ناحية من نواحي قضاء طولكرم، وعرفت باسم ناحية الحرم نسبة إلى حرم سيدنا علي، وكانت قلقيلية كغيرها من المدن الفلسطينية تحت الحكم العثماني، حتى وقوع فلسطين تحت الانتداب البريطاني في أعقاب الحرب العالمية الأولى عام 1918م. ومع بدايات الانتداب البريطاني على فلسطين عادت قلقيلية لتعامل كقرية وتلغى ناحيتها، لتعود في العهد الأردني لتصبح ناحية عام 1951م، وفي عام 1965 أصبحت مركزا لقضاء يحمل اسمها.

4. هل تعلم أن اسم قلقيلية يعود بجذوره إلى العهد الكنعاني، الذي يتصدّر قائمة العصور التاريخية التي عمرها الإنسان في هذه المنطقة. إذ يرى بعض المؤرخين أنّ أسم قلقيلية يعود إلى تلك الجلجالات التي تناثرت في فلسطين عند ملتقى السهل الساحلي وسفوح الجبال الغربية. وكلمة جلجال لفظ كنعاني أطلق على الحجارة المستديرة، ومن ثم على المناطق الحدودية والتخوم المستديرة. ومن المؤرخين من أشار إلى أن (Calcilea) كلكيليا، وهو ذات اللفظ الذي ينطق به الكثيرون من أبناء قلقيلية والمنطقة، يعود إلى العهد الروماني، وذكر المؤرخ "يوسيفيوس" أن اسم قلقيلية مأخوذ من اسم قلعة عرفت باسم "كليكيليا"، وهي ذاتها القرية التي ذكرت في العهد القديم باسم "جلجاليا".

5. هل تعلم ان قلقيلية كانت تتبع لولاية بيروت من عام 1888م وحتى حلول الانتداب البريطاني على فلسطين عام 1918م. وقبل ذاك كانت قلقيلية تتبع لولاية دمشق بين الأعوام 1867-1888م.

6. هل تعلم أن قلقيلية كانت تتبع لقضاء بني صعب الذي أسس عام 1893م، وكانت طولكرم عاصمة القضاء.

7. هل تعلم أن مساحة اراضي قلقيلية بلغت 27915 دونم عام 1945م ، حسب ما ورد في موسوعة بلادنا فلسطين- الصادرة عام 1991م، وكما ورد في كتاب الشيخ محمد صالح الخطيب- "قلقيلية حتى عام 1942م". الى جانب ذلك، امتلكت عائلات من قلقيلية عشرة الاف دونم من اراضي القرى المجاورة. فيكون مجموع ما ملكه اهالي قلقيلية من الأراضي نحو 38 الف دونم ما بين ارض سهلية ورملية وجبلية.

وتحيط بأراضي قلقيلية اراضي جيوس، والنبي الياس، والطيبة، والطيرة، ومسكة، وكفر سابا، وجلجولية، وحبله، وأراضي المستعمرات المجاورة. وامتلك أهالي قلقيلية أراضي في قرى الطيرة؛ مسكة؛ كفر سابا؛ بيار عدس؛ وجلجولية.

وفي أعقاب حرب عام 1948م، وتوقيع اتفاقية الهدنة مع الأردن في جزيرة رودس بتاريخ 1949/4/3م، فقدت قلقيلية كل أراضيها الساحلية الخصبة التي تقع وراء خط الهدنة، والبالغة نحو 17 الف دونم، بالإضافة الى العشرة الاف دونم التي امتلكها أهالي قلقيلية في القرى المحتلة المجاورة، وبالتالي فقدت قلقيلية ما مجموعه 27 ألف دونم من الأراضي الساحلية، وبقيت الأراضي الجبلية الواقعة شرق خط الهدنة، والتي لم تتجاوز مساحتها الـ 11,200 دونم، حسب معطيات بلدية قلقيلية.

8. هل تعلم ان اول إحصاء لسكان قلقيلية جرى عام 1922م، وكان عدد سكانها في ذلك العام 2803 نسمة، وفي إحصاء عام 1931م- 3867 نسمة؛ وفي عام 1945م- 5850 نسمة؛ وفي عام 1961م- 11402 نسمة؛ وفي عام 1980م- 20000م؛ وفي عام 1997م- 31722 نسمة؛ وفي عام 2007م- 41739 نسمة؛ 2010م- 45763 نسمة. ووفقا لتقديرات جهاز الإحصاء الفلسطيني لعام 2015م وصل عدد سكان قلقيلية الى 50700 نسمة، وسكان محافظة قلقيلية- 110800نسمة، وتضم محافظة قلقيلية 35 من التجمعات السكانية، أكبرها بلدة عزون - 9500 نسمة.

9. هل تعلم ان المسطح العمراني لقلقيلية كان 300 دونم عام 1948م، ووصل عام 2015 الى 4300 دونم (الدونم= 1000م2). وبناء على بيانات السكان والمسطح العمراني للمدينة، يمكن حساب الكثافة السكانية كما يلي:

الكثافة الحسابية = عدد السكان÷ المساحة الكلية لقلقيلية =

50700÷11.2= 4527 نسمة لكل 1كم مربع

والكثافة الحقيقية =عدد السكان÷ المساحة المأهولة فعلاً =

50700÷ 4300= 11791 نسمة لكل 1كم مربع

الكثافة الفسيولوجية = عدد السكان÷مساحة الأراضي الصالحة للزراعة=

50700÷ 5600 = 9053 نسمة لكل 1كم مربع

10. هل تعلم ان تسمية قلقيلية محافظة كان عام 1995م. وكان أول محافظ لقلقيلية - المرحوم مصطفى المالكي، أعقبه العميد ربيح الخندقجي، ثم اللواء عبد الله كميل، اما المحافظ الحالي فهو اللواء رافع رواجبة. وكانت تسمية قلقيلية قضاء منذ عام 1965م، لكن الاحتلال الإسرائيلي ألغى قضاء قلقيلية، واتبعه لقضاء طولكرم.

11. هل تعلم ان قلقيلية تعرضت لثلاث اعتداءات إسرائيلية بين الأعوام 1948-1967م، فقد شنت القوات الإسرائيلية المسلحة والمعززة بالمدفعية والدبابات هجوما في يوم 1956/10/10م، وقاموا بنسف مركز الشرطة الأردني شمال البلدة. وراح ضحية الهجوم أكثر من 70 شهيدا من العسكريين الأردنيين ومن قوات الحرس الوطني، ومن أهالي البلدة، ومنهم بعض السجناء الذي قتلوا في السجن بعد رفض قائد المركز المدعو ابو مشهور الإفراج عنهم، أو نقلهم الى سجن آخر، رغم سابق معرفته ان اليهود كانوا يستهدفون المركز.

كما تسللت يوم 1965/5/27م وحدة عسكرية إسرائيلية الى قلب البلدة، وقامت بنسف محطات البنزين (الشنطي وأبو عمشة)، وفي يوم 1965/9/5م تسللت وحدة عسكرية إسرائيلية الى قلقيلية، وقامت بنسف 12 بئرا ارتوازيا للمياه، انتقاما من أهالي قلقيلية. واستشهد في تلك الليلة الطالب في جامعة دمشق عبد الله حيلوز، الذي كان قد حضر لزيارة أهله.

وقد حضر الملك حسين الى قلقيلية صبيحة اليوم التالي من معركة المركز، كما حضر صباح اليوم التالي من نسف محطات البنزين، للاطلاع عن كثب على ما جرى.

12. هل تعلم انه خلال حرب عام 1967م تعرضت قلقيلية للقصف المدفعي والجوي الإسرائيلي المكثف، واضطر أهالي قلقيلية الى مغادرة بلدهم، إلى مدينة نابلس والقرى المجاورة، واحتل الجيش الإسرائيلي البلدة في اليوم الخامس للحرب، وبالتحديد يوم 9 حزيران 1967م، وأُجبروا من تبقى من سكانها على الرحيل، ومُنِعَ أهالي قلقيلية من العودة إلى بلدهم بعد انتهاء الحرب.

وسعى الحاج حسين عبد الله صبري (رئيس البلدية) لعودة أهالي قلقيلية الى بلدهم، بمساعدة أخيه الشيخ سعيد صبري- قاضي القدس الشرعي- في ذلك الحين، ورئيس بلدية نابلس المرحوم حمدي كنعان، وبذلا مساعيهما لدى السفير الأمريكي في القدس، وطلبا منه الضغط على اسرائيل لوقف أعمال تدمير البيوت التي تقوم بها في قلقيلية، والسماح بعودة سكانها إليها. واتصل السفير الأمريكي بحكومته وبكبار المسؤولين الإسرائيليين، وقد تكللت تلك الجهود بالنجاح، وسُمِحَ لأهالي قلقيلية بالعودة الى بيوتهم بعد 25 يوم من اندلاع الحرب.

(ب) المساجد:

13. هل تعلم ان المسجد القديم هو من أطلال العمران القديم لقلقيلية، والذي لا يعرف تاريخه. وكان المسجد يضم إيوانين قديمين يحتلان القسم الجنوبي-الشرقي من المسجد، فقام الشيخ حسن صالح خير الدين صبري إمام القرية بهدم الايوانات القديمة، وصرف من جيبه الخاص على بناء ثلاثة ايونات جديدة، وكان ذلك عام 1847م، وقد ساعده أيضا في النفقة على بناء هذه الأواوين الثلاثة المرحوم قيِّم بن الحاج محمد زهران من قلقيلية. وأضيفت للمسجد ثلاثة ايونات اخرى عام 1868م، كانت تؤلف القسم الشمالي من المسجد، ثم أضيف ايوان آخر عند باب المسجد الشرقي عام 1878م، على نفقة رجل محسن من أهالي نابلس اسمه سليم أفندي عاشور. وفي عام 1942م، أعيد بناء باب المسجد الشرقي-الشمالي، تم إقامة المئذنة عند مدخل المسجد. كما تم توسيع المسجد الى جهة الشمال، فأضيفت مساحة واسعة اشتروها من بيوت المجاورين. وكان من اكبر المتبرعين الحاج يوسف الحسن من عائلة شريم الذي دفع مبلغ خمسون جنيها، كما تبرعت امرأة محسنة من نفس العائلة، مبلغ أربعين جنيها.

وفي زمن الإمام الشيخ محمد مصطفى صبري هدمت الايوانات القديمة التي شكلت النصف الجنوبي من المسجد، بسبب قدمهما وانخفاضها عن نصفه الشمالي بما يقارب المتر، وتم إقامة بناء جديد في مكانها من الحجر النظيف والاسمنت، وكان ذلك عام 1957م. كما تم في فترة لاحقة بناء الجزء الغربي-الجنوبي من المسجد، والذي كان عبارة عن ساحة فضائية مكشوفة، وتظهر بوضوح حيث ان سقف هذا الجزء من المسجد ينخفض بحوالي 40 سم عن سقف البناء الشرقي. وكان المرحوم احمد الشنطي -والد الأستاذ الحاج أمين الشنطي- من ابرز المتبرعين لهذا البناء.

ونزع من البناء القديم الحجر المنقوش عليه تاريخ البناء، وأبيات الشعر التي كان قد كتبها الشيخ حسن صبري، ووضع الحجر على يمين الباب الشرقي- الجنوبي.

14. هل تعلم ان اول إمام للمسجد العمري (المشهور باسم المسجد القديم) هو الشيخ حسن صالح خير الدين صبري عام 1813م. وتوالى على إمامة المسجد من بعده أئمة أفاضل من آل صبري، وهم: الشيخ صالح حسن صبري (والذي عرف باسم الشيخ صالح الخطيب)؛ الشيخ محمد حسن صبري؛ الشيخ مصطفى محمد صبري (من عام 1900- 1957م)، الشيخ حسن مصطفى صبري (من عام 1958-1983م)؛ والشيخ صلاح الدين حسن صبري (1983-2000م)؛ والشيخ مصطفى صلاح الدين صبري (منذ عام 2000م)؛ وهو الإمام الحالي للمسجد.

15. هل تعلم ان مسجد علي بن أبي طالب المشهور باسم مسجد السوق بني عام 1964م، لوجوده في منطقة السوق المركزي، وكان اول إمام له الحاج عبد الرحيم عبد الله حسن صبري. وتوالى على إمامة المسجد من بعد وفاته عام 1975م الى تاريخ اليوم عددا من الأئمة الأفاضل وهم: الشيخ صلاح

الدين صبري 1975-1983م، المرحوم الشيخ يوسف عطية، الشيخ خليل خضر، الشيخ سامح عفانة، الشيخ محمد العطار، الشيخ حسين السمان 2002-2014م، والشيخ سعيد إبراهيم ملحم، وهو الإمام الحالي للمسجد.

(ت) المجلسين المحلي والبلدي:

16. هل تعلم أن اول مجلس محلي في قلقيلية كان عام 1908م برئاسة عبد الرازق ابو بكر. ومن عام 1908 وحتى تحول قلقيلية الى بلدية عام 1955م، تم تشكيل 10 مجالس محلية، توالى على رئاستها كل من: (عبد الرازق ابو بكر 1908م؛ يونس عمر حسين نزال 1911م؛ الشيخ إبراهيم صبري 1914م؛ الشيخ محمد القلقيلي 1920م؛ حسين احمد حمد هلال 1922م؛ يونس عمر حسين نزال1924م؛ نمر محمد السبع 1927م؛ الحاج عبد الرحيم السبع 1940م؛ 1946م؛ 1950م)

17. هل تعلم أن أول سكرتير ومحاسب في مجلس محلي قلقيلية هو المرحوم محمد أمين عناية (ابو رشيد)، وكان ذلك عام 1922م، واستمر سكرتيرا ومحاسبا في البلدية حتى تقاعده عام 1962م. وعمل عام 1914م رئيسا للقلم في المجلس المحلي في عهد الشيخ إبراهيم صبري. وقد اقترن بالمرحومة هدية الخندقجي وأنجب منها ولدا واحدا وهو الدكتور الطبيب أنور عناية، وقد رزقه الله طول العمر، وعاش 99 عام (1891-1990).

18. هل تعلم ان اول مطحنة للقمح تعمل بالديزل أقيمت في قلقيلية عام 1921م، وكانت تقع عند البئر الرومية - دائرة الصحة الجنوبية- مقابل ديوان عشيرة آل داود الجنوبي. وركب عليها مضخة للمياه كانت تسحب الماء من البئر الرومية، وتضخها الى خزان إسمنتي صغير وضعت عليه ثمانية حنفيات، وكان الناس يملؤون جرار الماء منها، واستراحوا بذلك من عناء النشل من البئر. كما أراحت مطحنة القمح ربات البيوت من عناء الطحن اليدوي لحبوب القمح في البيت، باستخدام حجر الرحى.

19. هل تعلم ان اول مجلس بلدي في قلقيلية تشكل عام 1955م حيث تم بتاريخ 1955/8/16م تحويل قلقيلية من مجلس محلي الى مجلس بلدي، بناء على قرار رسمي صادر بتاريخ 1955/8/7م من وزير الداخلية الأردني هزاع المجالي، وكان الحاج عبد الرحيم محمد السبع اول رئيس لبلدية قلقيلية.

20. هل تعلم انه بتاريخ 1959/9/7م جرت اول انتخابات حرة لاختيار أعضاء المجلس البلدي في قلقيلية، وفاز المرحوم عاهد قاسم نزال برئاسته، فكان رحمه الله اول رئيس منتخب لبلدية قلقيلية.

21. هل تعلم ان مقر المجلس المحلي والبلدي السابق كان يقع مقابل ديوان عشيرة ال داود الجنوبي، في الموقع الحالي لدائرة الصحة الجنوبية. وفي عام 1965م نقل المقر الى البناء الجديد على شارع عبد الرحيم السبع. وفي عام 1977م تم بناء مقر جديد للبلدية- وهو المقر الحالي لها. وتحول البناء القديم على الشارع الرئيسي الى مقر لأول معهد شرعي في قلقيلية عام 1978م.

22. هل تعلم أن مشروع إمداد قلقيلية بالكهرباء تقرر في عهد الرئيس عاهد قاسم نزال إنشاء، وصدر نظام مشروع الكهرباء لبلدية قلقيلية، وأعلن في الجريدة الرسمية للمملكة الأردنية الهاشمية بتاريخ 1961/6/17م. وطرحت البلدية عطاءاً لتنفيذ مشروع الكهرباء، بعد ان تم موافقة الحكومة الأردنية على تمويل المشروع، ووردت أولى العطاءات من المتعهدين بتاريخ 1961/10/11م، وبوشر بتنفيذ المشروع في شهر نيسان عام 1962م، بعد تخصيص الحكومة الأردنية في ميزانية الدولة الموارد المالية اللازمة لتنفيذ المشروع. وأحالت البلدية العطاء على متعهد من مدينة نابلس.

واستغرق مد شبكة الكهرباء في البلدة أكثر من سنتين. وقد خطط لمد شبكة الكهرباء واشرف عليها بشكل تطوعي المهندس خليل إبراهيم داود الشنطي، الذي كان درس هندسة الكهرباء في جامعات أمريكا، وتخرج منها عام 1957م.

23. هل تعلم أن أطول فترة عضوية في المجلسين المحلي والبلدي قضاها المرحوم اسعد نوفل صالح نوفل وهي 36 عام، حيث كان عضوا في المجلس المحلي لمدة 28 عام (1927-1955م)، وعضوا في المجلس البلدي لمدة 8 أعوام (1955-1963م). أما أطول فترة رئاسة للمجلسين المحلي والبلدي فقد قضاها الحاج عبد الرحيم السبع 17 عام، من عام 1939م وحتى وفاته بتاريخ 1956/12/12م.

24. هل تعلم انه منذ تحول قلقيلية من مجلس محلي الى مجلس بلدي عام 1955م تم تشكيل 12 مجلس بلدي منها 6 مجالس منتخبة، وكانت هذه المجالس برئاسة: (عاهد قاسم نزال 1959، الحاج حسين عبد الله صبري 1963، مصطفى حسين نزال 1972، الحاج أمين إبراهيم النصر 1976، الشيخ وجيه عبد الرحيم قواس 2005، عثمان محمد داود 2012م).

أما المجالس الأخرى فكانت برئاسة: (الحاج عبد الرحيم السبع 1955-1956م؛ محمد سعيد يونس نزال 1956-1959م؛ عبد الرحمن محمد ابو اسنينة 1982-1995م؛ معروف محمد زهران 1995-2005م؛ سمير دوابشة (من وزارة الحكم المحلي)- 2009-2011م؛ عثمان محمد داود 2011-2012م)

25. هل تعلم ان السيدة آمنة احمد نصر الحسن هي اول عضو من النساء في مجلس بلدي قلقيلية عام 1998م. وكانت المجالس البلدية قبل ذلك تقتصر على الرجال دون النساء. وفي اول انتخابات بلدية جرت في عهد السلطة الفلسطينية عام 2005م، أصبح أعضاء المجلس البلدي 15 عضوا، بدلا من ثمانية كما كان في السابق، واقر قانون البلديات حصة للنساء لا تقل عن عضوين، في أي مجلس بلدي منتخب.

26. هل تعلم ان حديقة الحيوانات أقيمت في قلقيلية عام 1986م في زمن السيد عبد الرحمن ابو اسنينة. وقد أقيمت على ارض كانت مركزا للشرطة الأردنية الذي دمرته القوات الإسرائيلية، عندما اجتاحت قلقيلية بتاريخ 1956/10/10م، وهي الحديقة الأولى والوحيدة في فلسطين. وأصبحت الحديقة معلما سياحيا متميزا على مستوى فلسطين، وجرت عليها توسيعات وتحسينات عديدة منذ إنشائها.

(ث) مخاتير العشائر والدواوين:

27. هل تعلم أن اول مختار لقرية قلقيلية عام 1900م، هو عبد الرازق ابو بكر، وفي عام 1910م طالبت العشائر أن يكون مختار لكل عشيرة من عشائر قلقيلية الأربعة، فكان عمر حسين نزال- اول مختار لعشيرة آل نزال؛ عبد الرازق ابو بكر- اول مختار لعشيرة آل شريم؛ علي يوسف حمد نوفل- اول مختار لعشيرة آل داود؛ وإسماعيل محمد المصري شاور- اول مختار لعشيرة آل زيد. وكان الحاج جمال عبد الحافظ آخر مختار يتم تعيينه عام 1997م. وتوالى على مخترة عشائر قلقيلية الأربعة من عام 1900م الى عام 1997م - 33 مختار، آل نزال (12 مختار)، آل شريم (5 مخاتير)، آل داود (8 مخاتير)؛ آل زيد: (8 مخاتير).

28. هل تعلم انه يوجد في قلقيلية 40 ديوان، منها 15 ديوان لعشائر قلقيلية الرئيسية، و 7 دواوين لعشيرة القرعان المهاجرين، و18 ديوان لباقي عائلات قلقيلية.

- دواوين العشائر فهي: عشيرة آل داود: خمسة دواوين (داود الجنوبي، آل نوفل، آل جعيدي؛ آل زهران، وديوان عناية)؛ عشيرة آل زيد: ديوانان (زيد شمالي، وزيد جنوبي)؛ عشيرة آل شريم: ديوان واحد (آل شريم)؛ عشيرة آل نزال: سبعة دواوين (سهم الليل، عودة، قطقط وجاموس؛ ابو عمشة؛ حمدان؛ يونس؛ آل محمود)؛ عشيرة القرعان: وهم مهاجرون من فلسطين المحتلة عام 1948م، ويعودون في أصولهم إلى عرب ابو كشك. وتضم عشيرة القرعان سبعة دواوين: (ديوان آل أبو حامد الغربي، ديوان آل أبو حامد الشرقي، ديوان آل عويصي؛ وديوان القرعان؛ وديوان آل ابو عصب، وديوان ال سويلم؛ ديوان آل حميد).

ويعود سبب تعدد دواوين العشيرة الواحدة، الى ازدياد عدد أفراد العشيرة، ورغبة بعض العائلات من الأقارب الاستقلال بديوان منفصل عن ديوان العشيرة، لكنها بالطبع تتبع للعشيرة الأم.

- أما دواوين العائلات الأخرى من سكان قلقيلية فهي: (آل الشنطي؛ آل عامر؛ آل موافي؛ آل صبري شرقي؛ آل صبري غربي؛ آل جبارة؛ آل بيار عدس؛ آل حوراني؛ آل ياسين، آل كفر سابا، آل مسكة؛ آل (الدلو والنبريصي)؛ آل ابو لبدة؛ آل سويلم؛ آل ملّوح، آل أبو اسنينة، آل ابو شهاب، وآل مراعبة)

(ج) الحياة الاقتصادية:

29. هل تعلم ان أول بئر ارتوازي حفر في أراضي قلقيلية مع أول بيارة برتقال في أراضيها الساحلية كان عام 1881م. وقام بهذا المشروع حسن علي نصر الحسن، ومحمود مصطفى العلي شريم.

30. هل تعلم ان شركة "السبع وعاشور" تأسست في يافا عام 1930م، وهي ملك الحاج عبد الرحيم السبع مع شريك له من عائلة عاشور. وكانت الشركة تقوم بتعبئة وتغليف الحمضيات، وإعدادها للتصدير. وكانت الشركة تصدِّر الحمضيات الى الدول الأوروبية، وخاصة بريطانيا عن طريق ميناء حيفا.

وقد اهتم أهالي قلقيلية بشكل كبير بزراعة الحمضيات بعد حلول الانتداب البريطاني على فلسطين عام 1918م، الذي شجع على تصديرها الى بريطانيا والدول الأوروبية الأخرى، لان ثمارها هي الأجود والأطيب، على مستوى العالم، لكون ساحل البحر المتوسط هو الموطن الأصلي لزراعة الحمضيات، ووصلت مساحة اراضي قلقيلية المزروعة بالحمضيات حتى حلول النكبة عام 1948م الى اكثر من عشرة الاف دونم (الدونم= 1000م^2).

31. هل تعلم أن اول سوق للخضار في قلقيلية كان عند المسجد القديم، حتى مطلع الستينات من القرن الماضي. فقد اتخذ مخطط قلقيلية التنظيمي شكل الدائرة، وكانت منطقة المسجد القديم هي مركز الدائرة، حيث تركز النشاط التجاري فيها خلال سنوات الانتداب البريطاني وحتى مطلع الستينات من القرن الماضي، وضمّت حينها سوقاً صغيرة للخضار واللحوم والسمك، وبعض المحلات التجارية لبيع الأقمشة والمواد التموينية.. وغيرها. كما شملت محلات للخياطة والحلاقة والحدادة والنجارة وبيع مستلزمات الخياطة والتطريز. وذكر من المحلات التجارية التي تركزت في منطقة المسجد القديم: (11 محلا للبقالة- أشهرها بقاله الخاروف؛ 5 حسب للخضار- بيع الجملة؛ 20 بسطة للخضار- بيع المفرق؛ 9 محلات بيع لحوم، محل واحد لبيع السمك؛ 11 محل لبيع الأقمشة؛ 6 محلات للخياطة؛ 7 محلات للحلاقة؛ محلان لبيع الحلويات؛ مكتبة واحدة؛ محل لبيع الذهب؛ محل لبيع وتصليح الساعات؛ محل مطعم شعبي- فول، حمص، فلافل؛ محل واحد لبيع ألبسة جاهزة؛ وثلاثة نجارين؛ وحداد وحدّاء خيول وحمير عدد 2).

وفي بداية الستينات من القرن الماضي انتقلت الحسب وبسطات الخضار من منطقة المسجد القديم، ووضعت على جانبي الشارع الرئيسي (عبد الرحيم السبع)، حتى تم الانتهاء من بناء سوق للخضار عام 1962م.

أما سوق الخضار الجديد فقد تم بناءه في زمن عاهد قاسم نزال، وتسلمته البلدية من المقاول بتاريخ 1962/3/28م، وأقيم على ارض مقبرة البلدة القديمة، بعد أن تم نبش القبور ونقل رفات الموتى الى المقبرة الحالية عند مدرسة البنات.

32. هل تعلم ان قلقيلية هي اكبر منتج للجوافا في الضفة الغربية، حيث بلغت مساحة اراضيها المزروعة بأشجار الجوافا عام 2012م نحو (1500 دونم)، وهي ثاني اكبر منتج للجوافا في فلسطين بعد قطاع غزة (4000 دونم). وحسب بيانات وزارة الزراعة لعام 2015م، فقد تضاعفت مساحة الاراضي المزروعة بالجوافا في محافظة قلقيلية، ووصلت الى ثلاثة الاف دونم، نظرا للاقبال الشديد على زراعة هذا الصنف من الأشجار المثمرة.

وتعتبر جوافا قلقيلية من أجود أنواع الجوافا في فلسطين والأردن. وتزرع في قلقيلية ثلاثة أصناف من الجوافا: الغبرة، والشواطي، والمصرية.

33. هل تعلم ان اول محطة لبيع المحروقات في قلقيلية هي محطة "ابو عمشة"، لصاحبها حسين محمد نزال، وكان ذلك في أوائل الخمسينات من القرن الماضي. ووضعت خزانات الوقود تحت الأرض، وكانت ماكينات ضخ الوقود تعمل يدويا. وكانوا قبل ذلك يحضرون براميل الكاز والسولار والبنزين من حيفا، حيث بدا بابور الكاز يغزو بيوت البلدة في بداية الأربعينات من القرن الماضي، ويحل محل الحطب كأداة لتوليد الطاقة عند الطهي أو تسخين الماء. وكان السولار يباع للآبار الارتوازية وللسيارات، التي كان عددها محدودا في قلقيلية.

34. هل تعلم ان الكاز كان يباع لبيوت البلدة على طنبر الكاز، وهي عربة تجرها دابة، ويوضع عليها برميل او خزان من الحديد له حنفية، ويكون مع البائع وعاء معدني يكيل به كمية الكاز للمشتري. ومن أشهر من باع على الطنبر المرحوم حسين عطا الله - ابو فارس، الذي كان يعمل على طنبر الكاز عند محطة ابو عمشة للمحروقات. وكان يطوف أرجاء البلدة بالطنبر، وينادي كاز... كاز. وقد ارتبط اسمه بالطنبر، الذي كان يعمل عليه، وأصبح يُكنى بـ "ابو فارس الطنبر".

كما عمل على طُنبر الكاز عند محطة الشنطي للمحروقات المرحوم علي نوّر، وبعد وفاته حل مكانه على الطنبر عماد الدوله.

(ح) الغرفة التجارية الصناعية:

35. هل تعلم ان اول غرفة تجارية في قلقيلية كانت عام 1973م، وكانت قد تشكلت لجنة تأسيسية للغرفة التجارية عام 1972م، وتم الحصول على ترخيص من الاتحاد العام للغرف التجارية الأردنية، لإنشاء غرفة تجارة في قلقيلية، واعتماد معاملاتها بصفة رسمية.

- وفي عام 1973م جرت أول انتخابات للغرفة التجارية لاختار ثمانية أعضاء للغرفة، واختير المرحوم عمر يوسف شاور اول رئيس لها، وإبراهيم الحاج حسن نائباً للرئيس.

- وفي عام 1992م جرت الانتخابات الثانية للغرفة التجارية، واختير الحاج وليد عبد الرحيم السبع رئيسا لها، ونسيم طاهر عودة نائباً للرئيس.

- وفي عام 2011م جرت الانتخابات الثالثة للغرفة التجارية، واختير الأستاذ إبراهيم احمد نزال رئيسا لها، وطارق عمر شاور نائبا للرئيس. وأصبح عدد أعضاء الغرفة تسعة بدلا من ثمانية.
- أما مدراء الغرفة التجارية (1973-2012) فهم: السيد محمد عبد الله عبد الرحمن (ابو بسام)، وقد عمل مديرا للغرفة مدة 38عام (1973-2011م)؛ السيد عدوان احمد ملحم (2011-2012م)، السيد محمد سفيان قطقط (منذ 2012/6/23م). وقد عمل السيد عدوان ملحم سكرتيرا ومحاسبا للغرفة التجارية لمدة 24 عام (1987-2011م).

(خ) المسيرة التعليمية:

36. هل تعلم انه تم افتتاح أول مدرسة أميرية في قلقيلية عام 1885م، وكانت عبارة عن غرفة كبيرة، تعادل غرفتين من غرف البيت، في الزاوية الشمالية الغربية للمسجد القديم، وأحضر لهذه الغاية معلم لبناني اسمه عبد الرحمن أفندي سلام، وهو من عائلة سلام المشهورة في لبنان، واقام سنتين، تلاه في هذه المهمة معلم لبناني آخر اسمه محمد أفندي سنّو، واقام سنة واحدة، خلفه الشيخ محمد العورتاني من قلقيلية، وبقي مدة سبع عشر سنة، خلفه مدرسا في المسجد الشيخ احمد صالح الخطيب.

37. هل تعلم ان لقب الخوجة أطلق على الشيخ محمد العورتاني، وهي كلمة تركية معناها (معلم ومربي الصبيان). وان لقب الخواجا يعني السيد، وتطلق على الأجنبي من غير المسلمين.

38. هل تعلم أن اول مدرسة أميرية خارج المسجد كانت عام 1914، حيث انتقلت المدرسة الأميرية من المسجد الى المكتب الابتدائي (لا يزال البناء قائما في مدرسة المرابطين ويضم 4 صفوف ومدخل رئيسي واحد)، وبلغ عدد طلابها عام 1914م- 160 طالب.

39. هل تعلم ان الأستاذ شريف يوسف القبج (عضو البرلمان الأردني 1967-1985م)، كان مديرا للمدرسة الأميرية في قلقيلية بين الأعوام 1925-1932م، تلاه في إدارة المدرسة الاستاذ جميل عبد الهادي من جنين عام 1932-1934م.

40. هل تعلم ان الأستاذ سلامة خليل إبراهيم خليل كان مديرا للمدرسة الأميرية قي قلقيلية لمدة 10 سنوات (1934-1944)، وكان يدرس اللغة الانجليزية الى جانب مهامه كمدير للمدرسة

41. هل تعلم ان الأستاذ سيف الدين الكيلاني وزير الإنشاء والتعمير الأردني عام 1965م كان مديرا للمدرسة الأميرية في العام الدراسي 1944-1945م، حيث نقل من مدارس المجدل إلى قلقيلية. خلفه في إدارة المدرسة الاستاذ توفيق ابو السعود من القدس (1945-1947م)، والأستاذ عبد الهادي أديب جرار من جنين (1947-1948)، والأستاذ وهيب البيطار من نابلس (1948-1949م). وكان الاستاذ عبد الرحيم سلمان آخر مدير للمدرسة الأميرية قبل تقسيمها في العام الدراسي 1952-1953م.

42. هل تعلم انه في العام الدراسي 1952-1953م تم تقسيم المدرسة الأميرية الى مدرستين، مدرسة قلقيلية الابتدائية وضمت المرحلة الابتدائية، وكان اول مدير لها الأستاذ يحيى حسن محمود عودة، والمدرسة السعدية الثانوية وضمت المرحلة الثانوية، وكان الأستاذ عبد الرحيم محمد سلمان أول مدير لها. وتعود تسمية المدرسة السعدية إلى القائد المسلم "سعد بن أبي وقاص" قائد معركة القادسيّة. وقد بنيت عام 1945م، وكان المقاول زكي أصلان من نابلس. وفي العام الدراسي 1954-1955م تم تقسيم مدرسة قلقيلية الابتدائية إلى مدرستين: الأولى، وظلت تحمل نفس الاسم، وضمت الصوف الابتدائية (من الصف الأول إلى الثالث)، وأصبح مديرها الأستاذ فاروق السبع، بينما ضمّت المدرسة الثانية صفوف المرحلة الإعدادية مع بعض صفوف المرحلة الابتدائية (من صف 4-6)، وسميت

بمدرسة قلقيلية الإعدادية، ومديرها الاستاذ يحيى عودة. وبعد سفر الاستاذ يحيى الى ليبيا عام 1957م، خلفه في إدارة المدرسة المرحوم نمر رشيد عودة.

43. هل تعلم ان مدرسة وكالة الغوث الدولية للبنين في قلقيلية تأسست عام 1951م، وكانت تضم المرحلة الابتدائية، وكان أول مدير لها الاستاذ كامل جميل ولويل تلاه عمر سعيد هلال عام 1957م، والمرحلة الإعدادية، وكان مديرها الاستاذ مصطفى حسن عودة (ابو درويش). ولعدم وجود مبنى مخصص للمدرسة قامت البلدية باستئجار عددا من المنازل لاستخدامها كصفوف مدرسية. فكانت المدرسة الابتدائية في منزل عبد الله حمدان (قرب كنايات دحبور) منزل محمد سعيد يونس نزال ومنزل عائلة المدني ومنزل راجي الشنطي، ومنزل الحاج رشيد الشنطي. أما المدرسة الإعدادية فكانت في منزل الحاج حسين ابو عباة، ومنزل صالح احمد الخطيب. وفي عام 1959م، تبرعت البلدية بقطعة ارض واسعة لتقام عليها مدرسة للبنين تضم 17 صف دراسي، ومدرسة للبنات وتضم 13 صف دراسي. وموَّلت وكالة الغوث بناء المدرستين اللتين افتتحتا في العام الدراسي 1962/1961م . ودمجت المدرستين الابتدائية والإعدادية في مدرسة واحدة، وحملت اسم مدرسة ذكور الوكالة، وأصبح مديرها الاستاذ مصطفى حسن عودة، وفي أوائل السبعينات من القرن الماضي تم فصل المرحلة الابتدائية عن المرحلة الإعدادية في مدرسة ذكور الوكالة، وأصبح دوام المدرسة على مرحلتين، المرحلة الابتدائية وكانت دوام صباحي ومديرها عصام حسين صبري، والمرحلة الإعدادية وكانت دوام مسائي، ومديرها حسن محمود ذياب، الى ان قسّمت المدرسة قبل نحو 10 سنوات الى مدرستين منفصلتين (ابتدائية وإعدادية)، بعد إضافة أبنية جديدة لها .

44. هل تعلم ان رئيس الوزراء الأردني الدكتور عبد الله النسور كان يدرس الرياضيات في المدرسة السعدية الثانوية (1961-1963م). وكان الدكتور عبد الله النسور قد درس الرياضيات في الجامعة الأمريكية في بيروت، وبدا باكورة حياته العملية مدرسا في السعدية، وكان مدير المدرسة المرحوم تيسير البسطامي (1960-1963م). كما عمل الاستاذ فالح الطويل مدرسا للغة الانجليزية بين الأعوام 1959-1962م، وكان قد درس الأدب الانجليزي في جامعة دمشق، وفي عام 1962م انتقل إلى وزارة الخارجية الأردنية، وأصبح فيما بعد سفيرا للأردن في العراق وروسيا والباكستان والمغرب.

45. هل تعلم ان اسم مدرسة المرابطين الإعدادية أطلقه وزير التربية والتعليم الأردني محمد أمين الشنقيطي، الذي كان قد حضر إلى مدرسة قلقيلية الإعدادية عام 1960م لتكريم الطلبة الناجحين في مترك السادس الابتدائي. وألقى الوزير كلمة أشاد فيها بصمود أهالي قلقيلية ومرابطتهم على أرضها، وتكريما لهم أطلق اسم "مدرسة المرابطين" على مدرسة قلقيلية الإعدادية، وأصبحت تعرف بهذا الاسم منذ ذلك الوقت، وكان الأستاذ نمر رشيد عودة أول مدير للمدرسة. وبعد وفاته عام 1966م خلفه في إدارة المدرسة الأستاذ "محمد أمين" احمد الشنطي، وبقي حتى تقاعده الاختياري عام 1980م، خلفه الاستاذ نزار محمد صبري (1980-1982م)، والأستاذ عصام الشنطي (1982-2000م)، والمدير الحالي الاستاذ باسم سليمان الحسن منذ عام 2000م.

46. هل تعلم ان المرحلة المدرسية حتى عام 1961 كانت 11 سنة، وليست 12 سنة، وكان الطلاب يتقدمون لامتحان يسمى المترك، وكانت السنة الدراسية 10 شهور، وليست تسعة كما هي اليوم، وكانت السنة الدراسية تبدأ في يوم 15/أيلول، وتنتهي في يوم 15/تموز، ولم يكن في المدرسة السعدية كامل المرحلة الثانوية، وكان أبناء قلقيلية يلتحقون بمدرسة الخضوري في طولكرم، لاستكمال

المرحلة الثانوية والتقدم لامتحان المترك. ومع مرور السنين تم افتتاح المزيد من الصفوف الثانوية في المدرسة السعدية، وافتتح الصف الخامس الثانوي (الصف 11) عام 1952م، وأصبح بالإمكان إكمال المرحلة الثانوية في قلقيلية، لكن التقدم لامتحان "المترك" استمر في مدارس طولكرم حتى عام 1956م، حيث أصبح بالإمكان التقدم لامتحان المترك في قلقيلية. واستمر هذا النظام حتى نهاية العام الدراسي 1960م، حيث تقدم الطلاب لآخر امتحان للمترك، وفي نفس العام اتخذت التربية والتعليم الأردنية قرارا بتمديد المرحلة المدرسية من 11 سنة إلى 12 سنة، واعتماد امتحان التوجيهي ابتداءً من عام 1962م، لذلك لم يتقدم أحدا من الطلاب لامتحان المترك عام 1961م، وتقدم اول فوج من الطلبة لامتحان التوجيهي في عام 1962م.

وقد توالى على إدارة المدرسة السعدية الثانوية منذ تأسيسها عام 1952م، وحتى عام 1995م، العديد من الأساتذة الأفاضل كان منهم:

- الأستاذ عبد الرحيم سلمان 1952- 1956م
- الأستاذ احمد رشيد عودة 1956-1958م
- الأستاذ عبد الفتاح درويش 1958-1960م
- الأستاذ تيسير احمد البسطامي 1960-1963م
- الأستاذ سليمان محمد صبري 1963-1977م
- الأستاذ احمد قاسم نزال 1977-1982م
- الأستاذ محمود حسن قواس 1982-1996م
- الاستاذ خالد عبد اللطيف الحاج حسن 1996-2000م

47. هل تعلم أن اول خريج أزهري من قلقيلية هو الشيخ محمد عبد الرحمن حسن صبري والمشهور باسم (الشيخ محمد القلقيلي) عام 1916م

48. هل تعلم أن اول خريج جامعي من قلقيلية هو إبراهيم يحيى حسين الشنطي عام 1932م - من الجامعة الأمريكية في بيروت، تخصص علوم سياسية.

49. هل تعلم ان اول معلمة وأول مديرة لأول مدرسة ابتدائية للبنات في قلقيلية عام 1934م هي المرحومة هدية مصطفى الخندقجي. وتم استئجار غرفة لتدريس الصف الأول ابتدائي، وقبلت في العام الدراسي 1934-1935م أربعين طالبة في اول صف ابتدائي، تم توزيعهنَّ بالتساوي على حمايل قلقيلية الرئيسية الأربعة، وبواقع عشرة بنات لكل حامولة، وذلك لإتاحة الفرصة للتعلم أمام بنات قلقيلية ومن كافة الحمايل. وفيما يلي أسماء البنات اللاتي قبلن في العام الدراسي 1934-1935م:

وفي شهر كانون أول عام 1934م تم الشروع ببناء أول مدرسة للبنات في قلقيلية، وأحالت البلدية في عهد الرئيس نمر السبع عطاء بنائها إلى المقاول الحاج عبد الرحمن أفندي المقرون - من نابلس- بمبلغ 158 جنيها فلسطينياً، وكان البناء عبارة عن غرفة كبيرة (7×7.5م) مع مرافقها. وانتهى البناء في شهر شباط عام 1935م، وتم استئجار غرفة أخرى مجاورة وأضيفت للمدرسة. وكان على كل طالبة ان تدفع لمديرة المدرسة مبلغ 300 مليم كإعانة لشراء الأثاث المطلوب للمدرسة، وتدفعها المديرة فيما بعد لمفتش المعارف، مع إعفاء الطالبات الفقيرات من دفع المبلغ المطلوب.

وفي عهد رئيس البلدية الحاج عبد الرحيم السبع، أضيفت أبنية جديدة للمدرسة، حيث ازداد إقبال البنات على التعلم.

وكانت أخر مديرة لمدرسة البنات في العهد الأردني السيدة بسامة بكر سليمان الشنطي. أما أول مديرة للمدرسة بعد حرب عام 1967م، فكانت السيدة ميسون يوسف صبري. اما المديرة الحالية فهي السيدة هناء جعيدي.

50. هل تعلم ان اول مكتب للتربية والتعليم افتتح في قلقيلية عام 1991م، وكان الأستاذ خليل عبد القادر ابو لبدة أول مدير له. وقد تعاقب على إدارة مكتب التربية والتعليم في قلقيلية عام 1991م، ثم مديرية التربية والتعليم عام 1995م، كل من: الاستاذ خليل ابو لبدة (1991-1995م)، الاستاذ لطفي محمود كتانة (1995-1997م)،الاستاذ محمد يوسف عالية (1997-2000م)، الاستاذ خليل ابو لبدة (2000-2006م)، أما المدير الحالي فهو الاستاذ يوسف عود (منذ عام 2006م).

51. هل تعلم ان أكثر من 80 جامعي من أبناء قلقيلية يحملون شهادة الدكتوراة في مختلف التخصصات العلمية، منهم 20 يحملون درجة الأستاذية (بروفيسور .Prof)،

52. هل تعلم الاستاذ الدكتور حكمت هلال والأستاذ الدكتور وليد صويلح حصلا هذا العام 2015م على أعلى رتبة أكاديمية وهي أستاذ مميّز Distinguished Professor، من جامعة النجاح الوطنية، وهي أول جامعة فلسطينية وعربية تعتمد مثل هذه الرتبة.

وكانت أول دكتوراة حصل عليها الأستاذ الدكتور أمين عبد الكريم موافي- دكتوراة في الرياضيات من أمريكا عام 1959م. وأول دكتوراة من البنات حصلت عليها السيدة عبيدة محمد الأفغاني في تخصص الرياضيات من كندا عام 1998م.

أما حملة الرتبة الأكاديمية العليا، فهم: (أ.د أمين عبد الكريم موافي- أستاذ الرياضيات 1969م؛ الجامعة الأمريكية في بيروت؛ أ.د. يحيى عبد الرؤوف جبر- أستاذ اللغة العربية وآدابها جامعة النجاح الوطنية 1986؛ أ.د. سليم سعيد عبد الله صبري- أستاذ الكيمياء العضوية 1987م- كلية العلوم- الجامعة الأردنية؛ أ.د. احمد سالم صالح حمدان- أستاذ الفيزياء 1989م- كلية العلوم- جامعة اليرموك؛ أ.د. بهجت حسين عبد الله صبري- أستاذ التاريخ العربي 1991م- جامعة النجاح الوطنية؛ ؛ أ.د. مصطفى رشيد عيسى هلال- أستاذ الكيمياء العضوية 1992م- كلية العلوم- جامعة اليرموك- اربد؛ أ.د. حكمت سعيد احمد هلال- أستاذ الكيمياء غير العضوية 1993م- كلية العلوم- جامعة النجاح الوطنية؛ أ.د. نضال رشيد حسين صبري- أستاذ المحاسبة 1993م - كلية الاقتصاد والتجارة- جامعة بير زيت؛ أ.د. خولة راغب الشخشير- صبري- أستاذ العلوم التربوية 1994م- كلية التربية - جامعة بير زيت؛ أ. د. غازي حسين محمد عناية- أستاذ الشريعة والقانون 1996م- كلية الشريعة القانون- جامعة جرش؛ أ.د. كمال أمين صالح صويلح- أستاذ الفيزياء 1998م- جامعة ولاية بنسلفانيا PSU– أمريكا 1984م أ.د. مصطفى حسين محمد عناية- أستاذ الأدب والبلاغة 2006م- جامعة أم القرى – مكة المكرمة ؛ أ.د. جمال أمين صالح صويلح- أستاذ الكيمياء التحليلية 2006م- كلية العلوم- الجامعة الأردنية؛ أ.د. سلمان محمد سلمان- أستاذ الفيزياء 2007م- جامعة القدس- ابو ديس؛ أ.د. هالة عبد القادر صبري- أستاذ إدارة الأعمال 2007م- كلية العلوم الإدارية والمالية- جامعة البترا - الأردن؛ أ.د. وليد محمد عمر صويلح- أستاذ العلوم الطبية الحيوية 2010م- كلية الطب وعلوم الصحة- جامعة النجاح الوطنية؛ أ.د. مازن مأمون ابو خضر- أستاذ الهندسة الكيميائية 2013م- كلية الهندسة التكنولوجية- جامعة البلقاء التطبيقية - الأردن؛ أ.د. نافع محمد حسن الحاج يوسف- أستاذ القانون 2014م- كلية القانون - جامعة فلسطين الأهلية - بيت لحم؛ أ.د. خالد مصطفى صويلح- دكتوراة أستاذ

الأحياء 2014م- دائرة الأحياء والكيمياء الحيوية- جامعة بير زيت؛أ.د. فتحي محمد أمين الأقرع؛ أستاذ الكيمياء 2015م- كلية العلوم والتكنولوجيا- جامعة الخليل).

53. هل تعلم أن 12 من بنات قلقيلية الجامعيات يحملن شهادة الدكتوراة في مختلف التخصصات العلمية، وهن: (د. فوز سهيل كامل نزال- دكتوراة في اللغة العربية وآدابها- الجامعة الأردنية - عمان 2001م؛ د. م. سماح سهيل كامل نزال- دكتوراة في هندسة الضوء - جامعة الاباما/ ناسا - أمريكا 2010م؛ د. نبال نبيل سليم يونس نزال- دكتوراه في اللغويات التطبيقية- جامعة اليرموك- الأردن 2003م؛ د. أريج عصام إبراهيم برهم- دكتوراة أساليب تدريس الرياضيات- جامعة هيدرز فيلد- بريطانيا 2002م؛ د. عبيدة محمد الأفغاني- دكتوراه في الرياضيات- جامعة دالهاوزي- كندا- 1998م؛ د. ختام يوسف حسن شريم- دكتوراة في تكنولوجيا المعلومات- جامعة مانشستر - بريطانيا 2009م؛ د. خالدة "محمد سعيد" نزال- دكتوراه في الرياضيات البحتة- جامعة عين شمس - القاهرة 2006م؛ د. إباء نصر الدين عثمان فيومي- دكتوراة علم الحاسوب- جامعة كارلتون- كندا 2008م؛ د. كفاح أحمد محمد عناية برهم- دكتوراة في تكنولوجيا التعليم- جامعة ماساتشوستس- أمريكا 2014م؛ د. ريهان برهان سليمان صبري- دكتوراه في الهندسة المعمارية- جامعة مانشستر- بريطانيا 2013م؛ د. يارا مجدي علي صبري- دكتوراة في دراسات الترجمة- أمريكا عام 2011م؛ أ. د. هالة عبد القادر صبري- دكتوراة في إدارة الإعمال- بريطانيا عام 1997م؛ أ. د. خولة راغب شخشير صبري- دكتوراة في المناهج وتعليم العلوم - أمريكا 1981م)

54. هل تعلم ان الدكتورة فوز سهيل كامل نزال هي رئيسة قسم اللغة العربية وآدابها في الجامعة الأردنية، وتحمل الرتبة الأكاديمية أستاذ مشارك منذ بداية عام 2013م. وكانت قد حصلت على شهادة الدكتوراة في اللغة العربية وآدابها من الجامعة الأردنية عام 2001 بتقدير ممتاز. وان شقيقتها سماح نزال حاصلة على الدكتوراة في هندسة الضوء من جامعة ألاباما- ناسا أمريكا عام 2010م، وهي أستاذ زائر في جامعة خليفة- الإمارات العربية المتحدة منذ عام 2013م.

55. هل تعلم انه منذ تقرر التوجيهي عام 1962م لم تحصل أي طالبة من قلقيلية على المركز الأول في امتحان التوجيهي على صعيد الوطن، إلا هذا العام 2015م، حيث فازت الطالبة رزان أسامة صبري بالمرتبة الأولى على فلسطين وبمعدل 99.7%- الفرع العلمي.

وكان اول فائز بالمركز الأول من طلاب قلقيلية على صيد الوطن هو الدكتور يوسف عصام الشنطي (أخصائي طب وجراحة العيون)، حيث حصل على المرتبة الأولى عام 2000م، وبمعدل 98.5%- الفرع العلمي.

56. هل تعلم أن اول داعية إسلامية عالمية من قلقيلية هي السيدة نائلة هاشم صبري، وكانت تلقي دروس دينية أسبوعية للنساء في المسجد الأقصى المبارك، وأذيعت لها أحاديث دينية في الإذاعة الأردنية خلال الفترة 1980-1990م. سافرت منذ عام 1990م الى أكثر من 20 دولة من الدول الأجنبية، وألقت محاضرات في تفسير القرآن الكريم في مراكز إسلامية في هذه الدول، واشتهرت منذ ذلك الحين كداعية إسلامية عالمية. ومن أشهر مؤلفاتها المبصر لنور القرآن- وهو تفسير كامل للقرآن الكري، وقد صدر في إحدى عشر مجلدا، على مدى عشرين عاما. والسيدة نائلة هي زوجة الشيخ د. عكرمة سعيد صبري، مفتي عام القدس والديار الفلسطينية السابق.

57. هل تعلم أن اول طيّار من قلقيلية: هو الكابتن طيار- خالد علي محمد احمد طه، عام 1982م، وأول مهندس طيران من قلقيلية: المهندس رجب احمد شاكر عودة (جاموس) عام 1981م، وأول ضابط معلومات الطيران AIS من قلقيلية: رسلان عيسى حمد نزال عام 1980م، وأول مراقب جوي من قلقيلية: خليل احمد جابر نزال عام 1979م

58. هل تعلم أن اول مركز للتدريب المهني في قلقيلية افتتح عام 1968م، وكان اول مدير للمركز هو السيد هشام مصطفى حسين نزال.

(د) فائزين بجوائز دولية:

59. هل تعلم ان أربعة من أبناء قلقيلية فازوا بجوائز دولية، وهم:

- الأستاذ جلال أمين صالح صويلح: خطاط دولي ورسام كلاسيكي، حصل على المركز الأول في الخط العربي الكوفي في مسابقة جرت في مدينة اسطنبول -تركيا عام 1988م.

- النحات والفنان التشكيلي: احمد حيلوز مقيم في دولة الإمارات- حاز على الجائزة الأولى للنحت وجائزة التحكيم في مهرجان دبي عام 1994م

- الأستاذ الدكتور حكمت سعيد هلال عام 2000م فاز بالمرتبة الأولى في المسابقة العلمية الدولية في بحث مشترك في مجال البيئة، التي نظمتها جامعة اندروز في اسكتلندا، ونال جائزة نقدية قيمتها 25 ألف دولار أمريكي . والأستاذ الدكتور حكمت سعيد هلال مدرس لمادة الكيمياء في جامعة النجاح الوطنية، وهو خريج جامعات بريطانيا.

- الشيخ سعيد إبراهيم ملحم فاز بالمرتبة الأولى في المسابقة الدولية الثانية عشر لحفظ وتلاوة القران الكريم التي جرت في موسكو في شهر أيلول عام2011 م، وشارك فيها ممثلا عن دولة فلسطين. كما شارك في مسابقه دولية في الأردن عام 2010م وفاز فيها أيضا بالمرتبة الأولى.

(ذ) الرعاية الصحية:

60. هل تعلم ان اول عيادات صحية في قلقيلية هي عيادات الصليب الأحمر الدولي عام 1948م. ونظرا لعدم توفر خدمات صحية مناسبة لأهالي قلقيلية، سافر عبد الرحيم السبع في بداية عام 1950 الى بيروت، وكانت مركزا لوكالة الغوث الدولية في الشرق الأوسط، وطلب من مسؤوليها تحويل مركز الإسعاف من إدارة الصليب الأحمر الى إدارة وإشراف وكالة الغوث، ليتسنى لها تقدم الخدمات الصحية بشكل لائق، ومنذ ذلك الحين تولّت وكالة الغوث الإشراف على هذا المركز وتحويله إلى مستشفى عام 1950م. ويعتبر هذا المستشفى الوحيد التابع لوكالة الغوث في فلسطين، وفي منطقة الشرق الأوسطً. وقد تأسس اول مستشفى حكومي في قلقيلية عام 2009م.

61. هل تعلم أن أول طبيب من قلقيلية هو الدكتور فيصل عبد الرحيم السبع، طب عام- جامعات تركيا عام 1959م. أما أول طبيب متخصص من قلقيلية فهو الدكتور درويش مصطفى نزال، تخصص جراحة القلب - أمريكا عام 1972م. أما أول طبيب صحة في قلقيلية فهو الدكتور يوسف الهندي عام 1965م، وكان مقرّ دائرة الصحة في بيت مستأجر ملك المرحوم عبد الكريم إبراهيم الحسن شريم.

62. هل تعلم أن أول طبيب في قلقيلية هو الدكتور علي إسماعيل عاقلة من قرية لفتا قضاء. وكان قد حضر الى قلقيلية عام 1949م، وعمل في عيادات الصليب الأحمر قبل أن تتحول إلى مستشفى للوكالة. وكان الدكتور علي عاقلة قد درس الطب العام في الجامعة الأمريكية في بيروت عام

1932م. والدكتور علي عاقلة هو أول مدير لمستشفى وكالة الغوث الدولية في قلقيلية القدس عام 1950م. اما اول طبيب في دائرة صحة قلقيلية فكان الدكتور يوسف الهندي عام 1965م

63. هل تعلم أن اول طبيبة من قلقيلية هي الدكتورة فاطمة علي نزال، تخصص طب وجراحة الفم والأسنان- جامعة دمشق عام 1959م. وسجلت في نقابة الأطباء الأردنية كأول طبيبة في الضفتين (الشرقية والغربية)، وهي أيضا أول امرأة من قلقيلية تدربت على قيادة السيارات خلال دراستها الجامعية في دمشق.

64. هل تعلم ان أول طبيب بيطري من قلقيلية هو الدكتور عصمت حسين عبد الله صبري، وكان قد درس طب البيطرة في جامعة أنقرة وتخرج منها عام 1965م

65. هل تعلم إن أول طبيب شرعي من قلقيلية هو الدكتور محمد سعيد محمد نزال، وكان قد حصل على بكالوريوس الطب والجراحة من جامعة القاهرة عام 1980م، والماجستير في الطب الشرعي من الجامعة الأردنية 1986م.

66. هل تعلم أن صيدلية السلام هي اول صيدلية في قلقيلية عام 1962م، لصاحبها الدكتور الصيدلاني غالب سليمان محمد صبري، وهو اول صيدلاني في قلقيلية، درس في جامعة دمشق، وتخرج منها عام 1962م

67. هل تعلم ان جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني تأسست في قلقيلية عام 1994م، وكان اول رئيس لها هو المرحوم عصام حسين صبري- مدير مدرسة وكالة الغوث الابتدائية في قلقيلية.

68. هل تعلم ان اول مختبر تحاليل طبية في قلقيلية كان عام 1975م، لصاحبه بشير إسماعيل إبراهيم قاسم، وكان ترتيبه رقم 20 على مستوى فلسطين. واسم المختبر"مختبر البشير"، ويقع حاليا في سوق (ابو عباة) على شارع عبد الرحيم السبع، وان أول مختبر أسنان في قلقيلية كان عام 1986م، لصاحبة رغيد محمد طه، ويقع في عمارة المرحوم توفيق ياسين - شارع عبد الرحيم السبع.

(ر) الاتصالات والمواصلات:

69. هل تعلم أن اول مكتب بريد غير رسمي في قلقيلية كان عام 1929م، وكان من ضمن مبنى المجلس المحلي في قلقيلية. أما أول مكتب بريد رسمي في قلقيلية فقد افتتح في العهد الأردني عام 1950م، وكان يحمل اسم "مكتب البريد والبرق والهاتف"، وكان يقع في محلات آل النصر مقابل محطة فهمي العلي، وبجوار مقهى ابو العلا السابق. .. وكان أول مدير لمكتب بريد قلقيلية مروان دروزة من نابلس 1950-1958م، أعقبه عبد الرحيم القطو- ابو زهير، من مدينة طولكرم (عام 1958-1963م)، ثم الشاعر عبد اللطيف سعيد زغلول من مدينة نابلس (1963-1965م). وبعد انتقاله للعمل في بريد نابلس حل مكانه المرحوم عمر صبري (ابو عزام) من قلقيلية.

70. هل تعلم ان أول مشترك في الهاتف في قلقيلية هو المرحوم محمد علي داوود، الذي اشتهر باسم ابو علي البوليس، لأنه عمل شرطيا زمن الانتداب البريطاني، قبل أن يعمل سائقا لتكسي عمومي على خط قلقيلية- نابلس. وكان رقم هاتفه واحد (1)- أي 2940001. سحب الرقم فيما بعد وأعطي لمديرية التربية والتعليم، التي افتتحت في قلقيلية عام 1991م وأصبح رقم هاتف المديرية، دون إعلام واخذ موافقة صاحب الرقم على ذلك، والذي كان يقيم في مدينة نابلس منذ عام 1967م، رغم التزامه بتسديد

71. هل تعلم ان أول جهاز راديو في قلقيلية كان في مقهى محمود العبد الحسن داوود عام 1945م) مقهى ابو العلا حالياً. أما اول ثلاثة أجهزه تلفزيون في قلقيلية كانت لدى (أبو علي العزوني، ومحلات

صبحي وعدنان هلال للأدوات الكهربائية، والأستاذ سليمان صبري)، وكان ذلك عام 1965م، وأول جهاز تلفزيون ملون كان عام 1970م، وقد اقتناه الأستاذ سليمان صبري.

72. هل تعلم ان أول سيارة أجرة (تكسي) في قلقيلية كانت عام 1940م، وكان يملكها المرحوم اسعد عيّاش، وهي من نوع "دوج" . وفي العهد الأردني 1948-1967م انتشر استخدام سيارات الأجرة في السفريات على الخطوط الداخلية الى مدن نابلس وطولكرم وعمان وبالعكس. وكان من بين السائقين الذي عملوا على سيارات الأجرة في العهد الأردني: محمد علي داوود (ابو علي البوليس)؛ يوسف الحسن، مصطفى صبري (ابو تيسير)؛ طلعت جعيدي (ابو زياد)، الحاج داود الأشقر (ابو فتحي) عفيف جاموس (ابو برهان)؛ شكري قراقع (ابو فتحي)، الحاج حسين ابو لبدة؛ سعيد القرعاني؛ مصطفى الشنطي (ابو عصام)، محمد الشنطي (ابو نبيل)؛ الحاج زكي الشنطي؛ موسى الشنطي (الكويّس)؛ حسن برهم؛ كامل السعيد، عقل ولويل؛ عبد الفتاح عوينات (فتيّح العوينات)؛ صبري الشنّيك؛ كامل الشلش؛ عبد الرحيم اسماعيل ولويل، ابو عدنان الولويل؛ سعيد سويلم (ابو نعيم).

73. هـل تعلـم ان اول سائق للقطار من قلقيلية هو الحاج إبراهيم احمد يوسف قعدان (1905-1976م). فقد عمل رحمه الله بمهنة سائق قطار في محطة قطار اللد بين الأعوام 1936-1948م. وبعد نكبة عام 1948م، سافر الى السعودية، وعمل سائقا للقطار بين مدينتي الدمام والرياض، خلال الفترة بين 1949-1952م.

74. هل تعلم ان أول شركة باصات في قلقيلية كانت شركة الهلال، بداية عام 1941م، لأصحابها: محمود عياش، يوسف الداعور، صالح عباه، وشريك رابع من شويكة، وهو مصطفى الظاهر، وكانت الشركة تمتلك 5 باصات صغيرة من نوع "بدفورد"، وكانت تعمل على خط : يافا- قلقيلية-طولكرم-نابلس، وبالعكس. وكان الباص يتسع لنحو 20 راكب.

75. هل تعلم ان اول مكتب تكسي في قلقيلية هو تكسي البحري عام 1996م . اما اليوم فيعمل في قلقيلية تسعة مكاتب تكسي، وهي: (البحري؛ العدل، الأمين؛ طلعت؛ الحسن؛ الهلال؛ البغدادي؛ الو تكسي؛ أيوب). ويعمل من خلالها ما يزيد عن 250 تكسي نقل داخلي (طلبات خاصة)، ومكتب تكسي البلدية ويعمل به 150 تكسي عمومي نقل خارجي بين المدن، و 8 حافلات داخلي وخارجي.

76. هل تعلم ان اول مدرسة لتعليم قيادة السيارات في قلقيلية هي مدرسة الحاج داود الأشقر، وكان ذلك عام 1972م.. اما الان فيوجد في قلقيلية 12 مدرسة لتعليم قيادة السيارات، وهي: (الداعور؛ طارق؛ ابو إسماعيل؛ الكرم؛ الأماني؛ الاخوّة؛ الجيوسي؛ الميار؛ الرزان؛ الحاج حسن؛ ومدرسة اليحيى).

(ز) مؤسسات محلية:

77. هل تعلم أن اول مدير ناحية في قلقيلية كان عام 1951م. فقد طالب الحاج عبد الرحيم السبع السلطات الأردنية معاملة قلقيلية كمنطقة إدارية مستقلة، فاعتبرت قلقيلية مديرية ناحية بناء على قرار صادر عن مجلس الوزراء الأردني بتاريخ 1951/6/6م. ونص القرار على إحداث مديرية ناحية في قلقيلية، يكون مركزها بلدة قلقيلية، وكان اول مدير للناحية فيها هو سعيد الخليل- ابو حلمي. وأتبعت لقلقيلية العديد من القرى مثل: عزون، كفر جمال، كفر عبوش، فلامية، جيوس، حبلة، وكفر ثلث. وكانت هذه الخطوة بداية للاستقلال الإداري.

78. هل تعلم أن اول قاضي شرعي من قلقيلية هو الشيخ سعيد عبد الله صبري، وقد عين الشيخ سعيد قاضيا شرعيا في جنين عام 1951م، وانهى دراسته في الأزهر الشريف. أما اول قاضي من قلقيلية في محكمة قلقيلية الشرعية فهو الشيخ محمد احمد عبد الرحمن عام 1988م. وكان اول قاضي شرعي في محكمة قلقيلية الشرعية هو الشيخ عدلي الجوهري من نابلس عام 1965م، وكانت قلقيلية قبل ذلك تتبع لمحاكم طولكرم.

79. هل تعلم ان اول مفتي من قلقيلية في العهد الأردني: هو الشيخ عبد الله القلقيلي (نزال)، مفتي عام المملكة الأردنية الهاشمية من عام 1955-1967م.

80. هل تعلم أن اول مفتي من قلقيلية في عهد السلطة الفلسطينية هو الشيخ عكرمة سعيد صبري، مفتي القدس والديار الفلسطينية عام 1994م. إما اول مفتي في قلقيلية فكان الشيخ هاشم حسن صبري 1995/1/1م، وبعد وفاته بتاريخ 1995/6/14م، خلفه شقيقه الشيخ صلاح صبري بتاريخ 1995/8/1م، وبقي مفتيا حتى تقاعده عام 2005م.

81. هل تعلم أن أول قاضي صلح من قلقيلية هو صلاح أمين محمد نزال- عام 1969م، واول قاضي صلح في قلقيلية هو عدلي ابو زنط عام 1965م، وقد استشهد عام 1967م في مدرسة بنات قلقيلية الثانوية (حاليا مدرسة ابو علي اياد)، التي كانت مركزا للطوارئ والإسعاف وقت الحرب..

82. هل تعلم أن من أهم الانجازات التي حققها الحاج محمد سعيد يونس - أبو زياد، بصفته عضواً في البرلمان الأردني (تموز/1963م)، هو تحويل قلقيلية من مديرية ناحية إلى قائمقامية عام 1964م، وكان السيد هاشم عبود من السلط أول قائمقام في قلقيلية، تبعه عام 1965م القائمقام رجا عبد الهادي، وكان يحيى الدروبي آخر قائمقام في العهد الأردني، والضابط منذر حجازي آخر قائد للشرطة في قلقيلية حتى حرب عام 1967م.

83. هل تعلم ان قلقيلية تحولت منذ مطلع عام 1965م الى مركزاً لقضاء مستقل، يسمى قضاء قلقيلية، وشمل القضاء التجمعات السكانية التالية: (قلقيلية؛عزون؛ جيوس؛ النبي الياس؛ فلامية؛ كفر ثلث؛ كفر جمال؛ كفر زيباد؛ كفر عبوش؛ حبلة؛ راس عطية، إضافة الى الخرب والعزب التي تتبع قرى قلقيلية). وبعد حرب عام 1967م ألغت سلطات الاحتلال الإسرائيلي القرار الأردني، وأعادت قلقيلية وقراها الى قضاء طولكرم

84. هل تعلم انه خلال الفترة القصيرة التي كان فيها الحاج محمد سعيد يونس نزال (أبو زياد) عضوا في مجلس النواب الأردني نائبا عن قلقيلية وقضاء طولكرم، فقد سعى الى افتتاح العديد من الدوائر الحكومية فيها، ومنها:

- المحكمة الشرعية- وكان أول قاضي شرعي هو الشيخ عدلي الجوهري من نابلس- عام 1965م. وكان مقر المحكمة عند مدخل مدرسة بنات الوكالة
- دائرة المالية - وكانت في مبنى محمد سعيد عباة - شارع نابلس
- دائرة الزراعة - وكانت مقابل مستشفى الوكالة في بيت ملك أمين الشنطي"الغزاوي"
- دائرة الجوازات العامة - وكانت على الشارع الرئيسي نابلس، مقابل مقر الداخلية الحالي
- محكمة الصلح -وكانت في دار أبو السعود - وكان أول قاضي صلح هو عدلي أبو زنط من نابلس، والذي استشهد في مدرسة البنات الثانوية، حيث كان مقرا للإسعاف والطوارئ.

- دائرة الصحة - و كان أول طبيب هو الدكتور يوسف الهندي، وكانت في بيت يملكه المرحوم عبد الكريم إبراهيم الحسن.

85. هل تعلم ان اول بنك افتتح في قلقيلية هو بنك لئومي الإسرائيلي عام 1970م، تلاه بنك القاهرة-عمان 1992م. وفي عهد السلطة الفلسطينية افتتح البنك العربي عام 1996م، ثم بنك فلسطين عام 2001م، والبنك العربي الإسلامي عام 2008م، وبنك القدس عام 2012م.

(س) وزراء، وسفراء وأعضاء مجلسي النواب الأردني والتشريعي الفلسطيني:

86. هل تعلم ان المرحوم علي حسن عودة كان أول وزير من قلقيلية، حيث عين وزيرا للمواصلات عام 1972 في حكومة احمد اللوزي، ووزيرا للتموين عام 1974م في حكومة زيد الرفاعي. كما عين المهندس وائل سعيد عبد الله صبري - وزيرا للطاقة - عام 2000م في حكومة عبد الرؤوف الروابدة، والأستاذ أيمن يحيى حسن عودة - وزير العدل عام 2007م، في حكومة نادر عبد اللطيف راغب الذهبي، ووزير العدل عام 2009م، في حكومة سمير زيد الرفاعي.

وفي عهد السلطة الفلسطينية عين السّيد وليد عساف - وزيرا للزراعة عام 2012م، فكان اول وزير من محافظة قلقيلية في عهد السلطة الفلسطينية. وفي عام 2015م تم تعيينه رئيسا لهيئة شؤون الجدار ومقامة الاستيطان، وبرتبة وزير.

87. هل تعلم ان أول سفير لمنظمة التحرير الفلسطينية من قلقيلية هو المرحوم سعيد نمر السبع، وكان سفيرا للمنظمة في الجزائر عام 1965م، والسودان عام 1966-1968م، والمرحوم محمد آمين احمد النصر، وكان سفيرا للمنظمة في تنزانيا عام 1976م، واليمن عام 1978م، وعلي عبد الرحمن حجاج، وكان سفيرا للمنظمة في الباكستان عام 1977م.

88. هل تعلم أن أول سفير من قلقيلية بعد قيام السلطة الفلسطينية، هو المرحوم أنور موسى الأقرع، وكان سفير فلسطين لدى دولة البانيا عام 1997م، ونائبا لسفير منظمة التحرير الفلسطينية في اليونان عام 1991م. أما الدكتور المتوكل سعيد طه، فكان سفير فلسطين لدى جمهورية ليبيا الشعبية عام 2012م.

89. هل تعلم أن أول عضو في مجلس النواب الأردني هو الشيخ احمد الداعور، الذي ترشح للانتخابات النيابية عن منطقة طولكرم وقلقيلية لدورة 1954-1956م، ولدورة عام1961-1956م، وان أطول مدة عضوية في البرلمان الأردني قضاها المرحوم محمد سعيد يونس من عام 1963-1978م، وبعد وفاته اختير المرحوم الحاج زياد خلفا لوالده، ومكث في عضوية البرلمان حتى فك الارتباط الأردني مع الضفة الغربية عام 1988م. وفي عام 1997م فاز الحاج رياض احمد عثمان داود بعضوية مجلس النواب الأردني نائبا عن محافظة جرش، حتى انتهاء دورة المجلس عام 2001م.

90. هل تعلم ان اول عضو في المجلس التشريعي الفلسطيني هو المرحوم عثمان حسين غشاش (ابو لؤي)، واللواء الركن محمود احمد دعّاس من محافظة قلقيلية، وكان ذلك عام 1996م. وفي عام 2006م فاز بعضوية المجلس التشريعي: المرحوم احمد إبراهيم هزاع، الدكتور عبد الرحيم برهم، والسيد عماد نوفل، والسيد وليد عساف من محافظة قلقيلية.

(ش) أشهر المناضلين والسياسيين:

91. هل تعلم أشهر المناضلين والسياسيين من أبناء قلقيلية،هم:

- الشهيد الحاج عبد الفتاح خُدرُج- استشهد عام 1948 في معركة كوفيش. كان يصنع في محددته المتواضعة بعض العتاد والأسلحة والألغام، ويزود المجاهدين بها، كما قام بتصفيح سيارة بالحديد، وجعلها كآلة حربية تشبه الدبابة، وشاركت في معركة قرب قرية جلجولية - جنوب قلقيلية- في شهر شباط عام 1948.

- الشهيد محمود محمد زهران (الأشوح) استشهد بتاريخ 1965/9/13م على ارض فلسطين المحتلة عام 1948م، وكان يقوم بمهام عسكرية داخل العمق الإسرائيلي.

- الشهيد القائد وليد احمد نصر الحسن - ابو علي اياد - عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، وأحد قادة الثورة الفلسطينية- استشهد عام 1971م في جبال عجلون- الأردن، ولا يعرف إلى تاريخ اليوم مكان دفن جثمانه. كما استشهد شقيقه الحاج نصر في العراق عام 1976م، على يد عصابة صبري البنا - ابو نضال، ودفن في مقابر العراق.

- المناضل والسياسي المرحوم عمر عبد الرحيم نوفل - ممدوح نوفل، احد قادة الجبهة الديمقراطية، ومن مؤسسي الاتحاد الديمقراطي الفلسطيني - فدا، ومستشار الرئيس عرفات للشؤون الداخلية - توفي عام 2009م، ودفن في رام الله

- المناضل والسياسي تيسير يوسف قبعة عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية ونائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني.

- سعيد نمر السبع- مناضل وسياسي، عضو منظمة التحرير الفلسطينية، وممثل المنظمة في الجزائر عام 1965م، والسودان 1966-1968م، ومدير عام دائرة التنظيم الشعبي عام 1971م.

(ص) الصحافة والإعلام:

92. هل تعلم أن أول صحافي من قلقيلية هو الشيخ محمد القلقيلي (محمد بن عبد الرحمن حسن صبري)، واصدر في القاهرة صحيفة الكوكب عام 1916م؛ الشيخ عبد الله القلقيلي صاحب "الصراط المستقيم" أصدرها في يافا عام 1925م، إبراهيم يحيى الشنطي صاحب جريدة "الدفاع" أصدرها في يافا عام 1934م؛ وهاشم عبد الله السبع صاحب مجلة "نداء الأرض" وقد أصدرها في يافا مع مسعود جميل، ومجلة "الصريح" واصدر منفردا. كما اصدر مع مسعود جميل وأكرم الخالدي ونجيب فرنجية صحيفة "الحرية". وكان الصحافي إبراهيم يحيى الشنطي صاحب جريدة "الدفاع" من أشهر الصحافيين على مستوى فلسطين والعالم العربي.

93. هل تعلم ان اول محطة للبث التلفزيوني افتتحت في قلقيلية: (تلفزيون قلقيلية عام 1994م)

94. هل تعلم أن السيدة ليان مازن يحيى عودة من قلقيلية تعمل محررة ومراسلة الإخبار الاقتصادية في قناة العربية الفضائية، وهي حاصلة على ماجستير اقتصاد دولي، وتعمل مع قناة العربية منذ عام 2012م. كما أن السيد نعيم محمد سعيد سويلم، يعمل مراسلا لهيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطينية منذ عام 1996م. ويعمل السيد احمد شاور أيضا مراسلا للتلفزيون الفلسطيني.

95. هل تعلم أشهر الشعراء والأدباء والكتاب من أبناء قلقيلية:

- الشعراء: حسين احمد هلال؛ سعيد بكر طه نزال (والد الشاعر المتوكل طه)، محمد علي صالح طه نزال، محمد صبري "ابو سليمان"، إبراهيم احمد الشنطي؛ عبد الرازق رشيد أبو بكر؛ منيف إبراهيم

برهم؛ عثمان حمد نزال (شاعر الزهور)؛ المتوكل سعيد طه نزال؛ كيندا (إيمان) جاموس نزال (وقد شاركت في برنامج شاعر المليون)، مصطفى محمد مصطفى جعيدي، الأستاذ محمد عبد الرحيم داود..

- الشعراء الناشئين: انس يوسف العيلة؛ داود محفوظ داود؛ نور الدين فياض بشناق؛ محمد طاهر عودة؛ خالد الحجّار؛ لبنى داود؛ سناء عبد الكريم سوياني؛ أبو الطيب- محمد عبد الله مصلح نزال؛ محمود قشمر، شوقي سعيد بكر، محمد كامل إسماعيل حسن.

- الكتاب: ريهام عمر زهران؛ أ. مصطفى السبع؛ الدكتور عصام محمود شاور؛ سجود سويلم؛ الأستاذ يوسف العيلة؛ الأستاذ عدنان السّمان؛ الدكتور أسامة عبد المالك عثمان شاور.

- أشهر المؤلفين عن قلقيلية: الشيخ محمد صالح الخطيب (صبري)- (قلقيلية حتى عام 1942م)، إصدار جامعة النجاح الوطنية عام 1995م؛ الأستاذ محمد عبد الرحيم داود.- محمد عبده (الجوهرة النقية في انساب العشائر القلقيلية) إصدار عام 2000م؛ الدكتور زاهر الجوهر حنني، والأستاذ سامح عودة (جرائم لا تسقط بالتقادم- نسف المركز- قلقيلية عام 1956م) - قلقيلية المطبعة الحديثة- 2012م؛ محمد سعيد محمود عوينات (موسوعة أهالي قلقيلية) عمان- الأردن 2014م.

96. هل تعلم ان اول كاتب ومؤلف قصصي ومسرحي من قلقيلية لمع اسمه عام 1972م على مستوى العالم العربي، هو أكرم محمد شاكر شريم، ومن أشهر أعماله المسلسل التلفزيوني (أيام شامية): عام 1991م. وقد أقامت عائلة أكرم شريم في سوريا منذ نكبة عام 1948م.

97. هل تعلم ان المرحوم عصام محمد الشنطي- 1929-2012م- عمل في جامعة الدول العربية مديرا لمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة منذ عام 1989م، واشتهر كخبير للمخطوطات العربية على نطاق العالمين العربي والإسلامي، حتى أطلق عليه لقب شيخ مفهرسي المخطوطات العربية، وأحد أعلام التراث العربي. ومن أهم مؤلفاته: فصول في التراث المخطوط؛ أدوات تحقيق النصوص- المصادر العامة؛ المخطوطات العربية في الهند؛ الواقعية والجمالية في نقدنا الأدبي الحديث.

(ط) أشهر الرسامين والفنانين:

98. هل تعلم أشهر الرسامين والفنانين من أبناء قلقيلية:

- الخطاط والرسام الكلاسيكي جلال أمين صالح صويلح- حاز على الجائزة الأولى في الخط الكوفي في مسابقة دولية للخط العربي جرت في اسطنبول- تركيا عام 1988م

- النحات والفنان التشكيلي: احمد حيلوز مقيم في دولة الإمارات- حاز على الجائزة الأولى للنحت وجائزة التحكيم في مهرجان دبي 1994م

- الفنانة التشكيلية الناشئة سناء حسين نصار، وهي من رائدات الفن التشكيلي على مستوى الوطن.

- الفنان التشكيلي خليل إبراهيم الطويل

- رسام الكاريكاتير أسامة نواف محمود نزال

- فنان الحرف اليدوية حسن عودة الصنم

- الفنان محمد عبد الرحمن منصور

(ظ) متفرقات:

99. هل تعلم انه لجأ الى قلقيلية بعد نكبة عام 1948م أكثر من عشرة آلآف من المهاجرين من القرى الفلسطينية المجاورة، مثل كفر سابا، مسكة، بيار عدس، وفجة، وقرية الحرم، وعرب ابو كشك..

وغيرهم. وقد أقام منهم في قلقيلية نحو ثلاثة آلاف مهاجر، اما الآخرين فقد غادروها الى مخيمات نابلس (بلاطة وعسكر)، والى الأردن. وعندما قامت وكالة الغوث بتوزيع بطاقة التسجيل (كرت الوكالة) على اللاجئين في قلقيلية، طالب الحاج عبد الرحيم السبع وكالة الغوث بمنح أهالي قلقيلية الأصليين أيضا بطاقة التسجيل (كرت الوكالة) للاستفادة من خدمات الوكالة، لأنهم وان لم يكونوا مهاجرين، فقد انتكبوا بفقدان جميع أراضيهم الساحلية -الواقعة وراء خط الهدنة- والتي أصبحت جزءا من الكيان الإسرائيلي الجديد، وكان يشترط للحصول على كرت الوكالة إثبات ملكية الأرض المصادرة بموجب شهادة كوشان او طابو. وهكذا استفاد أهالي قلقيلية - ولا يزالون- من الخدمات الصحية والتموينية والتعليمية المجانية، التي تقدمها الوكالة لحملة بطاقة التسجيل (كرت الوكالة).

100. هل تعلم ان المثل الشعبي الفلسطيني الوحيد الذي يخص قلقيلية هو: "وين ما تلف.. ووين ما تدور.. آخرتك راجع.. لكينايات دحبور". وقائله هو المرحوم عبد الكريم إبراهيم الحسن- المشهور باسم ابو الفوز، والذي عمل بدولة الكويت وزار عددا من البلدان الأجنبية، وعندما عاد الى قلقيلية في أوائل الستينات من القرن الماضي، أطلق هذه العبارة التي غدت مثلا شعبيا متداولا على السنة أهالي قلقيلية منذ ذلك الحين. وأبو الفوز هو زوج السيدة آمنة احمد نصر الحسن، عضو بلدية قلقيلية عام 1998م، وشقيقة الشهيد ابو علي إياد.

101. هل تعلم ان أول من عمل بالتصوير من أبناء قلقيلية هو المرحوم عبد الكريم إبراهيم الحسن - ابو الفوز، وهو صاحب أول أستوديو تصوير في قلقيلية عام 1948م، وكان يحمل اسم (أستوديو الهدنة)، وكان رحمه الله يعشق التصوير والسياحة والسفر.

102. هل تعلم ان اول كسارة للحجارة في قلقيلية كان يملكها حسين محمد نزال- وكانت تقع في حيّ غياظة، الى الغرب من المقر الحالي لمكتبة بلدية قلقيلية، وقد أقيمت في بداية الثلاثينات من القرن الماضي، وعملت لأكثر من 30 عام.

103. هل تعلم ان المرحوم مصطفى حسين نزال كان الوحيد من قلقيلية والقضاء، الذي تلقى تدريبا مهنياً في أوائل الثلاثينات من القرن الماضي قي إحدى الشركات الألمانية، التي كانت تعمل في منطقة يافا، واسمها شركة واجنر (Wagner). وكانت هذه الشركة تصنع مضخات ومحركات الديزل الخاصة بالآبار الارتوازية. ومن اجل تسويق منتجاتها والحفاظ على سمعتها وزيادة مبيعاتها، كانت تقوم هذه الشركة في قسم خاص منها، بتدريب الكوادر المحلية وتأهيلها، للقيام بعمليات صيانة وإصلاح وتركيب هذه المحركات والمضخات.

بعد تلقي أبو درويش التدريب والتأهيل اللازم، عمل في صيانة وتركيب وإصلاح محركات ومضخات الآبار الارتوازية في منطقة قلقيلية والقضاء، وامتد عمله إلى مناطق غزة وجرش واربد.. وغيرها، نظراً لإتقانه عمله بمهارة عالية، واستمر رحمه الله في عمله في هذا المجال حتى عام 1969م، وكان يعمل مع ابو درويش ابن خالته الحاج ابو مثقال الصرطاوي.

104. هل تعلم ان اول منجرة استخدمت الماكينات والأدوات التي تعمل بالكهرباء، هي منجرة المرحوم الحاج سعيد نزال (ابو جمال). كان ذلك عام 1962م بعد البدء بمشروع إمداد قلقيلية بالكهرباء. اما اول محددة استخدمت الكهرباء في قلقيلية - فكانت محددة ابو وجيه الشيخ حسين صبري، وكانت أول محددة استخدمت ماكينات ومعدات تعمل بالكهرباء

105. هل تعلم أن اول من استخدم الغاز في قلقيلية هو فيصل محمد هلال عام 1958م، وكان يعيش في هولندا، التي كانت تستخدم الغاز كمصدر للوقود البيتي. وعندما عاد الى قلقيلية سأل عما اذا كان يوجد بوتوغاز في البلدة، فقيل له انه يوجد في نابلس. فذهب الى نابلس واشترى البوتوغاز، ودعا بعض رجال آل زيد لتناول القهوة في بيته، وليشاهدوا البوتوجاز كيف يشتعل. طبعاً كان ذلك شيئا غريبا في ذلك الوقت، لان الناس لم تعرف الا الحطب وبابور الكاز- "البريموس".

106. هل تعلم أن المرحوم علي محمد نزال (ابو صفوت) شارك إبان العهد التركي في دورة تدريبية "ضباط فرسان" في الكلية العسكرية في بيروت -لبنان عام 1916م.

107. هل تعلم ان اكبر معمر من قلقيلية هو المرحوم الحاج احمد العنتوري. وهو من مواليد قلقيلية عام 1861م، شهد خلال حياته الطويلة أربعة حقب تاريخية، بداية من عهد الدولة العثمانية (التي خدم جنديا في جيشها)، ومروراً بالانتداب البريطاني من بداية عام 1917م، والعهد الأردني من بداية عام 1948م، والاحتلال الإسرائيلي – منذ حرب عام 1967م. عمل المرحوم طيلة حياته في الزراعة، وتمتع بصحة جيدة، وذاكرة قوية حتى وفاته عام 1976م، عن عمر يناهز ال 115 عاما. وقد تبرع المرحوم الحاج احمد علي العنتوري بقطعة ارض للمقبرة الجديدة تبلغ مساحتها نحو 4.5 دنومات، وتمثل الجزء الشرقي من المقبرة الحالية، على امتداد السور الجنوبي لمدرسة بنات قلقيلية.

108. هل تعلم أن أشهر العارفين بالأنساب في قلقيلية وفلسطين هو المرحوم محمد علي صالح طه نزال (1875-1964). واشتهر رحمه الله بالفراسة، واهتم بالأدب، وقرض الشعر، وكان ملماً بعلوم الجغرافيا والتاريخ والفلك.. وغيرها. وكان مرجعا يقصده المؤرخين والباحثين المهتمين بأصول وأنساب العائلات والعشائر في فلسطين. يشهد بذلك الحاج عبد الله ابو خديجة، الذي درس تاريخ العرب والمسلمين في كلية الرشيدية في القدس، بين الأعوام 1947-1948م.

109. هل تعلم أن اول من دُفن في المقبرة الحالية عام 1935م هو (ابو غليون) ابن عمّ المرحوم إبراهيم طه زهران (ابو زهران). وكانت ارض المقبرة مشاع لعائلات من آل نزال، تبرعوا بها عام 1935م، وكانت مساحتها تزيد عن 15 دونم، تمثل الجزئيين الأوسط والغربي من المقبرة. كما تبرع الحاج احمد علي العنتوري في فترة لاحقة وعلى مرحلتين بقطعة ارض للمقبرة بلغت مساحتها الإجمالية نحو 4.5 دنومات، وتمثل الجزء الشرقي من المقبرة، وفي عام 1989م، تبرع ورثة آل الحاج محمود عودة، بقطعة ارض للمقبرة بمساحة تقدر بحوالي 4 دونمات، وتمثل الجزء الجنوبي المنخفض من المقبرة، وأصبح إجمالي مساحة المقبرة الحالية نحو 42 دونم.

أما المقبرة الثانية والتي تقع جنوب- شرق المقبرة الحالية ويفصل بينهما شارع، فقد تبرع بها المرحوم احمد يوسف قواس (ابو يوسف) عام 1997م، وتبلغ مساحتها دونم ونصف (1500 متر مربع)، وتسمى مقبرة الشهداء، حيث دفن فيها العديد من شهداء انتفاضة الأقصى عام 2000م.

110. هل تعلم أن الرياضي ليث عمر جاسر ذرة فاز بالمركز الأول في بطولة كمال الأجسام على مستوى فلسطين، وبالمركز الخامس على مستوى دول العالم، في بطولة كمال الأجسام، التي أقيمت عام 2015م في دولة تايلاند، وبمشاركة أكثر من ثمانين دولة من كافة أنحاء العالم.

***



الأستاذ الشاعر محمد احمد العمد - نابلس

قلقيلية

ارض الخلود وموئل الأحرار　　ماذا لديك اليوم من أخبار
أغدوت مرمى للعدو وناره　　وبنوك حولك أمنع الأسوار
ويح الجناة أما كفاهم ما جنت　　أيديهم من مآثم وفجار
سلبوا السهول الناضراتِ وخلفوا　　للأسدِ بعض الصخر والأحجار
حتى اذا ما استنبتوا الجبل الأصمّ　　وأينعت جنَباتهِ بنضار
واستصلحوا الأمتار من حصبائه　　طمع اللئيم النذل بالأمتار

***

قلقيلية لا ترهبي نيرانهم　　الموت أهون من حياة العار
حسبوك تخشين الرصاص فأرسلوا　　حمما تثور كمارجٍ من نار
ألقوا عليك الموت احمر قانيا　　فهزأت بالتهديد والإنذارِ
وبنوك كالآساد ليس يخفيهم　　موج الرصاص كصيب مدرار
ربضوا بأقدس تربة يفدونها　　بالمال والأبناء والأعمار
الموت دون الحق أشهى مطعما　　من عيش ذلٍ أو حياة أسار

***

نظم هذه القصيدة الشاعر والأستاذ والمربي الفاضل والمناضل القومي المرحوم محمد احمد العمد، اثر هجوم لليهود على القرية صدّه شبابها، في يوم 1952/6/8م

المراجع:

(1) سلسلة المدن الفلسطينية – (22) قلقيلية حتى عام 1942م – مجموعة أوراق للشيخ محمد صالح الخطيب

(2) الجوهرة النقية في انساب العشائر القلقيلية - الأستاذ محمد عبد الرحيم داوود "ابو عبده" الجزء الأول – أيار2000 م

(3) أرشيف بلدية قلقيلية- وأعداد من الجريدة الرسمية للمملكة الأردنية الهاشمية

(4) انجازات المجلس البلدي 1976-1980م – منشورات البلدية 1980م

(5) بلدية قلقيلية ومسيرة التعليم- 1995-2005م- منشورات بلدية قلقيلية

(6) الأستاذ فابق مزيد - منشورات بلدية قلقيلية – 1997م

(7) بلدية قلقيلية - انجازات وطموحات- 1995-2003م

(8) بلدية قلقيلية ومسيرة التعليم- 1995-2005م- منشورات بلدية قلقيلية

(9) التقسيمات الإدارية- الموسوعة الفلسطينية www.palestinapedia.net

(10) دراسة حول الحكم المحلي والهيئات المحلية في فلسطين -إعداد أ. المحامي صلاح عبد العاطي- موقع الكتروني: www.salah-abdalati.blogspot.com

(11) روايات شفهية: الحاج محمد سعيد هلال -ابو بلال؛ عبد الفتاح علي نزال (ابو علي – عبده)؛ الحاج عبد الله ابو خديجة - 2012م؛ الشيخ صلاح صبري؛ الحاج وليد عبد الرحيم السبع؛ الاستاذ فاروق السبع؛ الأستاذ هاشم عثمان عامر؛ الأستاذ محمد طه- ابو الوليد؛ السيد حاتم ناجي نزال؛ جهاد منصور؛ الحاج غازي هلال ؛ هلال ربحي هلال؛ سهم الليل قزوح؛ الحاج يوسف قزوح؛ الأستاذ سميح ابو سير؛ الحاج جمال عبد الحافظ؛ عصام قطقط؛ الأستاذ عبد اللطيف موافي؛ الأستاذ عبد الكريم نزال، الأستاذ عصام الشنطي؛ الاستاذ محمود محمد خضر عفانة؛ الأستاذ زياد عرباس؛ الحاج زكي الشنطي؛ الحاج صبحي هلال؛ الحاج احمد كيوان-أبو شريف؛ الأستاذ عبد اللطيف ابو حجلة- ابو حازم؛ الحاج عدنان سعيد ناصر قزوح؛ شوقي سعيد بكر؛ عدنان ناصر قزوح؛ مصطفى اسعد خاروف؛ محمد علي الشنطي؛ محمد عبد الله داود- ابو بسام، سيف الدين سعيد نزال- ابو رعد، الأستاذ عمر محمد ابو لبدة، السيد وليد محمد قشمر.

(12) مقابلة مصورة جرت عام 1986م مع الحاج محمد أمين عناية - سكرتير بلدية قلقيلية 1922-1962م - https://www.youtube.com/watch?v=XCf948doFj4

(13) من أرشيف بلدية قلقيلية – أعداد الأستاذ فائق عبد الفتاح مزيد - إصدار بلدية قلقيلية - أيار 2000م - النشرة الثالثة والعشرون

(14) الموسوعة التربوية الفلسطينية - سيف الدين الكيلاني - ص 411 - أصبح وزيرا للإنشاء والتعمير عام 1965م، وسفيرا فوق العادة لدى المغرب عام 1966م

(15) سلامة خليل - الموسوعة التربوية الفلسطينية – جامعة النجاح الوطنية- ص 419

(16) وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) التعليم في فلسطين أيام الانتداب الانجليزي (1918-1948م)

(17) الحاج حسين احمد هلال – الموسوعة التربوية الفلسطينية – تأليف ربحي حسين هلال – 1994م

(18) سلسلة المدن الفلسطينية (22) – قلقيلية حتى عام 1942م – مجموعة أوراق للشيخ محمد صالح الخطيب (صبري)- إصدار جامعة النجاح الوطنية